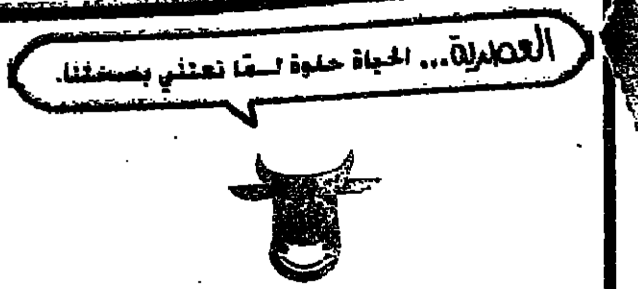
ردأ على اتهامات السلطة الفلسطينية للاخوان المسلمين.. المراقب العام لـ «السبيل»

ذنيبات: اتهامات السلطة للاخوان «ردح» ودليل إفلاس

منع الحكومة لمسيرات «الاخوان» مصادرة لحق الشعب في التعبير




http://www.assabeel.com E-Mail :Mail@assabeel.com
السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة
عمان - الاردن - العدد ٢٥١ السنة الخامسة - الثلاثاء ١ - ٧ جمادي الآخرة ١٤١٩هـ الموافق ٢٢ - ٢٨ ايلول ١٩٩٨م

السبيل زارت عائلته والتقت زوجته ووالدته ووالده وشقيقه

هكذا تعيش عائلة احمد الدقامسة

A.V.S.C بدأت بالتوطن في الاردن

فريق طبي امريكي يجري عمليات «منع» الحمل مجاناً

باشروا خطوات في هذا الاتجاه لنزع فتيل الأزمة

الاخوان والجبهة يبدون استعدادهم للوساطة بين ايران و افغانستان والباكستان

ممولون رئيسيون رفضوا تمويل مشروع نقل مياه الديسي لعمان

الحكومة تبحث عن ٥٣٤ مليون دينار لتمويل مشاريع مياه «السلام»

من هو اسامة بن لادن؟.. ص (٢٠)

لماذا استقال الرئيس الجزائري زروال؟.. ص (١٤)

حماس: اندية القمار لا تحرر ارضاً ولا تشبع جائعاً

كازينو أريحا .. ادارة يهودية وشركة اسرائيلية مقرها تل ابيب

«السبيل» تنشر اسماء المعتقلين

صدور الحكم على المعتقلين بتهمة الانتماء لحزب التحرير.. خلال ايام

السبيل - خاص

علمت «السبيل» انه من المقرر صدور الحكم على عدد من المعتقلين بتهمة الانتماء الى «حزب التحرير» التي تنظر فيها محكمة امن الدولة، خلال الايام القليلة القادمة.

وكانت الاجهزة الامنية اعتقلت قبل نحو شهر «٥٠» مواطنا بتهمة الانتماء الى حزب التحرير، من بينهم المهندس عطا ابو الرشتة ود. صالح شلبي، اللذين افرج عنهما قبل عدة اشهر، بعد ان قضيا في السجن مدة ثلاث سنوات، بتهم مختلفة من بينها الانتساب لـ«حزب التحرير».

وافرجت الاجهزة الامنية خلال الايام القليلة الماضية، عن ثلاثة معتقلين لاسباب صحية وهم: حلمي الخواجا، وعلي الصمادي، وابو عبد الله الحجاوي.

وبقي رهن الاعتقال كل من المهندس عطا ابو الرشته، د. صالح الشلبي، يوسف العوضي، وائل العامري، وليد شاهين، حسن حمدان، تيسير عايش، د. عبد المجيد الشاعر، محمد علان، حمزة العنيد، يوسف ابو عيد، وابو صبيح.

واشارت مصادر مطلعة لـ «السبيل» ان معظم هؤلاء المعتقلين، قد حوكموا سابقا، بتهمة الانتماء الى «حزب التحرير»، وقضوا فترات متفاوتة في السجون، خلال السنوات القليلة الماضية.

وفيما انتهت محاكمة تسعة معتقلين وينتظرون صدور الحكم، فان ثلاثة معتقلين (العنيد وابو عيد وابو صبيح) ينتظرون بدء المحاكمة.

واكد المحامي محمد مهيار في مرافعة له عن المهندس عطا ابو الرشته، انه لا يجوز اعادة محاكمة المتهم بنفس التهمة مرتين، وتحديدا تهمة الانتماء الى تنظيم غير مشروع.

وقال مهيار في مرافعته التي حصلت «السبيل» على نسخة منها «ان سياق النص لا يجيز ان تزيد العقوبة عن سنتين بالتقويم الشمسي، وما هو مؤسف ان موكلي (ابو الرشته) وعلى مدار ثلاثة عقود، يساق بين وقت وآخر بتهمة الانتساب لحزب التحرير، ولم يمض على خروجه بضعة اشهر من حكم قرر الحبس عليه


المهندس عطا ابو الرشتة



مدة اربعة شهور، من محكمة جنايات الزرقاء وبالتهمة ذاتها، حتى تقرر من جديد توقيفه على ذمة هذه القضية».

واضاف «ان نص المادة(١٦٠/عقوبات) يعني لدى المحاكم سنتين ثم سنتين.. الى ما شاء الله، وهذا غير جائز على الاطلاق، ويستحيل ان يكون هذا هو القصد الذي استهدفه المشرع من النص...».

واشار مهيار الى انه «لا يجوز تكرار العقوبة اكثر من سنتين على الاطلاق، ولا ان تتكرر الملاحقة» ●

السفير الباكستاني لـ «السبيل»

زاهد سعيد: ايران دولة صديقة وسنبذل كل جهد لانهاء الازمة

السبيل - عثمان البتيري

يتابع المسلمون بقلق بالغ التوتر الحاد الذي تشهده الحدود الايرانية – الافغانية خشية ان يقود هذا التوتر الى حرب مروعة قد تودي بحياة الكثير من المسلمين في كلا الطرفين، ويكاد يجمع المراقبون والمحللون على ان هذه الحرب لن تصب في مصلحة اي من الدول الثلاث المعنية وهي ايران وافغانستان وباكستان بل ان اي حرب بين الجارين المسلمين سوف لن تكون الا لمصلحة القوى المعادية لكلا البلدين المسلمين والراغبة في استنزافهما معاً في حرب مدمرة.

ولاستجلاء حقيقة الموقف الباكستاني حيال الازمة اتصلت «السبيل» بالسفير الباكستاني في عمان السيد زاهد سعيد، وحاورته حول السبل الكفيلة التي تراها حكومته للخروج من هذه الازمة وانهاء التوتر الحاد الذي يسود المنطقة.

السفير الباكستاني زاهد سعيد اكد ان ايران بلد صديق لباكستان منذ سنين طويلة وان بلاده تسعى بشتى السبل لانهاء الازمة، وقال السفير «اننا نحاول بشتى السبل انهاء الازمة القائمة الآن بين ايران وافغانستان وقد بذلنا جهودنا لاقناع حركة طالبان بتقديم بوادر ايجابية من اجل تهدئة التوتر مع طهران وبالفعل فقد افرجت حركة طالبان عن خمسة سائقين ايرانيين وصلوا الى باكستان ومنها توجهوا الى بلادهم» واضاف السيد زاهد «لقد توجه وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز الى طهران كمبعوث خاص من قبل الحكومة الباكستانية من أجل التباحث حول السبل الكفيلة لانهاء الازمة وقد حاول عزيز اقناع المسؤولين الايرانيين بتهدئة الامور وازالة الاحتقان مع جارتهم افغانستان».

وحول التحركات الايرانية قال السفير الباكستاني «اننا مهتمون جداً بالا تأخذ ايران اية خطوة من شأنها ان تؤدي الى حرب بين البلدين المسلمين ونحن في باكستان نؤكد على علاقاتنا الودية والوطيدة مع ايران وسوف نسعى بشتى الوسائل من اجل حقن الدماء سواء عن طريق وساطتنا او عن طريق الامم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي ونحن نتمنى ان تتدخل البلاد الاسلامية كلها للتوسط بين البلدين المسلمين وليس باكستان وحدها». وأضاف «نحن لا نريد لايران او افغانستان التورط في هذه الحرب لانها اذا وقعت فان الكثير من القوى ستحاول ان تجير هذه الحرب لخدمة مصالحها على حساب مصالح البلدين» ●


رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف

مفنداً ادعاءات السلطة

والد الشهيد محيي الدين الشريف يؤكد ثقته الشديدة بالشهيدين «عوض الله»

عمان - السبيل

حرص والد الشهيد محيي الدين الشريف على زيارة بيت عزاء الشهيدين عادل وعماد عوض الله في عمان خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، حيث تواجد طيلة فترة العزاء والقى كلمة مؤثرة اكد فيها ثقته الشديدة بالشهيدين الامر الذي فسره الحضور على انه رسالة سياسية من عائلة الشريف يكذب رواية السلطة ومزاعمها التي حاولت ان تروجها حول علاقة الشهيدين بقتل الشهيد الشريف ●


والد الشهيد محيي الدين الشريف في حفل تأبين الشهيدين عوض الله

الاستخبارات العسكرية الفلسطينية توقف مديراً عاماً بالسلطة

السبيل - خاص

اعتقلت الاستخبارات العسكرية الفلسطينية مديراً عاماً في وزارة الصحة التابعة لسلطة الحكم الذاتي.

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان قوات كبيرة من الاستخبارات داهمت منزل المدير العام واعتقلته بتهم لم تعرف بعد.

فيما نقل عن مقربين قولهم ان سبب الاعتقال هو العداء الشخصي بين المدير العام بعض مسؤولي الجهاز العسكري الفلسطيني.

كما نقل عنهم قولهم ان اعتقاله يمثل محاولة للنيل الشخصي منه على طريق اقالته.

وفور تلقي عائلة المدير العام الخبر بادر كبارها بالاجتماع في ديوان خاص بهم في مدينة خان يونس بغزة حيث نجحوا في النهاية بالافراج عنه بعد توقيف دام ٤٠ ساعة. وقد خرجوا في احتجاجات واسعة شهدتها المدينة وهددوا خلالها بالاخلال بالنظام العام.

ويذكر ان المدير العام كان متهماً في قضية الفساد التي نشرتها دائرة الرقابة في العام الماضي. كما يذكر ان عداء شخصياً كان موجوداً بينه وبين بعض مسؤولي الاجهزة الامنية منع على اثره من السفر عبر جسر الملك حسين حيث كان قد شارك في اجتماعات خاصة بالسلطة والتعاون الصحي مع الاردن قبل شهرين بعد ان غادر غزة عن طريق مطار القاهرة الدولي ●

احجز مقعدك على رحلة ٩/٣٠ مع السنابل للحج والعمرة.. ص(٣)

هكذا من الأصل

اسرار واخبار

يوسف العظم — شهد وعلقم

كلينتون.. يجثو على ركبتيه!

استحضر كلينتون كل وسائل الدفاع عن نفسه ليبرئها من التهمة التي وجهت اليه حول ممارسة الجنس مع مونيكا لوينسكي في مواقع عدة ومواقف كثيرة.

فلقد جمع الدموع والآهات والاسترحام ونظرات الاستعطاف ولبس ربطة العنق المهداة له من «مونيكا» اللعوب، لكن ذلك كله لم يمنع المدعي العام المستقل كينيث ستار من توفير الوثائق التي تدين الرئيس بانه قد مارس الجنس والتحرش و«الولدنة» في المكتب البيضاوي في البيت الابيض الذي يقرر فيه مصير كثير من الشؤون السياسية والاقتصادية المتعلقة بدول كثيرة في بقاع الارض واطراف الدنيا.

وكانت الوثائق متوفرة بصورة مذهلة من حيث عددها بحيث ملأت سيارتين كبيرتين كان يحرسهما جنود مسلحون لكي تصلا الى المدعي العام الذي اعد تقرير الاتهام للوصول الى ادانة قطعية تنتزع كلينتون من مخدعه ومكتبه في البيت الابيض الذي اتخذه منطلق عبث هابط وترفيه رخيص لايليق برئيس دولة يفترض ان يكون لها هيبة كبيرة بين دول العالم.

وبعد اعترافات كلينتون للزوجة التي خانها والاسرة التي جرح مشاعرها وللعشيقة التي امضى معها وقتاً طويلاً في تسلية غير بريئة توجه كلينتون الى هذه الضحايا بكلمة اعتذار صريحة بان تغفر له كانما يجثو على ركبتيه!.

ومع ذلك كله يصر كلينتون الان يدافع عن نفسه بالرغم من كل هذه الحقائق الدامغة والوثائق الواضحة والاتهامات الصريحة ويصرح انه سيدافع عن وجوده في البيت الابيض حتى آخر ولايته..

وصدق سيد الخلق حيث يقول قولاً غاية في الدقة والصواب «اذا لم تستح فاصنع ما شئت!» ■



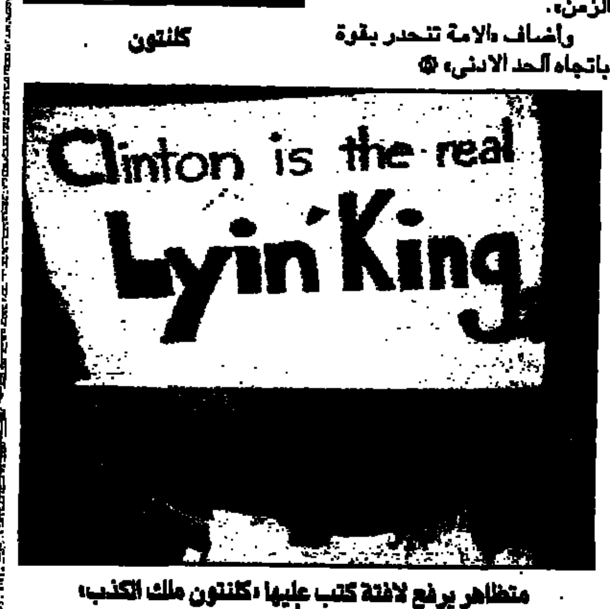
المثل الاعلى!!

نعى عضو مجلس الشيوخ الامريكي «روبرت نيرد» انحدار المعايير الاخلاقية، في كلمة القاها امام المجلس، بشأن فضيحة الرئيس الامريكي «بيل كلينتون».

وقال نيرد «اين قادة الامة الذين يتطلع الاطفال اليهم، كمثل اعلى.. القيم الاسرية والقيم الدينية اصبح ينظر اليها باعتبارها اموراً مضى عليها الزمن».

واضاف «الامة تنحدر بقوة باتجاه الحد الادنى» ■

كلنتون



متظاهر يرفع لافتة كتب عليها «كلنتون ملك الكذب»

نائب غير مرغوب به في فلسطين!

نصح مقربون من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عدم الموافقة على استقبال احد نواب مجلس النواب الاردني ضمن الوفد النيابي الاردني الذي زار الاراضي الفلسطينية مؤخراً.

عرفات الذي أخذ بنصيحة مساعديه، طلب من الجهة التي رتبت الزيارة عدم ادراج اسم ذلك النائب ضمن الوفد، خوفاً من استثارة الفلسطينيين المستائين من تصريحاته ومواقفه المعلنة حولهم ■

ونائب سيمنح الثقة رغماً عنه!!

نائب معارض من الجنوب صاحب توجه قومي كان قد حجب الثقة عن الحكومة السابقة، يواجه ضغوطاً كبيرة من قاعدته الانتخابية «العشيرة» باتجاه اجباره على منح الثقة للحكومة.

النائب يبدو انه سيرضخ لطلب قاعدته وسيمنح ثقته للحكومة على الرغم من عدم قناعته.

مصادر مقربة من النائب قالت ان ضغط عشيرته جاء على خلفية عدم قدرته على تحقيق اية مطالب لها بسبب مواقفه المعارضة ■

عضوية ابناء غزة في الاندية

علم ان وزارة الشباب بصدد اتخاذ قرار يسمح لابناء قطاع غزة المقيمين في الاردن بالانتساب للاندية الاردنية.

يذكر ان قوانين وزارة الشباب حالياً لا تسمح لحملة جوازات السفر السنتين بالانتساب للاندية ■

قاتل يعلن براءة ضحيته قبل اعدامه بلحظات!

عندما وقف المعنيون بتنفيذ حكم الاعدام باحد المحكومين في عمان، لم يخطر ببالهم ان اللحظات الاخيرة في حياة هذا الرجل، ستكون اعلانه ان الضحية التي قتلها وهي زوجته بريئة من كل التهم التي اتهمها بها وكانت سبباً في خنقها بكلتا يديه.

فقد حكمت المحكمة على محمد سلمان (٢٤) عاماً بالاعدام، وذلك بسبب اقدامه على قتل زوجته، بعد ان ساورته شكوك تتعلق بشرفها.

وطلب سلمان قبل ان يعلق على حبل المشنقة ان يرى احد اقربائه الذي يقضي حكماً بالسجن في نفس المكان، فتم تلبية طلبه باحضاره، عندها بدأ سلمان بالحديث قائلاً: «لقد اقدمت على قتل زوجتي وهي بريئة.. نتيجة جهلي وشكوكي التي اغواني بها الشيطان، واطلب من اقاربي تبييض عرض زوجتي رحمها الله» ■

تغيير في مستشفى الجامعة!

تتردد الاحاديث ان تغييراً مهما في ادارة مستشفى الجامعة الاردنية سيحدث قريباً وبخاصة بعد تعيين رئيس جديد للجامعة الاردنية خلفاً للدكتور فوزي الغرايبة الذي اصبح وزيراً في الحكومة الجديدة.

موظفو المستشفى ينتظرون التغيير بفارغ الصبر لانهم يعتقدون ان في التغيير بركة ■

مذكرة احتجاجية

رفع أهالي المهندسين الموقوفين في سجن الجويدة على خلفية قضية تلوث المياه في محطة زي، مذكرة احتجاجية الى رئاسة الوزراء ومجلس النواب، طالبوا من خلالها السماح لهم بتكفيلهم او معرفة ظروف وملابسات التوقيف وقد تم فيما بعد الموافقة على تكفيل المعتقلين ■

صورة المذكرة

شكوى تربوية!

اشتكى لـ «السبيل» اولياء امور طالبات يدرسن في احدى مدارس عمان بسبب وجود بعض الغرف الصفية في تسوية لا تتوفر فيها ادنى الشروط الصحية!!.

وقالت الشكوى ان بعض الصفوف -ونظراً لازدحام الطالبات فيها- يتم وضع كل اربع في مقعد واحد!! ■

وزير التربية

هجوم من مسؤول!

هاجم مسؤول كبير خلال لقاء له مع بعض موظفيه احدى الجمعيات النشطة غير التابعة لنفوذ ذلك المسؤول!!.

وعلل البعض هذا الهجوم بسبب الغيرة من النجاحات التي حققتها تلك الجمعية في الآونة الاخيرة، او بسبب تنفيذ تعليمات تلقاها للحيلولة دون قيام الجمعية بالنشاطات التي يعتقد انها تخدم جهة معينة!! ■

رفض توزيع مياه معدنية!

رفضت الجهات المسؤولة توزيع مياه معدنية قام باستيرادها مؤخراً احد المستثمرين الذي قام بتحويلها جميعاً الى احدى الدول العربية المجاورة.

مصادر مقربة من المستثمر قالت ان الاجراءات الكثيرة التي طلبت منه، كانت السبب في البحث عن بديل سريع حتى لا تبقى البضاعة مكدسة في المخازن! ■

حديث صريح للسفير الاردني في «تل ابيب» مع «كل العرب»!

اجرت صحيفة «كل العرب» التي تصدر في الاراضي المحتلة عام (٤٨) حواراً وصفته بـ «الصريح» مع السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي، وفيما يلي نص الحوار:

«نتيجة العلاقات الوثيقة التي تربط اسرائيل والاردن ووجود العديد من القضايا والمسائل التي تهم البلدين والشعبين ارتأت «كل العرب» ان تستغل زيارة سعادة السفير الاردني عمر الرفاعي لمدينة الناصرة لتوضيح هذه القضايا ووجهت اليه الاسئلة التالية.

قام رئيس جهاز المخابرات الاردني بزيارة عاجلة وسرية الى اسرائيل مؤخراً هل بامكان سعادتكم اطلاعنا على هدف الزيارة وفحوى المحادثات مع رؤساء اجهزة الامن الاسرائيلية؟

السفير: ابتسم واخذ في تجميع اوراقه وحوائجه وقال «اه نعم اسمح لي -وبدأ يشق طريقه خارج قاعة بلدية الناصرة ثم تساءل هل هناك اسئلة اخرى؟

هناك عشرات الآلاف العمال الاردنيين الذين يعيشون في اسرائيل فهل تتابعون اخبارهم وتطلعون على مشاكلهم؟

نعم طبعاً طبعاً نتابع نتابع.

هل تحاولون معالجة قضايا مئات الاردنيات اللاتي يتزوجن هنا في اسرائيل والصعوبات التي يواجهنها؟

السفير......

هل ستنضم الاردن علنا الى محور انقرة -تل ابيب- واشنطن؟

السفير والابتسامة لا تفارق شفتيه.. بعدين بعدين -سأتحدث اليكم فيما بعد.

ولكن لن تكون هناك فرصة اخرى سعادة السفير؟

... ويخرج

سعادة السفير...

احد مسؤولي البلدية -كفى دعوا السفير مبسوطاً لا تزعجوه!!.

هذا الحوار جاء بعد ان شرح رئيس البلدية رامز جرايسي للضيف وللوفد المرافق عن مدينة الناصرة وقضاياها وسياسة التمييز التي تعاني منها، والتي اثارت اندهاش السفير الذي قال: «والله فعلاً الحكي مش مثل الشوف»

وأضاف «والله مليح منكو اللي قادرين تصمدوا في هيك ظروف!» ■

زيارة الى السجون الاسرائيلية

احد المعتقلين

من المقرر ان يقوم اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، بزيارة الى ابنائهم في سجن عسقلان، وذلك خلال الاسبوعين القادمين.

وسيسمح لاثنين من ذوي كل معتقل بالزيارة، كما وافقت الجهات الاسرائيلية، على قيام احد اعضاء السفارة الاردنية بزيارة اسبوعية للمعتقلين الاردنيين للاطلاع على اوضاعهم.

يذكر ان قضية المعتقلين الاردنيين البالغ عددهم (١٤) معتقلاً، لم تجد طريقها للحل الى الآن!! ■

استثناء حقوقي!!

في أحدى الندوات التي ناقشت حقوق الانسان في الاردن مؤخراً تم طرح هذه الحقوق من وجهة النظر العربية، وقد تم استثناء الحقوق التي كفلها الاسلام، ولم يدع الى هذه الندوة أي من ذوي الاتجاهات الاسلامية، وقد تم تمجيد هذه الحقوق على اعتبار انها «عربية»!! ■

عمرة

قررت الهيئة الادارية لنادي البقعة مكافأة فريقها لكرة القدم بارسال جميع اعضاء الفريق الى العمرة بعدما استطاعوا الفوز بالمركز الثاني في دوري الدرجة الاولى والعودة ثانية الى دوري الممتاز للموسم القادم.

يذكر ان نادي البقعة يسيطر عليه تحالف القوى المعارضة لاتفاقيات اوسلو ■

من هنا وهناك

«كازينو» اريحا!!

اكدت مصادر مطلعة لـ «السبيل» ان «الكازينو» الذي افتتح في اريحا قبل ايام قد اشرف على بنائه مهندسون اردنيون!!.

واشارت المصادر كذلك الى ان مازن ابن القيادي الفلسطيني محمود عباس شريك رئيسي في «الكازينو»!! ■

تمزيق للمصاحف في اليمن!!

اكدت مصادر صحفية في العاصمة اليمنية، ان احد الاشخاص قام بتمزيق اوراق المصحف ثم القاها في دورة المياه، في وقت انشغال الناس بالصلاة!!.

المصادر اكدت وجود علاقة للجاني بشبكات مشبوهة، فيما لاقت هذه الجريمة استنكاراً واسعاً، ودعوة لايقاع اشد العقوبات بالجهات التي تقف خلفها ■

تفكير امريكي!!

ذكرت مجلة العربي الصادرة في الكويت ان صاحب مخزن للاعضاء البشرية في امريكا يشكو من الصعاب التي تواجه هذا النوع من الاعمال في الولايات المتحدة نظراً لقلة الذين يبدون رغبة في بيع اعضائهم البشرية، وفي نفس الوقت فان من يعرض احد اعضائه للبيع فانه يطلب اموالاً طائلة لقاء ذلك. صاحب هذا المخزن تحسر على آلاف الشبان الذين يسقطون في افغانستان والسودان وروانda والكونغو، طبعاً هذه الحسرة لا تنبع من الشعور بالشفقة على مصير هؤلاء بل لانهم يموتون دون ان يستطيع الاستفادة من اعضائهم!! ■

عرس جماعي

اقيم في مدينة تعز اليمنية عرس جماعي شارك فيه (٢٠٠٠) عريس وعروس.

ويعتبر هذا الحفل الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي، الرابع عشر ■

قادة وقادة...!!

ما يميز الديمقراطيات الكبيرة في عالمنا الحالي وجود مؤسسات دولة تلزم القادة بعدم تضليل الناس وغشهم، واذا لم يتطوع هذا القائد او ذاك بقول الحقيقة فان دوائر المحافظة على القانون تجبره على قول الحقيقة مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك، حدث هذا مع كلينتون عندما كذب على شعبه وانكر قيام علاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي، وحدث ايضاً مع رئيس وزراء «اسرائيل» الاسبق اسحاق رابين عندما اجبر على الاستقالة في عام ٧٧ عندما تبين ان لزوجته حسابات مصرفية في احد البنوك الامريكية بصورة مخالفة للقانون، لكن هناك ايضاً من القادة العالميين من اختار طريق الاستقالة بنفسه حتى من دون تهديد خارجي، مثلما حدث مع رئيس وزراء اليابان المستقيل ريوتارو هاشيموتو الذي قام ليعلن انه هو المسؤول عن الازمة المالية التي حلت بالبلاد. لكن عظمة هاشيموتو لا يعكسها هذا الاعتراف فقط، بل يتجلى في تفسيره لذلك حيث قال «ان ذلك يعود لافتقادي للقدرات المطلوبة لرئاسة الوزراء..» هاشيموتو يعلم ان بلاده لا زالت ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة.. فاذا كان هذا ما يقوله زعيم هذه الدولة العملاقة، فماذا عن دولنا العربية؟! ■

ادارة المساجد في تركيا

قررت الحكومة التركية وضع ١٨٠ مسجداً كانت تخضع لادارة خاصة، تحت الاشراف المباشر لادارة الشؤون الدينية للدولة.

وتعزو مصادر تركية هذا الاجراء من جانب الحكومة التركية الى تخوفها من استمرار الاسلاميين باستقطاب مؤيدين لهم عن طريق هذه المساجد ■

انفجارات صوتية!

تواصلت في مدينة عدن في اليمن، التفجيرات الصوتية والتي تستمر منذ قرابة العام، دون ان تُعرف الجهات التي تقف خلفها!!.

ورغم الاعتقالات الواسعة لعشرات المواطنين، الا انه لم يتم حتى اللحظة تحديد الفاعلين..!! ■

بعد جولة «مائية» لوزير المياه مع الصحفيين سبقت جلسات الثقة

الكثير من الحقائق حول مشكلة تلوث المياه لا تزال طي الكتمان!

البديل عن مياه «طبريا» غير موجود حاليا.. ولا مجال لتعديل الاتفاقية المائية مع الجانب الاسرائيلي!!

كتب: مأمون عياش

في الوقت الذي اكد فيه وزير المياه والري د. هاني الملقي، انتهاء مشكلة تلوث المياه التي مضى على بدء تفاعلاتها اكثر من شهرين ونصف، فان العديد من التساؤلات، حول حقيقة ما حدث في تلك الفترة، ظلت بدون اجابات.

وفي جولة «مائية» لوزير المياه مع الصحفيين، بدأت بالعدسية ونهر اليرموك فقناة الملك عبد الله، ثم مركز ضرار للتحكم في المياه، ومحطة زي وخزان دابوق الذي يزود مناطق عمان الغربية بالمياه، اشار د. الملقي ان الحكومة اتخذت اجراءات صارمة للحيلولة دون تلوث المياه مجدداً ⊛

وبعد ان قدم وزير المياه نبذة تاريخية عن الحصة المائية للجانب الاردني من نهر اليرموك، انتقل الى الحديث عن معاهدة «السلام» والمكاسب المائية التي استفادها الاردن منها، رغم ان المعاهدة لم تنص على ما يلزم «اسرائيل» بضخ مياه صالحة للشرب.

د. الملقي علل ذلك، باننا عندما نقول ان للاردن حصة من مياه نهر اليرموك او من بحيرة «طبريا» فانه من المعروف انها غير صالحة للشرب، الا بعد معالجتها، وهذا سبب عدم ورود ذكر لكلمة «صالحة للشرب» في حديث المعاهدة عن مياه بحيرة طبريا مثلاً.

وبات معروفاً في ضوء عدم وجود ما يلزم «اسرائيل» بارسال مياه صالحة للشرب، انها تستطيع ضخ المياه التي ترغب بها، حتى لو كانت مياه «مجاري» مثلاً، الا اذا كان هناك اتفاق «جنتلمان» بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، يلزم الاخير بضخ مياه صالحة على الاقل للشرب بعد معالجتها، وليس من النوعية التي ارسلت في الفترة الاخيرة، فوصلت الى محطة «زي» غير المهيئة للتعامل مع هكذا نوعية من المياه.

ورغم مرور اسبوع بالتمام والكمال على جولة الصحفيين مع وزير المياه، فان الكثير من الحقائق حول مشكلة تلوث المياه، يبدو انها ستظل طي الكتمان.

ففي حين أعلن د. الملقي انتهاء المشكلة، مؤكدا ان المياه الان حسب المواصفات الدولية، فان العديد من الجهات ومنها لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب، لا تزال تساورها الشكوك، حول صحة ذلك.

وثمة شعور عام ان الحكومة لا تزال تخفي العديد من الحقائق بخصوص حقيقة ما حدث في المشكلة، التي اكد خبراء في المياه ان حلا جذريا لها لم يوضع بعد.

ويبدو أن مصدر التلوث الحقيقي سيبقى غير مؤكد، واذا كان الشعور الشعبي العام، يتجه نحو تحميل الجانب الاسرائيلي، السبب في تلوث المياه، من خلال ضخه مياها من بحيرة طبريا، غير صالحة للشرب حتى بعد معالجتها في محطة زي، فان الحكومة وتحديدا وزارة المياه والري غير معنية بتوجيه اصابع الاتهام الى احد وخاصة الى الطرف الاسرائيلي!!

فعلى مدار «٩» ساعات وهي الفترة التي استمرت فيها جولة الصحفيين مع وزير المياه، فان احدا لم يسمع اتهاما لاحد بالتسبب بمشكلة التلوث، وكان «الفاعل» مجهول!!

واذا كانت قناة الملك عبد الله قد «لبست» سياجا حولها في بعض المناطق لمنع دخول بعض المواطنين اليها، وهذه خطوة ايجابية، فان حديث وزير المياه عن وجود مادة «الفوسفات» في مياه نهر اليرموك و«طبريا» قبل وصولها الى القناة، كان مفاجئا.. في ظل مرور اشهر على ازمة التلوث، دون الاشارة الى هذه الحقيقة من قبل المسؤولين.

ويزيد الامر سوءا، اذا ما علمنا ان مادة «الفوسفات» تلك تساهم في زيادة نسبة الطحالب في المياه، الامر الذي يزيد من صعوبة تعامل محطة زي معها.

واذا كانت وزارة المياه، استوردت اسماكا من الجانب الاسرائيلي، لكي تساهم في تقليل كميات الطحالب، فان هذه الخطوة –حسب خبراء في المياه– لها تأثيرات سلبية على المياه، «فالمعالجة البيولوجية بهذه الطريقة غير مجدية، كون الاسماك تترك وراءها مخلفات، بالاضافة الى انها عرضة للموت والتعفن».

الى ذلك، فان وزير المياه اكد ان ايقاف الضخ في حال حدوث طارئ، لن يُخجل المسؤولين، مشيراً الى ان ذلك افضل من الاهتمام بكميات المياه، التي تضخ، وتابع «لن نخجل من ان نقول لاهل عمان، انه لن يكون هناك ضخ غدا او بعد غد.. المياه التي تصل الى المواطنين يجب ان تكون بدون طعم او لون او رائحة».

ويلاقي هذا الكلام ارتياحا، اذا ما علمنا ان المسؤولين في الفترة السابقة كانوا يتحدثون عن ان المياه صالحة للشرب، رغم تغير لونها وطعمها ورائحتها، داعين المواطنين في حينه الى شربها كيفما كانت!!

ولكن يبرز سؤال مهم وهو في حالة عدم المقدرة على الضخ من محطة زي بسبب نوعية المياه، فما هو البديل؟! وكيف ستصل المياه الى منازل المواطنين خلال تلك الفترة؟!.

وهل ستعود عمان الى استخدام صهاريج المياه مرة اخرى، حتى تعود المحطة للضخ؟!.

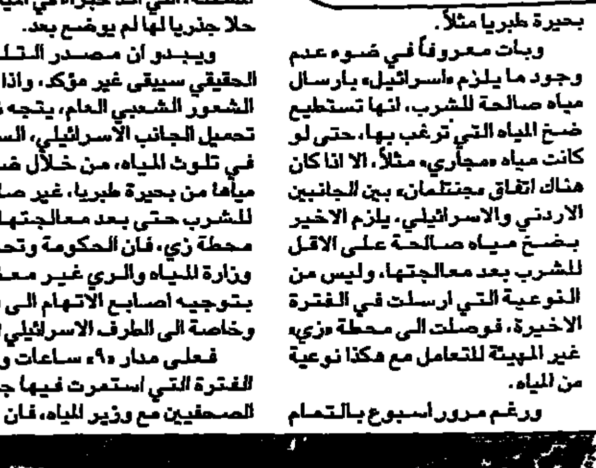
وفي سؤال حول البديل عن المياه القادمة من بحيرة «طبريا» فان الوزير اكتفى بالقول: «البديل غير موجود في الوقت الحالي»!!

وحول المطالبة بتعديل الاتفاقية المائية مع الجانب الاسرائيلي، لكي يتم ضخ مياه صالحة للشرب الى الاردن، فان وزير المياه بين ان هذا الامر غير وارد.

واذا كانت الجولة مع وزير المياه، قد تركت الكثير من الاسئلة بدون اجابة.. بعد ان غابت كما يقولون «السكرة وجاءت الفكرة».. فان الاجابة الاكثر صراحة في كلام وزير المياه كانت في حق محطة زي، عندما اكد د. الملقي «اننا لم نتعامل معاملة صحيحة مع محطة زي ايام حدوث مشكلة التلوث».

واضاف «الان نتعامل معها بشكل صحيح».. والشق الاخير من تصريحات الوزير.. الايام وحدها كفيلة باثبات صحته.

وبعد.. اذا كنا خلال شهور الازمة قد تعاملنا مع العديد من المصطلحات «طحالب، يرقات، ديدان...» فان كلمة جديدة تأخر الاعتراف بها اضيفت الى «القاموس المائي»، بعد الجولة مع وزير المياه، هي «الفوسفات»!! ⊛



وزير المياه: لم نتعامل بشكل صحيح مع محطة زي خلال ازمة التلوث



الصحفيون لدى زيارة محطة زي

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

وأخيراً أشرقت خيرات السلام

ولخيراً تفتق الفكر الاقتصادي والاجتماعي السلامي عن معجزة جذب الاستثمارات وتحقيق الوعود فكان الكازينو!! فاشرقت خيرات السلام وبدأت الاستثمارات في التدفق وبغزارة عبر اكبر مشروع استثماري سلامي في الشرق الاوسط. فمن حق الشعب الفلسطيني ان يهدأ ويستريح من وعثاء الارهاب والفوضى والعنف!! ومن حقه ان يتمتع بافواج السائحين والسائحات والمقامرين والمقامرات الذين سيتدفقون عليه من كل انحاء العالم ليمارسوا السياحة القمارية بعد ان فشل السلام ومن قبله الاحتلال في تنشيط غيرها من السياحات. لم تكن وعود الرخاء والرفاهية انشودة السلاميين من ابناء جلدتنا!! فاعظم به من سلام!! واعظم به من استثمار!! فملايين الدولارات وغيرها من العملات سوف تبدأ في التدفق الى الجيوب الشرهة، وسوف يستقطب هذا المشروع آلاف الشباب والشابات للترفيه، وسوف يجد جنود صهيون –ونظراؤهم من المتصهينين– متنفساً من عناء حرب الشوارع التي يشنها عليهم الصبية والجوعى واليائسين والفقراء في شوارع المدن والقرى الفلسطينية. نعم لابد لهؤلاء من الترويح ولابد من ان يكون هذا الترويح على مشارف بيت المقدس ونهر الاردن حفاظاً على قدسية هذه المنطقة في قلوب المسلمين والمسيحيين على السواء!!.

ولعل الامر الاكثر اهمية في هذا المشروع الضخم هو في انه يحقق شرطاً من شروط السلام. فما لم تفلح المعاهدات في انجازه سوف يتولى الكازينو انجازه، وبعد ذلك لا يجوز لاحد ان يتهم عملية السلام بالفشل، وهي تستقطب رجال الاعمال والمستثمرين والمقامرين واللاعبين والعابثين من اطراف الشرق الاوسط الجديد.

ففي سبيل جذب المزيد من هكذا استثمارات على جميع اطراف العملية السلمية والمدافعين عنها والمهرولين في مضمارها انجاز الاجندة الخاصة بالقضاء على الارهاب الذي تمثله حركة المقاومة الاسلامية وغيرها من القوى القومية والديمقراطية ليس في فلسطين فحسب بل في كافة انحاء المعمورة. فان هذه القوى تنتمي للعهود الغابرة، ولم تستوعب بعد طبيعة المرحلة وشروطها وخاصة ما يتعلق منها بازالة كل آثار الرجولة والشهامة والغيرة والفروسية. ففي هذا السياق السلامي فان قوى المقاومة مجموعة من المتخلفين الرجعيين الذين لم يتقدموا خطوة واحدة في هذا الاتجاه المعاصر!! فما زالوا يعسكرون خلف شعارات عفى عليها الزمن ويتعلقون بقيم بالية لاتتواءم مع ضرورات اقتصاديات السوق وتحرير التجارة، وتحرير القيم كافة.

لذلك فقد بات من الضروري ان تقدم السلطات العربية السلامية، ولدى كل زفة استقبال للزائرين –من امثال ديفس روس واولبرايت وغيرهم من مستنسخات بطرس الناسك في نهايات القرن العشرين– القرابين البشرية الشبابية. فاكرام الضيف عادة عربية اصيلة ينبغي المحافظة عليها. واكرام هذا النوع من الضيوف لايكون الا بافتتاح الكازينوهات من جهة، وبمواكب التشييع وشق الجيوب ولطم الوجوه وعويل الاطفال وصراخ الثكالى من الامهات والزوجات من جهة اخرى!! وعلى هذا الاساس فان أية سلطة عربية او مستعربة لن تحظى بالرضى ما لم تقدم مساهمتها في هذا المشروع تأكيداً لحسن النوايا. وبذلك فقط تكون البيئة الاستثمارية الصحية فيعمل الكازينو وغيره من المشاريع الضخمة بحرية وامان. ارأيتم فضائل السلام أم على قلوب اقفالها؟؟ ⊛

«A. V. S. C» بدأت بالتوطن داخل الاردن

فريق طبي امريكي يجري عمليات منع حمل مجانا!!

عمان - السبيل

اكدت مصادر طبية مطلعة ان فريقا طبيا امريكيا، متخصصا في اجراء عمليات لمنع الحمل، لا يزال يواصل عمله في الاردن منذ مطلع الشهر الحالي.

وكان فريق من منظمة امريكية تطلق على نفسها اسم «A. V. S. C» قد بدأت «بالتوطن» داخل الاردن بعد ان عقدت عدة دورات تدريبية متخصصة لاجراء عمليات منع الحمل هذه.

ونشرت وزارة الصحة «والرعاية الصحية» اعلانات شبه خاصة للترويج لهذا الفريق الذي يجري عملياته مجاناً.

أحد الاعلانات الرسمية الصادر عن احدى مستشفيات الجنوب، طلب من موظفي المستشفى ايصال الفكرة لمن ترغب بعمل تلك العملية من الاقرباء، او المعارف او الاصدقاء لمراجعة قسم التوليد في المستشفى»!!

واكد هذا الاعلان الرسمي ان «العملية مجانية ولا يوجد لها مضاعفات وتتم دون جراحة» مشيراً الى ان الفريق الطبي المتخصص سيقوم باجراء «عمليات تسكير المواسير لمنع الحمل عن طريق المنظار».

واشارت مصادر طبية ان منظمة «A. V. S. C» الامريكية، مهمتها ايجاد قاعدة لها في الاردن، حيث عقدت دورات تدريبية لاطباء وممرضين وكوادر طبية في المستشفيات «الحكومية» وتعقد هذه الدورات بشكل منتظم.

وتقوم «A. V. S. C» بارسال اطباء، وطلاب طب متدربين من الجامعات لاندونيسيا، حيث يتلقون تدريبا خاصا على اجراء عمليات لمنع الحمل تتضمن اساليب طبية جديدة يصل بعضها لمنع الحمل لمدة خمس سنوات.

وتعتمد هذه الطريقة الجديدة على ست كبسولات رفيعة، بحجم عود الثقاب، توضع في الجهة الداخلية لاعلى ذراع المرأة الراغبة في منع الحمل، وتستخدم هذه الطريقة للسيدات المرضعات وغير المرضعات!!

> الفريق يجري دورات تدريبية للاطباء والممرضين.. ووزارة الصحة تبني مراكز للمنظمة الامريكية

كما يجري الفريق عمليات لزرع «لولب» عبارة عن قطعة بلاستيكية او نحاسية صغيرة لاغلاق الرحم لمدة قد تصل الى عشر سنوات، بالاضافة الى استخدام الفريق لحقن طبية عضلية طويلة تستخدم مرة كل ثلاثة اشهر.

واجرى الفريق عمليات لم يعرف عددها تركزت تحديداً في عمان، الزرقاء، اربد، الكرك، وعدد من مناطق ومحافظات المملكة الاخرى.

وعلمت «السبيل» ان وزارة الصحة قد انتدبت احد الاطباء الاردنيين للاشراف على عمل هذا الفريق الطبي الامريكي.

ويعتبر قسم رعاية الام والطفل في مستشفى البشير الحكومي احد اهم المراكز التي تمولها هذه المنظمة الامريكية، ويقوم هذا المركز باجراء العمليات سالفة الذكر دون مقابل «!!».

ومؤخراً اتجهت النية لدى المنظمة الامريكية لاستحداث مراكز جديدة في المستشفيات الخاصة من اجل تدعيم عملها وزيادة سيطرتها على مشاريع منع الحمل في الاردن.

وعلمت «السبيل» ان مستشفى الهلال الاحمر من المستشفيات المرشحة لافتتاح مركز فيها لاجراء هذا النوع من العمليات المجانية ⊛

صورة الاعلان

رؤساء وزراء دخلوا على الخط

تحالف «فتح-عرفات» يتنصل من رد «العايدي» على تقرير «السبيل» حول انتخابات نادي البقعة

كتب: عماد يونس

بانتظار اليوم الاخير من الشهر القادم وهو الموعد المحدد لاغلاق باب الانتساب لعضوية الهيئة العامة لنادي البقعة، يسود اعتقاد على نطاق واسع بأن عدد الاعضاء الذين سيكون من حقهم المشاركة في الانتخابات المقرر اجراؤها خلال شهر ايار من العام القادم، قد يصل الى الآلاف، بعد تصاعد حمى عملية تنسيب الاعضاء التي يشهدها النادي منذ عدة شهور.

«السبيل» تابعت التطورات الاخيرة التي جرت على الاوضاع التي يعيشها النادي حاليا والمتصلة بهذه الانتخابات، واستطاعت الحصول على معلومات دقيقة عما يدور في الشارع البقعاوي وما يتم بحثه خلال الاجتماعات السرية والعلنية التي تعقدها الجهات التي اتخذت قرارها بدخول معركة المنافسة على رئاسة النادي ومقاعد مجلس ادارته الثمانية.

المتابعة اظهرت بوضوح ان شخصية سياسية كبيرة شغلت في السابق منصب رئيس حكومة، تواصل جهودها عن طريق وزير سابق شارك في حكومته وتزعم في السابق احدى النقابات المهنية المهمة لاكثر من دورة انتخابية. هذه الشخصية تبذل جهودها ليكون لها رأيها يوم الاقتراع، ولهذا فإنها وحسب المعلومات التي سربها لـ«السبيل» مطلعون على علاقات هذه الشخصية بعدد من الاعضاء البارزين في الهيئة العامة للنادي، قد التقى في مكتبه في عمان مع بارزين في التحالف المنافس للادارة الحالية، وتم خلال هذه اللقاءات مناقشة السبل الكفيلة بتشكيل كتلة قوية تستطيع منافسة الادارة الحالية التي تقود النادي منذ عدة سنوات.

وفي ذات الاتجاه تؤكد معلومات «السبيل» ان لاحد الممولين لعملية تنسيب الاعضاء لمنافسي الادارة الحالية، قد رفض دفع مبالغ اضافية نتيجة لخلاف لم يكشف عن اسبابه حتى الان.

وحسب المعلومات المتاحة فإن رجل الاعمال كان قد دفع مبلغ ٤٠٠ دينار لاحد المرشحين المدعومين من وزير سابق ينشط باتجاه ايجاد موطئ قدم له داخل المخيم نظراً لوجود هذا الموقع ضمن دائرته الانتخابية وفشل في السابق على الرغم من نجاحه في الحصول على اصوات انتخابية من ابناء المخيم، وهو الامر الذي يجعله يتدخل بقوة باتجاه دعم مقربين منه ينوون المنافسة للظفر باحد مقاعد الهيئة الادارية للنادي.

وعلى صعيد التنافس الحزبي، تردد مؤخراً ان حزب البعث العربي الاشتراكي قد حسم موقفه الى جانب تحالف «الاسلاميين، فتح الانتفاضة». وسيواجه هذا التحالف تحالفاً منافساً يضم بشكل اساسي حركة فتح المؤيدة لياسر عرفات وحزب الوحدة الشعبية والجبهة الشعبية – القيادة العامة – وعدداً من المستقلين.

الى ذلك، تؤكد المعلومات ان حزب الشعب الديمقراطي «حشد» لم يحسم موقفه حتى الان، وما زالت الحوارات واللقاءات متواصلة بين قيادته ومسؤولي الكتلتين المتنافستين.

هذا، ويستند التحالف المنافس للادارة الحالية الى الدعم الذي يقدمه مسؤولو فتح في الاردن، حيث تشير المعلومات الى ان قيادة اقليم الاردن للحركة تبدي اهتماماً غير عادي في هذه الانتخابات وتحاول بشتى الطرق –حسب احد المصادر– هزيمة الادارة الحالية وانتزاع هذا الموقع المهم من ايدي المعارضين للسلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، وبخاصة وان المعارضين كانوا قد حسموا انتخابات نادي شباب الحسين لصلحتهم في وقت سابق.

حركة فتح –عرفات في البقعة ورداً على ما جاء في رد عضو الهيئة العامة للنادي على تقرير «السبيل» في العدد قبل الماضي. اصدرت بيانا وزع على نطاق واسع داخل المخيم، رفضت خلاله الادعاء الذي ورد على لسان «العايدي» بالتحالف والعلاقة مع مجموعة من فتح ترفض الاتفاقات والمعاهدات القائمة. واعتبر البيان ان هذا الادعاء باطل ومرفوض.

واشار البيان الى ان حركة فتح لا تناصب ايا من القوى الوطنية الاردنية او العربية العداء، وهي ليست جزءا من خلافات هذه القوى.

من جانب آخر، وعلى صعيد المنافسة على منصب الرئيس، تشير توقعات المراقبين الى ان الادارة الحالية ربما تدفع بالاستاذ «محمد عقل» كمرشح لمنصب الرئيس لما يتمتع به من حضور في اوساط الهيئة العامة للنادي.

وفي المعسكر المنافس يتردد اسم السيد اسحق ابو علي والاداري المخضرم خالد عرار ليكون احدهما للمنافسة على رئاسة الهيئة الادارية للعامين القادمين، وتعتبر هاتان الشخصيتان من الاعضاء المؤسسين للنادي ⊛

●● ازمة وكالة الغوث ما تزال مستمرة ●●

مدير دائرة الشؤون الفلسطينية لـ «السبيل»

بدران: نتفهم مطالب العاملين في وكالة الغوث لكننا نرفض اسلوب الاضرابات

موظفو الوكالة لم يأتوا الينا ويطلبوا التوسط مع ادارة الوكالة!

■ اجرى الحوار: محرر الشؤون المحلية

اكد مدير دائرة الشؤون الفلسطينية د.ابراهيم بدران، ان الدائرة تقف مع مطالب العاملين في وكالة الغوث الدولية، المتعلقة بزيادة الخدمات المقدمة لهم، مشيراً الى رفضه للاسلوب الذي اتبعه العاملون في الوكالة من خلال الاضرابات.

وأشار د.بدران في حوار مع «السبيل» الى انه لا يجوز ترك اللاجئين في المخيمات دون تقديم الخدمات لهم بحجة حق العودة، موضحاً انه ليس ثمة تعارض بين تقديم الخدمات وحق العودة، او بين تقديم الخدمات من خلال حزمة الامان الاجتماعي وبين ما تقدمه الوكالة للاجئين، وفيما يلي نص الحوار.

الموقف من ازمة «الوكالة»

■ تحدثتم انكم ضد قيام العاملين في وكالة الغوث بالاضراب، ما هو موقف دائرة الشؤون الفلسطينية من مطالب العاملين في الوكالة؟

– موقفنا من ازمة العاملين مع الوكالة موقف واضح، وهو ان جميع المطالب والاحتياجات، يمكن ان يتم تحقيقها من خلال الحوار والنقاش مع ادارة الوكالة، ومن خلال التفاهم المرحلي على تنفيذ هذه المطالب، وايضاً من خلال الاستفادة من العلاقة الطيبة بين الحكومة والوكالة وما بين الحكومة والدول المانحة.

اسلوب الاضراب من شأنه ان يؤزم موقف ادارة الوكالة ويجعلها تشعر انها تحت التهديد، وهو يمكن ان يسيء للعلاقة بين الوكالة والدول المانحة، والتي هي دول متبرعة وليست ملزمة بتقديم الاموال.

وبالتالي الشعور بالمسؤولية يقتضي ان لا نضع الوكالة في موقف صعب ولا نضع الدول المانحة في موقف صعب، يكون من نتيجته الاضرار بما يقدم للوكالة من منح واموال، وبالتالي الاضرار بما يقدم للاجئين من خدمات.

وهناك فرق كبير بين التعاطف مع المطالبات والتفهم لها، وبين اتباع اسلوب فيه شيء من التهديد الذي قد يدفع الطرف الآخر الى موقف مضاد.

لذلك نحن اتصلنا بادارة الوكالة، وتم حديث بيني وبين المفوض العام للوكالة وكذلك مع مدير العمليات هنا، وحاولنا تلطيف الجو، واخذنا وعداً بالاجتماع مع ممثلي العاملين في عمان يوم ٢٢ من هذا الشهر، واجتمعت كذلك مع العاملين وممثليهم اكثر من ثلاث اجتماعات، وبينت لهم الجوانب المختلفة للموضوع..

نعم نشعر ان لهم مطالب وهي مطالب حقه، وجزء منها ينبغي تنفيذه، ولكن ما لا نرضاه الاسلوب الذي اتبع، وهدفنا من هذا الموقف الحفاظ على الوكالة والخدمات التي تقدمها تجاه اللاجئين.

■ العاملون بدورهم تحدثوا انهم استخدموا اسلوب الحوار، وتم وعدهم بامور كثيرة ولم يتم تنفيذها، ولذلك يقولون ان الاضراب كان بمثابة خطوة اخيرة.

– هذا خطأ.. اولاً العمل ليس فيه خطوة اخيرة، فالعلاقة دائمة ما بين العاملين والوكالة، وليس هناك خطوة اخيرة، لانه اذا دفعت الوكالة الى الزاوية، والى موقف حرج، فقد تصل الى نتائج سيئة، هذا اولاً، وثانياً: هم «اي العاملين» لم يأتوا الينا ويطلبوا المساعدة للتوسط بينهم وبين الوكالة، فعلاقتنا مع الوكالة جيدة، وسمو الامير الحسن علاقته مع المفوض العام للوكالة ممتازة، والعلاقة مع الدول المانحة ايضاً ممتازة، والعلاقة تحسنت في الفترة الاخيرة بين الحكومة والدول المانحة، وهي علاقة ثقة، فلماذا لم يأتوا ويطلبوا التوسط مع ادارة الوكالة؟! هكذا تحل الامور.

اما اذا طلبوا في السنة الماضية او التي قبلها، فنحن لسنا مسؤولين عما جرى قبل (٥) سنوات، ومن ناحية اخرى الظروف تتغير، وما كان غير مقبول السنة الماضية يمكن ان يكون مقبولاً السنة الحالية.

■ هناك حديث من قبل العاملين، مفاده ان الحكومة غير معنية بزيادة رواتب العاملين في الوكالة، هنا في الاردن تحديداً، لكي لا يصبح هناك فجوة بين رواتب العاملين في الوكالة ورواتب العاملين في الحكومة.. ما مدى صحة ذلك؟

– نحن يسعدنا ان يأخذ العاملون في اي مؤسسة الرواتب التي يريدوها، فهنا لا يضير الحكومة، ولكن لنا تقديراتنا للمطالب التي يمكن ان تنفذ وللمطالب غير الممكنة، فالوكالة تمر بازمة مالية منذ سنوات، ونحن ندرك ما هو ممكن وما هو غير ممكن، فالعبرة ليست في اننا لا نريد لهم رواتب عالية، ولكن حين تلجأ الى الاضرابات ووضع الشروط، يجب ان تدرك ان الشروط يجب ان تكون قابلة للتنفيذ.

■ العاملون في الوكالة اشاروا الى ان الحكومة السورية مثلاً طالبت بزيادات للعاملين في الوكالة هناك، بينما لم يحدث هذا معهم هنا، حيث لم تطالب الحكومة بزيادات لرواتبهم وتحسين لاوضاعهم.

– هم الذين يطالبون بزيادة الرواتب، هم لم يأتوا الينا، ونحن عتبنا عليهم، وقلت لهم: لكم مطالب فلماذا لا تأتون الينا؟ كيف اطالب لهم وهم لا يأتون اليّ؟.

■ اذا لماذا لا يوجد تنسيق بينكم وبينهم؟

– المسألة ليست مسألة تنسيق، بعد مرور اسبوع على تسلمي هذا المنصب، دعوت ممثلي الوكالة، وقلت لهم ان هذه الدائرة تعني بكل الشؤون الفلسطينية، وهي تمثل الحكومة ولها الدعم، واذا كانت هناك اي قضية فبابنا مفتوح.

لقاء المفوض العام

■ ماذا تتوقعون من اللقاء القريب للمفوض العام للوكالة مع ممثلي العاملين؟

– كنت متأكداً انه لو لم يتم اضراب (٩/١٥) لكان بالامكان تحقيق شيء، وقد دعوتهم الى عدم الاضراب، واعتقد انه كان يمكن تحقيق شيء دون الاضراب، ونأمل ان يتم حل المشكلة من خلال الاجتماع بين المفوض العام وممثلي العاملين.

ورغم الاسلوب الذي تم فيه العمل من قبل ممثلي العاملين، سنبذل جهدنا لتحقيق نتائج ايجابية، وهذا يعتمد على الروحية التي ستتم بها اللقاءات، اسلوب الحوار والتفاهم.

نحن نأمل ان يتم حل المشكلة باسلوب عملي منتج، وليس مجرد تشدد في موقف وتمترس خلف موقف.

لايوجد تعارض بين تقديم الخدمات للاجئين من خلال حزمة الامان الاجتماعي وبين الخدمات التي تقدمها الوكالة

لا يجوز ترك اللاجئين في المخيمات دون خدمات بحجة حق العودة

حزمة الامان الاجتماعي

■ الا تعتقدون ان الاموال التي تدفع من خلال «حزمة الامان الاجتماعي» تساهم في تقليص الخدمات المقدمة عن طريق الوكالة للاجئين؟

– من وصل الى هذا الاستنتاج العبقري؟ خدمات الوكالة مختلفة عن حزمة الامان الاجتماعي، فخدمات الوكالة مرتبطة بالاموال التي تقدمها الدول المانحة، وخدمات الوكالة مرتبطة بدورها المنصوص بقرار الامم المتحدة، اما حزمة الامان الاجتماعي، فهي شعور من الدول الأردنية تجاه مواطنيها.

هل كان احد يتوقع ان تُترك المخيمات بدون شبكة مجاري؟ هذا تفكير غريب، والمخيمات فيها اناس يريدون ان يعيشوا في بيئة نظيفة، هل يُراد ان لا نعمل شوارع ولا مجاري او ارصفة؟

■ كيف نوفق بين تقديم الخدمات للاجئين، الامر الذي يساعد على توطنيهم فيها، وبين حق العودة لهم؟

– السؤال اين التعارض وليس كيف نوفق؟، لانه ليس هناك تعارض بين الامرين... اللاجئ الصحيح اقوى وافضل من اللاجئ المريض، واللاجئ الذي يعيش في ظروف صحية جيدة يطالب بحقوقه بصورة افضل، تريد ان نترك اللاجئين في بيئة من اسوأ ما يكون، ثم تقول: حق العودة، هذا لا يجوز، هل اللاجئ الذي يعيش في الشميساني او صويلح مثلاً ليس له حق عودة؟ هذا الكلام لا يجوز.

حق العودة

■ هل تعتقد ان قضية اللاجئين وامكانية العودة لهم، قد وصلت الى طريق مسدود؟

– ليس هناك في السياسة والتاريخ طريق مسدودة، الا عندما تستسلم، نحن كحكومة متمسكون بحق اللاجئين بموجب الشرعية الدولية، ومتمسكون بحقهم بالعودة حسب قرار الامم المتحدة رقم (١٩٤) الفقرة (١١) الذي ينص على العودة والتعويض، وهذا امر نعمل بموجبه، ونوازن بين حقهم في العودة والتعويض، وبين حقوق المواطنة الانسانية، فنحن لا نستطيع ان نبقي الناس رهائن، وعندما نقدم لهم خدمات نحن نشجعهم على التمسك بحقوهم.

اذا تم انشاء مدارس وشوارع وشبكة مجاري، لا تصبح طريق العودة مسدودة، الا اذا استسلم المجتمع وتخلي الناس عن حقهم، لكن هذا غير وارد عندنا، وفي زيارات سمو الامير الحسن للمخيمات، يترجم لكبار المسؤولين الزائرين لها، مايقوله اللاجئون بنفسه.

■ الحديث عن وصول قضية اللاجئين الى طريق مسدود، ياتي في اطار تعثر عملية «السلام»؟

– العملية السلمية متعثرة، ولكن لا يعني ذلك ان نستسلم امام هذا التعثر، لانه اذا اعتقد الناس ان الطريق مسدود، فكأنك اعطيت المجال لـ «نتنياهو» ان ينتصر باسلوبه.

نحن نقول ان اسلوب الحكومة الاسرائيلية في العملية السلمية، اسلوب مرفوض وغير مقبول ومخالف للشرعية الدولية، ومخالف لقرارات الامم المتحدة ومخالف للاتفاقات، ومضر بأمن المنطقة ككل، وبالتالي يجب ان لا يسمح لهذا الاسلوب ان ينتصر.

ونقول ان مسؤولية المجتمع الاسرائيلي والمجتمع العربي والدولي، ان لا يتيح المجال لـ «نتنياهو» ان يستمر باسلوبه هذا ●

الاخوان والجبهة يبدون استعدادهم للوساطة بين ايران وباكستان

عمان - السبيل

اكد فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات والامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د.عبد اللطيف عربيات، استعداد الحركة الاسلامية للقيام باي دور يسهم في حقن دماء المسلمين، والحفاظ على مقدراتهم، وتفويت الفرصة على المتربصين بالامة.

واستنكر الذنيبات وعربيات في رسالة بعثا بها الى رئيس الجمهورية الايرانية محمد الخاتمي، الاعتداء على الدبلوماسيين الايرانيين، معربين عن املهم ان يتم التعامل مع الازمة بحكمة ومسؤولية.

واكدت الرسالة على ضرورة التعامل مع الازمة بما يجنب الامة اراقة الدماء واضافت الرسالة: «لقد اصبحت القوات الامريكية والقوى الحليفة لها، على الارض الاسلامية وفي المياه الاسلامية، ولم تعد اهدافهم بخافية، كما ان الدولة الصهيونية تقيم حلفا مع حكومة تركيا العلمانية، التي ادارت ظهرها لامتها، وعززت علاقتها مع الصهاينة والامريكان، وان هذا الحلف يستهدف عالمنا الاسلامي، ولا سيما ايران والعراق وسوريا».

عبداللطيف عربيات

عبدالمجيد الذنيبات

ودعت جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي الطرفين الى ضبط النفس في الوقت الذي تخطط فيه قوى الاستكبار العالمي لاشعال الحروب بين أجزاء الامة وأعربت عن استعدادها للقيام بدور الوساطة بين البلدين حيث شهدت الايام الماضية تحركات واسعة من قبل جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي تمثلت بإرسال ومذكرات الى كل من رئيس جمهورية ايران الاسلامية والمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي وجمهورية باكستان التي طالبتها الجماعة وحزب الجبهة ببذل جهود حميدة لردم الخلاف بين الطرفين كما طالبات كل العالم العربي والاسلامي العمل على تهدئة الاوضاع وتفويت الفرصة على المتربصين ●

عدم تعبيد احد شوارع المدينة الصناعية في اربد يسبب مشكلة لعدد كبير من المحلات

اصحاب المحلات: قلة الدخل والزبائن واصابتنا بالامراض جاء نتيجة حفر «الشارع» وتركه من دون تعبيد

رئيس بلدية اربد: نحن ننتظر ان نستلم الشارع بعد انتهاء حفريات المجاري

■ اربد - اياد الطوباسي

رغم الوعود الكثيرة التي تلقوها من المسؤولين، ما زال اصحاب حوالي ثلاثين محلاً في المدينة الصناعية في اربد يعانون من عدم تعبيد الشارع امام محلاتهم، حيث يبلغ طول الشارع حوالي ٥٠٠ متر.

اصحاب المحلات والعاملين فيها عبروا عن استيائهم من هذا التقصير من قبل المسؤولين وذلك خلال زيارة «السبيل» للمدينة الصناعية في اربد، وبالتحديد الى الشارع الذي يقع مقابل مقبرة المدينة، واجمعوا ان الشارع خفف الزبائن عن محلاتهم واعتبروه «قطع للارزاق».

السيد عصام الكردي «٤٢ عاماً» / ميكانيكي متزوج وله خمسة ابناء ويعمل لديه اربعة افراد قال: في البداية حفروا الشارع، ثم جلؤوا بعد اربعة ايام وفرشوه بالرمل الابيض، ومنذ عدة اشهر وهو على هذا الحال، واضاف الحفر تمنع سيارات الزبائن من الدخول للشارع وبالتالي الوصول لمحلاتنا مما حال دون عملنا، حيث قلّت ايراداتنا وقل الدخل بشكل ملحوظ، مما ارهقنا مادياً نحن وأسرنا ومن يعملون لدينا.



وقال السيد احمد بواعنة (٢٢ عاماً) / قطع سيارات: ذات مرة جاء صديقي بسيارته ليشتري قطعة لسيارته فدخل الشارع واصيبت سيارته من الاسفل بضربة بسبب الحفريات الموجودة في الشارع. وأضاف: ان تخطيطهم لم يكن مناسباً لتعبيد الشارع، ولو بقي كما كان في السابق لكان افضل.. هذا عدا عن انني اصبت بحساسية من جراء الغبار المتصاعد وجلست يومين في الفراش، كذلك انخفض البيع حوالي ٧٠٪.

اما السيد مشهور ابو حطب «٤٠ عاماً» / ميكانيكي فقال: عندي ثمانية ابناء ويعمل عندي عاملان، ومنذ ثمانية أشهر وبسبب حفر الشارع ادفع اجور العاملين والمحل من جيبي، حيث قل الزبائن عندي بشكل ملحوظ بنسبة حوالي ٦٠٪ ولا اعتقد ان هناك شخصاً يعمل في الشارع الا واصيب بحساسية ومرض من جراء الغبار والحفريات، وأنا واحد منهم.. ونقطة اخرى وهي ان المهندسين والعاملين عندما يحفرون في نقطة معينة ويعودون اليها لا يعرفون اين موقعها وذلك من كثرة الحفريات في الشارع. وأنا افضل ان اغلق المحل خاصة في فصل الشتاء وما حصل قطع لأرزاقنا.

فيما عبر السيد عبد الله ابو عقلين «كهربائي» عن غضبه مما يجري حيث قال: جاءني زبون لاكثر من مرة لاصلاح سيارته، وكان يرجع بسبب الحفريات في الشارع.. اليس ظلماً ان اصاب بمرض من جراء الغبار، وأيضاً يقل الزبائن عندي بشكل ملحوظ.. من اين سنطعم ابناءنا وندفع اجور محلاتنا والعاملين فيها!!؟.

قال السيد نايف ابراهيم (٤٥ عاماً) / صاحب كشك يعمل في الشارع: السيارات لم تعد تدخل الشارع، وأنا بالذات قل الشغل عندي، مع العلم ان عندي اسرة مكونة من ١٢ نفراً، واعيل عشرة افراد يتامى.. الوضع فعلاً يحتاج الى حل جذري وفوري، خاصة اننا على ابواب الشتاء.

وفي زيارة لـ «السبيل» الى مكتب المحامي عبد الرؤوف التل، رئيس بلدية اربد، علق على الموضوع قائلاً: نحن الآن لا نستطيع عمل أي شيء الى ان نستلم الشارع بعد انتهاء حفريات المجاري، وعندها ستقوم باللازم ●

توقعات بانتهاء «الازمة» وتنفيذ جزء من مطالب العاملين

ممثلو العاملين في وكالة الغوث يؤكدون على تنفيذ الاضراب المفتوح اذا فشل اجتماعهم مع المفوض العام للوكالة

■ السبيل - محرر الشؤون المحلية

اكد ممثلو العاملين في وكالة الغوث الدولية، انهم سيقومون بتنفيذ الاضراب المفتوح والمقرر يوم (٩/٢٨) في حال فشل اجتماعهم مع المفوض العام للوكالة بيتر هانسن، الذي سيعقد غداً الاربعاء (٩/٢٣).

وأشار عدد من ممثلي العاملين لـ «السبيل» انه في حالة عدم تحقيق المطالب المشروعة التي تقدموا بها، والمتمثلة في زيادة الخدمات المقدمة للاجئين وليس تقليصها، فانهم سينفذون الاضراب المفتوح.

وكان العاملون في مناطق العمليات الخمس للوكالة «الاردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية، وقطاع غزة» قد نفذوا اضراباً تحذيرياً الثلاثاء الماضي (٩/١٥) للضغط على ادارة الوكالة، من اجل تحقيق مطالبهم المتمثلة بتحسين سلم الرواتب والاجور واعادة النظر بسياسة التعيينات والتقاعد الطوعي المبكر وتحسين الخدمات في المدارس والعيادات.

وقد لاقى الاضراب نجاحاً كبيراً، حيث التزم به كافة العاملين في الوكالة، وشكرت اللجنة التنفيذية لاتحاد العاملين في الوكالة الموظفين على تنفيذهم الاضراب والتزامهم جميعاً به.

وقالت اللجنة في بيان لها «ان التزام العاملين ان دل على شيء فانما يدل على وعيهم الكبير لهذه المرحلة.. وعلى اننا نستطيع بوحدتنا ان نحقق الشيء الكثير».

واعربت اللجنة عن املها ان تتخذ ادارة الوكالة بادرة ايجابية، من شأنها انهاء الاسباب التي ادت الى تصعيد الموقف وعدم الاضطرار للجوء الى التصعيد التالي.

وتوقعت مصادر في ادارة الوكالة ان يتمخض اجتماع المفوض العام للوكالة مع ممثلي العاملين، عن نتائج ايجابية، من شأنها انهاء الازمة.

وأشارت تلك المصادر لـ «السبيل» الى انه من المتوقع تنفيذ بعض المطالب للعاملين ووعدهم بتنفيذ المطالب الاخرى في وقت لاحق، تمهيداً لانهاء الازمة معهم ●



احد اعتصامات العاملين في وكالة الغوث

المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين لـ السبيل

الذنيبات: منع الحكومة لمسيرات «الاخوان» مصادرة لحق الشعب في التعبير

نأسف ان يصل مستوى السلطة الفلسطينية الى درجة «الردح».. واتهاماتها لـ «الاخوان» دليل افلاس

اجرى الحوار: مامون عياش

اثار قرار الحكومة منع جماعة الاخوان المسلمين، من القيام بعدة مسيرات احتجاجاً على اغتيال الشهيدين عماد وعادل عوض الله، استياء الجماعة التي رأت في قرار المنع اعتداء على حرية الشعب في التعبير.

المسيرات التي كانت الجماعة قررت القيام بها الجمعة الماضية تم تحويلها الى مهرجانات في كل من «اربد، والوحدات والبقعة».

هذا الموضوع وغيره، كان مدار حوار «السبيل» مع فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، وفيما يلي تفاصيل الحوار ◙

مسيرات الاخوان

■ جماعة الاخوان المسلمين كانت تعتزم القيام بمسيرات احتجاجية على اغتيال الشهيدين عماد وعادل عوض الله، ثم تم تحويلها الى مهرجانات.. ما الذي حدث في هذا الموضوع؟

– من دوافع الاخوة التي تربط بين الشعبين الاردني والفلسطيني، وانطلاقاً من مسؤولية الجماعة، فقد رأت ان تعبر عن موقفنا المؤيد لجهاد الشعب الفلسطيني ولاستنكار العملية الاجرامية التي اقدمت عليها قوات الاحتلال باغتيال الشهيدين عوض الله، واستنكاراً كذلك لموقف السلطة الفلسطينية، ازاء التعاون الامني.. جاءت فعاليات الجماعة للتعبير عن هذا الموقف. وكان من ضمن الفعاليات، الملتقى الوطني الذي اقامته الجماعة في المركز العام، واردنا كذلك ان نقوم بمسيرات في بعض المواقع «الوحدات، والبقعة، واربد» لعكس صورة الشعور لدى المواطن الاردني، الذي اكتوى ويكتوي بنار العدو الصهيوني واجراءاته في فلسطين والاقصى الاسير.

الآن الحكومة عندما علمت بنية الجماعة القيام بهذه الفعاليات قررت منعها.. وحصل حوار بيننا وبين الحكومة، وتحت مقولة دواعي الامن والحفاظ على استقرار البلد، كانت هذه ذريعة الحكومة في منع المسيرات، وحتى نثبت للحكومة اننا حريصون على امن هذا البلد، دون ان نفرط في حقنا وحق شعبنا في التعبير عن مشاعرنا تجاه اخواننا في فلسطين، اكدنا للحكومة ان من حقنا القيام بمثل هذه المسيرات، خاصة وانها مسيرات سلمية ومحدودة، وسنتكفل نحن بوضع الاجراءات المناسبة لكي تسير بالصورة المطلوبة. الا ان الحكومة اصرت على موقفها.

ولقد ادنّا هذا الموقف، واكدنا على حقنا في التعبير، وقلنا ان منع المسيرات مصادرة لحقنا وحق الشعب الاردني في التعبير السلمي، الذي لا يتناقض مع القوانين، بل ان الدستور قد كفله وكذلك القانون. تم تحويل المسيرات الى مهرجانات اقيمت في نفس المواقع، وقد عبرنا من خلالها عن موقف الشعب الاردني المؤيد لجهاد الاخوة في الارض المحتلة، لدفع الظلم وازالة الاحتلال عن الاقصى وعن الارض الفلسطينية كلها، واستنكار الجريمة التي اقدمت عليها دولة الارهاب التي تمثل قمة الارهاب في العالم، وسكوت السلطة الفلسطينية ومواصلتها الحوار والتنسيق الامني مع العدو الصهيوني. والحمد لله كان الحضور للمهرجانات ممتازاً وتجاوب المواطنون مع نداء الاخوان، كما تجاوبوا ايضاً مع الغاء المسيرات. وكان الموقف موقف احترام لقرارات الجماعة في الاستجابة لهذه المسيرات، وفي وقفها، والاستعاضة عنها بفعاليات جماهيرية اخرى.

المحافظة على الامن

■ ذكرتم ان منع الحكومة للمسيرات تم بسبب المحافظة على الامن.. وما نعرفه ان مسيرات «الاخوان» منضبطة ولا يحدث فيها ما يعكر الامن.

– نحن تعهدنا بالمحافظة على الامن خلال المسيرات، ولكن موقف الحكومات معروف بالوقوف ضد حريات الشعب. وهذا التصرف اثبت ان الحكومة الحالية لا زالت تفكر بنفس العقلية التي كانت تفكر بها الحكومات السابقة، من حيث الحكم على شعبنا انه لا زال قاصراً، وانه لا تتوفر فيه الثقة، لكي يعبر بطريقة حضارية وسلمية وقانونية بمسيرة، كما تعبر كل شعوب العالم المتحضر.

وبالتالي فان ذريعة المحافظة على الامن، ذريعة طالما سمعناها كثيراً، وطالما كررتها الحكومات السابقة، ونحن نعتبر هذه الذريعة قاصرة، وحجة غير مقبولة، وان الاولى ان يكون هناك ثقة بالقوى الشعبية، خاصة وان الحركة الاسلامية حركة مسؤولة ومنضبطة، ويمكن ان تقوم بفعالياتها، بروح من المسؤولية في الحدود الشرعية والقانونية.

وبالتالي اقول ان املنا في القيام بهذه «المسيرات» قد خيب من قبل الحكومة، وكنا نتوقع تغييراً ملموساً في التعامل مع القوى الوطنية ومع الحريات العامة، من قبل هذه الحكومة خاصة وانها في بداية عهدها.

■ يمكن ان يطرح سؤال من المواطنين: لماذا تراجعت الجماعة عن القيام بالمسيرات، رغم المعطيات التي ذكرتموها؟

– نحن ايضاً انطلاقاً من المحافظة على الامن، وحتى لا يكون هناك صدام مع قوات الامن، التي ربما تمنع المسيرات، كما حدث سابقاً في معان وفي المسجد الحسيني، رأينا ان لا ندخل في قضية ربما تؤدي الى فتنة نحن في غنى عنها.

نحن دعاة امن واستقرار ووحدة، ولا نريد ان نكون سبباً في اي فتنة خاصة اننا نؤكد دائماً ان امن واستقرار هذا البلد جزء من عقيدتنا وجزء من استراتيجيتنا، لاننا نعتبر ان اي تفكيك للوحدة الوطنية او اي فوضى في هذا البلد سيكون المستفيد منها المشروع الصهيوني الذي سيدخل من خلال [illegible]

اداء الحكومة

■ كيف تنظرون الى اداء الحكومة في الاسابيع القليلة الماضية؟ وهل انتم متفائلون بامكانية توجه الحكومة نحو الانفتاح مع مؤسسات المجتمع المدني، من خلال الحوارات التي تمت في الفترة الماضية؟

– ما زال عمر الحكومة قصيراً، وغير كاف لمحاكمة ما قامت به، من حيث احترامها للحريات العامة وللقوى الوطنية، ولمؤسسات المجتمع المدني، ومن حيث التغييرات في الخط السياسي ومحاربة الفساد، وتطبيق الشفافية. ولا يزال التحدي امام الحكومة كبيراً، لكي تتعامل مع مشكلات الوطن بالصورة المطلوبة... والحريات العامة لا تزال غير مكفولة، ولا زالت الحكومة تتعامل مع القوى الوطنية بحذر. ونأمل ان يستمر الحوار بمزيد من الثقة بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة. ونأمل كذلك ان يختلف اداء الحكومة عن الحكومات الماضية. وان تتم محاسبة المسؤولين عن الفساد محاسبة قضائية وفعلية وجادة. ونأمل ايضاً ان تتعامل الحكومة مع قضايا الوطن بشفافية، وان لا تتعامل من وراء حجب او بالمعلومة المغلوطة، وان يكون هناك صراحة في المواقف.

اما في القضايا العامة فاعتقد ان الحكومة لا تزال على سياستها في التعامل مع العدو الصهيوني وفي تطبيع العلاقات معه. والعلاقات العربية لا تزال دون المستوى المطلوب، ولم تحرك الحكومة ساكناً في هذا المجال.

وعلى الصعيد المحلي هناك تحديات كبيرة نأمل ان نرى ثمرة عاجلة لاصلاحات في الوضع الداخلي، ونحن ننتظر ونعطي فرصة للحكومة.

لكن هناك قرارات لا تكلف الحكومة شيئاً ولا تستطيع ان تتذرع اتجاهها بأي شيء، مثل قضايا الحريات العامة وطرح اجواء الثقة، التي لا تحتاج الى اموال وانما الى سياسات، القضايا التي تحتاج الى اموال قد تعطي الحكومة لها وقتاً..

محاسبة الفساد لا تحتاج الى مخصصات.. اعطاء مزيد من الاستقلالية للقضاء امر لا يحتاج الى مخصصات.. وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، التأكيد على الوحدة الوطنية وترجمة ذلك في الواقع العملي.. كل ذلك لا يحتاج الى مخصصات.

هذه امور لا عذر للحكومة في ان لا تقوم بها، ولا عذر للحكومة لتعطيها مزيداً من الوقت لتنفيذها، فهي بحاجة الى قرار سياسي، وتنفيذ فوري، اذا كانت الحكومة جادة في الاصلاح.

اتهامات السلطة الفلسطينية

■ السلطة الفلسطينية وجهت اتهامات الى جماعة الاخوان المسلمين، وصلت حد الاتهام بـ «العمالة»!! ما تعليقكم على ذلك؟

– نحن نأسف كل الاسف ان يصل مستوى السلطة الى درجة الاتهام والردح. ونحن قوى شعبية من حقنا ان ننقد الافعال والمواقف، وكون السلطة تضيق ذرعاً بذلك النقد الذي لا نريد به الا وجه الله اولاً ثم مصلحة الشعب الفلسطيني، فهذا يدل على افلاسها.

انه افلاس تلجأ معه السلطة الى اتهامات غير مبررة وممجوجة من الاقلام وقد تجاوزتها الوقائع، وهي اتهامات لا يقف عندها عاقل.

نتمنى على السلطة ان تبرهن انها مع شعبنا، وانها سلطة تنحاز الى شعبها، بوقف كل اشكال التنسيق والتعاون مع العدو الصهيوني، وان تكون سلطة وطنية فعلية للشعب الفلسطيني وان تتوقف عن ملاحقة ابناء الشعب الفلسطيني، وان تحترم الحريات العامة للشعب الفلسطيني.

تقزيم «القضية»

■ هذه الامنيات التي تفضلتم بذكرها.. على طريق «تقزيم» القضية الفلسطينية، يمكن ان تعتبر نوعاً من التدخل في عمل السلطة، وانها تدخل خارجي؟!..

– اعتقد ان هذا جزء من المخطط الصهيوني، بحيث يتم تقزيم القضية الفلسطينية لتصبح قضية فلسطينية بحتة، بل خصوصية لاهل الضفة الغربية وغزة فقط، وكأن الامر لا يعني المسلمين جميعاً، وكأن الاقصى ليس قبلة المسلمين وليس ثالث الحرمين الشريفين، وكأن هذه البلاد التي بارك الله بها وبما حولها، ليست بلاداً مقدسة، وهي حكر على فئة معينة من الشعب الفلسطيني.

نحن نقول ان هذا الشعب شعبنا، والذين استشهدوا في فلسطين، عائلاتهم في الاردن واهلهم هنا، والشعب الاردني جزء من الشعب الفلسطيني والذي هو ايضاً جزء من الشعب الاردني، وما يصيب اي منهما يصيب الآخر، وكحركة اسلامية نعتبر انفسنا شركاء في الهم الاردني والفلسطيني، ومن حقنا رفع الاذى عن شعبنا، ومن حقنا نقد كل موقف لا يتفق مع مصلحة شعبنا، ومن حقنا ان نطالب برفع الظلم عن شعبنا.

والقضية الفلسطينية ليست قضية السلطة الفلسطينية، وانما قضية الامة العربية والاسلامية كلها، وما يجري على الارض الفلسطينية يهمنا جميعاً ◙

الحريات العامة وطرح اجواء الثقة ومحاربة الفساد قضايا يجب تنفيذها فوراً.. اذا كانت الحكومة جادة في الاصلاح

القضية الفلسطينية ليست قضية السلطة الفلسطينية ومن حقنا نقد كل موقف لا يتفق مع مصلحة شعبنا

وقفات — سالم الفلاحات

رسالة الى ام عادل عوض الله من ام ابراهيم الهاشمية

الناس هم الناس والصدق هو الصدق والتضحية هي التضحية والتخاذل هو التخاذل لا يغير جوهره الزمان ولا المكان.

وحين اختار الله لام عادل عوض الله هذه الميزة باستشهاد ولديها من بين نساء عصرها واتخذ حبيبيها في ميدان الكرامة والرجولة والوفاء في فلسطين انزل عليها سكينة وصبرا.

وكانت على درب اخواتها من قبل صابرة محتسبة كأسماء والخنساء والدمشقية.

وام ابراهيم الهاشمية والتي ارسلت لها هذه الرسالة عبر سبعة قرون من تاريخ هذه الامة المتصل قائلة: أختي العزيزة سلام الله عليك ورحمته وبركاته.

اهنئك بشهادة ولديك عادل وعماد وارجو ان نلتقي بك مع امهات الشهداء في الجنة لقد بلغني استشهاد ولديك على يد اعداء الله وبلغني صبرك وثباتك وافتخرت بك وكنت خشيت ان الخير سينضب من الارض بعد ما اصابكم اهل هذا الزمان من غفلة وحرص وانحراف.

ولحب ان اروي لك قصتي وهي من فضل الله ونعمته وليست بقدرتي فهو الهادي سواء السبيل.

اختي ام عادل: كنت وجمهور عريض من المسلمين نستمع لنداءات خطيب المسجد ابن زيد وحثه المسلمين على الخروج لملاقاة العدو وحديثه عن الشهادة وما اعد الله للشهداء في الجنة وكنت منشغلة بالبحث عن زوجة لولدي ابراهيم وقد اعطاني الله مالاً وفيراً فما وجدت افضل من ان ازوجه حورية من حوريات الجنة اللواتي وصفهن الشيخ وقلت للشيخ هذه عشرة آلاف دينار مهر الحورية ويقدم ولدي روحه في سبيل الله. وناديت ابني ابراهيم فخرج من بين جموع المصلين وعرضت عليه تلك الزيجة فوافق راضيا مستبشراً.

واشتريت له فرساً وسلاحاً وكفناً وحنوطاً واوصيته بان يصدق الله تعالى عله يزوجه تلك الحورية، وان يلبس كفنه ويتحنط بحنوطه ان دنا الموت، وعانقته ودعوت الله قائلة اللهم تقبل هديتي ولا تجمعني به الا في ساحة المحشر.

وانطلق مع الجيش في سبيل الله، وكنت اخشى على نفسي ان لا يتقبل الله هديتي او ان احرم الاخلاص، فلما رجع الجيش اردت ان اختبر صدق نيتي فقلت للشيخ ابن زيد: هل تقبل الله هديتي فاهنأ ام ردها فأعزى؟

فقال: بل تقبل الله هديتك فسجدت لله شاكرة ورأيته في المنام كما احب واخبرني ما قرت به عيني.

اختي ام عادل حفظها الله

صحيح ان الفارق بيننا وبينكم كبير فقد كانت الشهادة زادنا ونشيدنا بخلاف ما عليه الناس عندكم الآن فقد ضنوا بارواحهم وابنائهم وقد عزت الشهادة ولكن الاخيار هم الاخيار والشهداء هم الشهداء وقد خصصتك بهذه الرسالة لانك من الامهات القلائل انت وام عادل الاول وعياش وفتحي الشقاقي والشريف فاستبشري وبشري وزغردي ونحن على ميعاد وغداً نلقى الاحبة محمداً وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ◙

بسبب عدم موافقة الحكومة

مسيرة مخيم الوحدات للتضامن مع الاخوين الشهيدين عوض الله.. تحولت لمهرجان خطابي

حمزة منصور: سقوط الشهداء لن يزيدنا الا اصرارا على مواصلة درب الجهاد

السبيل - خاص

دعت جماعة الاخوان المسلمين الى مسيرة في مخيم الوحدات في مسجد المدارس احتجاجاً على مقتل الشهيدين عادل وعماد عوض الله على يد القوات الاسرائيلية، الا ان الحكومة منعت المسيرة كسابقتها واكتفى قادة الجماعة باقامة مهرجان خطابي تحدث فيه فضيلة المراقب العام الاستاذ عبد المجيد الذنيبات قال فيها بالرغم من كل اتفاقيات السلام المزعوم مع اليهود وبرغم كل ادوات واشكال التطبيع البائسة معه فسيبقى اليهود هم اعداء الامة الذين حذرنا الله منهم، وستبقى معركتنا معهم هي معركة القرآن ومعركة الحق مع الباطل والايمان مع الشرك. واضاف الذنيبات.. ها هم ابطالنا بالامس من امثال عز الدين القسام وفتحي الشقاقي ويحيى عياش وعماد عقل وكمال كحيل ومحيي الدين الشريف والاخوين عادل وعماد عوض الله يجودون بأرواحهم ودمائهم وأشلائهم فداء لدين الله ودفاعاً عن الاقصى والخليل وما هم يمضون في درب الشهادة الطويل.. منذ عمار بن ياسر وسميه.

وقال فضيلة المراقب في كلمته لقد كان مقررا القيام بمسيرة سليمة داخل المخيم للتعبير عن تضامننا المطلق مع شعبنا العربي المسلم في فلسطين ومع قواه المجاهدة الحية، ولكننا فوجئنا بقرار الحكومة التي اصدرت اوامرها بالمنع من اجراء مثل هذه المسيرة بدواعي الحفاظ على الامن والاستقرار. واضاف اننا ومن منطلق حرصنا على امن الاردن واستقراره الذي هو جزء من امن استراتيجيتنا في سبيل دفع المشروع الصهيوني وحماية الاردن من شروره وآثامه نعلن عن وقف هذه المسيرة لنثبت للحكومة انه في الوقت الذي نصر فيه على حقنا وحق شعبنا في التعبير بكل الوسائل السلمية نواجه بهذ التصرف من قبل المسؤولين.

ووجه المراقب رسالة الى الشعب الفلسطيني قال فيها نحيي صمود شعبنا الفلسطيني ومواقفه الثابته فبوركت جهودكم المجاهدة في جنوب لبنان وفي فلسطين ولتبقوا راية الجهاد مرفوعة وجذوة الجهاد مشتعلة ولترووها بكل دم زكي طاهر.

كما تحدث في المهرجان الاستاذ حمزة منصور الذي حيى جهاد الشعب الفلسطين واكد ان سقوط الشهداء لن يزيدنا الا اصرارا على مواصلة درب الجهاد والمقاومة. ودعا الى دعم مقاومة وصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة صلف قوات الاحتلال الصيوني.

وادان الشيخ منصور عملية الاغتيال التي تعرض لها الاخوان الشهيدان عادل وعماد عوض الله، مشيراً الى ان المعلومات التي وصلت ترجح لنا وجود اصابع عربية في حادثة الاغتيال مطالبا السلطة الفلسطينية بتنقية صفوفها من عملاء الموساد واعوانهم، وداعيا الى وقف التنسيق الامني مع العدو الصهيوني.

وقال منصور في كلمته اننا كحركة اسلامية وجماهير اردنية نرفض قرار الحكومة بمنع الاخوان المسلمين للمسيرة السلمية مؤكداً بأن الشعبين الاردني والفلسطيني شعب واحد مسؤول، وداعياً بأن تعزز هذه الثقة بين كافة شرائح المجتمع وبين الشعب والحكومة ◙

حمزة منصور

لاكرام شهداء فلسطين واحتفاءً باستشهاد البطلين عادل وعماد عوض الله

مهرجان خطابي حاشد للاخوان المسلمين في اربد عوضاً عن «المسيرة»

اربد - اياد الطوباسي

اكراماً لشهداء الامة الابطال.. شهداء فلسطين، فقد اقامت جماعة الاخوان المسلمين في اربد مهرجاناً خطابياً حاشداً في مسجد مخيم اربد حضره جمع غفير من المصلين وسط تواجد كثيف لافراد الاجهزة الامنية.. المهرجان الخطابي جاء بعد ان كان مقرراً ان تقام مسيرة حاشدة تخرج بعد صلاة الجمعة من مسجد مخيم اربد. حيث اشار د. العتوم الى ذلك وقال: «كنا نود اكراماً للشهداء في فلسطين ان نخرج في مسيرة نشهد الله ورسوله ثم الناس على ظلم اليهود، ولكن لامور خارجة عن قدرتنا آثرنا ان نتكلم في بيت الله».

وقال د. علي العتوم: شهداء الامة هم الذين افتدوا اعراضهم واوطانهم، في حين جبن الجبناء، ممن ينتسبون للامة زوراً وبهتاناً فمن ينتسب للامة عليه ان يدافع عن معراج الرسول صلى الله عليه وسلم.

واضاف: اننا نجتمع اليوم في هذا المسجد الذي يشهد نصف قرن على عداوة اليهود ونجاساتهم وظلمهم. ويعلم المتنفذون ان هذه الامة لن يكتب لها النصر الا بالجهاد في سبيل الله. والجهاد ماض الى يوم القيامة. لا يبطله احد.

واشار د. العتوم الى المعاهدات فقال: نحن ضد المعاهدات مع اليهود، و«وادي عربة» و«اوسلو» التي لم تأت لنا الا بالانكسار.. ان كل الارض لنا وليس لليهود شبر واحد فهي للدولة الاسلامية..

واضاف: نحن مع الجهاد في سبيل الله، وفلسطين ارض مباركة ونحن نترحم على الشهداء ونقول لليهود اخسأوا فان الامة ولود. وفيها امهات يلدن الدعاة المجاهدين في سبيل الله.

وتحدث في المهرجان السيد «عبد المحسن العزام» الذي اشار الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والى جهدها وجهادها وقال: ان المشركين نجس واليهود نجس فلا تقربوهم ولا تصدقوهم ولا تأمنوهم. ان «حماس» وهي تزف شبابها للجهاد. فانها تصر على الطريق الذي اختارته. غير آبهة بما يعوقها من مؤامرات، صابرة على جرحها، مؤمنة بقضاء الله وقدره، قرأت رسالتها وفهمت مضمونها انه جهاد.. نصر او استشهاد. وهي تعلم انها اختارت طريقاً صعبة فاخذت سلاحها بعد ان استأذنت ربها.

وقال العزام: ان حماس لم تعرّف نفسها من خلال الحكومات والانظمة، وانما من خلال جهدها وجهادها واشلائها ودمائها ومن خلال السلاح والكفاح والجراح.. واليهود حينما يخططون لاغتيال رموز حماس لا يريدون تصفية الافراد ولكنهم يريدون ان يغتالوا المعاني الكبيرة في هذه الامة. ويغتالوا اعراضنا وصبرنا وجهادنا وايماننا بقضيتنا، ولكن هيهات هيهات..

واضاف ليعلم اليهود والامريكان والانجليز انه مهما زاد ظلمهم، فانه لن يؤدي الا الى زيادة المخزون الاستراتيجي من الغضب والكره والسخط على الاعداء اعداء الامة..

وفي نهاية حديثه قال يا حماس، يا عزنا وفخرنا، بورك جهدك وجهادك واوائلك وقسامك وعياشك وعمادك، بوركت تاريخياً وجغرافياً ◙



من مهرجان الاخوان في اربد

مهرجان خطابي في مخيم البقعة يحيي جهاد عادل وعماد عوض الله

السبيل - ناصر شديد

منعت سلطات الامن المسيرة التي دعت اليها جماعة الاخوان المسلمين والتي كان من المقرر ان تنطلق بعد صلاة الجمعة من مسجد نابلس في مخيم البقعة احتجاجاً على جريمة اغتيال «اسرائيل» للاخوين عادل وعماد عوض الله من قادة كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ومع ذلك فقد عقد مهرجان خطابي عبر خلاله المتحدثون عن استغرابهم لتصرف وزارة الداخلية بمنعه للسيرات بعد ان كانت قد وافقت على ذلك.

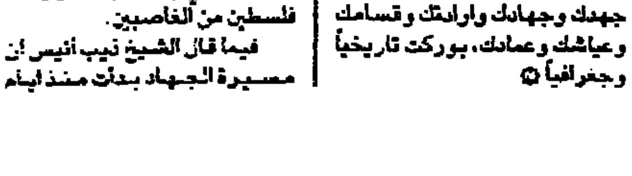
د. محمد عويضة الذي انتقد قرار المنع قال كنا نتمنى ان توافق الحكومة على المسيرة لنعبر ويعبر شعبنا عن مشاعره وحقده على بني صهيون الذين جعلوا هذا الشعب يقضي عمره في المخيمات والتشريد.

واضاف عويضه في كلمته التي القاها في مسجد نابلس ان استشهاد الاخوين عادل وعماد عوض الله ومن قبلهم كل شهداء حماس لن يخمد جهاد الشعب الفلسطيني فالشهداء هم وقود المعركة التي ستبقى تتوهج وتوقد شعلة الجهاد التي لن تنتهي الا بطرد بني يهود وتحرير كل فلسطين من الغاصبين.

فيما قال الشيخ ذيب انيس ان مسيرة الجهاد بدأت منذ ايام القسام في احراش يعبد، متحدثاً عن التأصيل الشرعي للجهاد وفرضيته ضد الغاصبين اليهود، واضاف ان الشعب الفلسطيني صبر كثيراً على المعاناة والذل ولكنه لن يرضى ابداً ان يستسلم، مشيراً انه في السابق كان الشعب الفلسطيني يعاني من ويلات الاحتلال اما الآن فقد اصبح يعاني الامرين من اناس جدد من ابناء جلدتنا جاءوا لحماية العدو الصهيوني مكبلين باتفاقيات هزيلة وتنسيق امني يسلم الشرفاء من انصار واعضاء حركة حماس وجناحها العسكري «كتائب عز الدين القسام» لسلطات الاحتلال.

واستهجن الاستاذ ابراهيم العرعراوي منع الحكومة للمسيرات السلمية التي تعبر عن ضمير الامة العربية والاسلامية، واضاف: لقد آن لنا ان نقف مع جهاد الشعب الفلسطيني بالنفس والمال، داعياً الى البذل المادي لدعم الجهاد الفلسطيني.

وكان المصلون خلال الكلمات يهتفون بالتحية لحركة «حماس» مرددين «تحية للكتائب.. كتائب عز الدين»، «الانتقام.. الانتقام.. يا كتائب القسام»، «يا قسام.. يا حبيب بدنا الرد في تل ابيب»، «وعدة هتافات بأسماء شهداء حماس عادل وعماد عوض الله.. ومنها «من عياش لعادل.. الكتائب زلازل» ◙



ذيب انيس: الشعب الفلسطيني لن يرضى الذل ولن يستسلم



د. عويضة: كنا نتمنى ان توافق الحكومة على المسيرة لنعبر عن مشاعرنا ضد بني صهيون

هكذا من الأصل

السبيل العدد (٢٥١) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٢٢ – ٢٨ ايلول ١٩٩٨م

وسط تزايد الاقبال على «مقاهي الانترنت» في عمان واربد والزرقاء

مواقع على «الانترنت» تستغل لتحريف القرآن الكريم وتشويه صورة الاسلام ونشر «الجنس» والرذيلة!!

• مواقع يهودية كثيرة .. «للجنس» و«الشذوذ» لشركة حاسبات يهودية!! •

• ٢٧ موقعاً لتحريف القرآن ومواقع كثيرة لـ«عبدة الشيطان» •

• (٣٤) ألف اشتراك للعرب مقابل (١٢٨) الف اشتراك لليهود •

كتب: طارق ديلواني

ينشغل بعض رواد «مقاهي الانترنت» والمشتركون في الشبكة الدولية هذه الايام بمواقع مشبوهة انشأتها ثلاث شركات امريكية تعتبر الاولى والاقوى في مجال تقديم خدمات الانترنت في الولايات المتحدة الامريكية، وتهدف هذه المواقع حسب ذكر المهتمين والمطلعين الى محاولات متعددة لتحريف آيات القرآن الكريم والاساءة والهجوم على الاسلام حيث يورد احد هذه المواقع سورة بعنوان «المسلمين» على انها من سور القرآن الكريم ويجيء فيها: «الصم» قل يا أيها المسلمون انكم لفي ضلال مبين».

وفيما تنحصر اهتمامات اغلب رواد هذه المقاهي التي انتشرت بشكل مذهل خاصة في العاصمة عمان في الدخول الى المواقع التي تبث افلاماً ومقاطع جنسية فاضحة.. ولقطات للعراة والشاذين، يتابع البعض بشغف مواقع بعض الحركات الباطنية الهدامة وموقع «عبدة الشيطان» الذي ضرب رقماً قياسياً في عدد الزوار من كل انحاء العالم فيما يدمن البعض الآخر على «المحادثة» والجلوس لساعات طويلة امام الجهاز الذي يتيح الفرصة للتعارف والاتصال بأي شخص في اي مكان من العالم ●

مواقع تحريف القرآن الكريم.. وقصة المؤامرة:

تعود قصة انشاء هذه المواقع الخاصة بمحاولات تحريف القرآن الكريم الى شهر ايلول من العام الماضي ١٩٩٧ حيث قامت ثلاث شركات امريكية هي «امريكا اون لاين» و«جيوسيتيز» و«ترايبود» بانشاء مواقع على الشبكة الدولية «الانترنت»، احد هذه المواقع والذي يعود لشركة «امريكا اون لاين» يبدأ جريمته بترجمة انجليزية لقوله تعالى في سورة البقرة «وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله» ثم يتبع ذلك عناوين واسماء وكلمات نصرانية من الكتاب المقدس على وزن آيات القرآن وتذهب في مؤامرتها الى اكثر من ذلك حيث تطلق على ما تم تأليفه من تحريف وهزل شيطاني اسماء سور مثل سورة «الايمان» وسورة «الوصايا» وسورة «التجسد» ويذكر المتابعون لشبكة «الإنترنت» ان هذه المواقع ظلت مجهولة حتى منتصف هذا العام ٩٨ حيث قام احد المشتركين العرب في الشبكة والذي يقيم في الولايات المتحدة بمبادرة فردية وذلك بارسال اكثر من ثلاثة آلاف برقية لمنظمات ومؤسسات وافراد في جميع انحاء الدول الاسلامية طالبهم فيها بالتحرك وارسال احتجاجاتهم للشركة الامريكية المذكورة.. وامام الضغوطات والاحتجاجات التي واجهتها الشركة اضطرت للاستجابة والاعتذار وتلتها في ذلك شركة «ترايبود» التي اعتذرت هي الاخرى واستجابت لمئات رسائل الاحتجاج. فيما لم تستجب شركة «جيوسيتيز» وكان صاحب الموقع الخبيث الذي استغل حاسبات شركة «جيوسيتيز» قد اعلن على احد المواقع التي انشأها اعتذاره للمسلمين عن قيامه بهذا العمل الذي بث الكراهية والحقد والاساءة لاحدى الديانات السماوية على حد تعبيره، واضاف في اعتذاره ان منظمة يهودية امريكية دفعت له خمسة آلاف دولار مقابل ذلك.. الا ان هذا الاعتذار ثبت كذبه بعد ذلك.. حيث عاد وانشأ موقعاً جديداً على حاسبات الشركة ذاتها واضاف هذه المرة على موقعه الجديد اربع سور جديدة مزيفة باسماء غير موجودة في القرآن على الاطلاق وعبارات ومقاطع منسوبة الى «مسيلمة الكذاب» حصل عليها من بعض الكتب الدينية.. يذكر ان هذا الموقع ضرب رقماً قياسياً في عدد زواره ولم تأت حملة الاحتجاجات بثمارها في منعه من نشر هذا التزييف والتحريف ويشار الى انه تم مؤخراً اكتشاف ٢٧ موقعاً على شبكة الانترنت تسيء جميعها للاسلام بصور مختلفة بما في ذلك تحريف آيات القرآن الكريم الامر الذي يدل على انه من صنع مؤسسات محترفة وليس من قبل افراد هواة!! مما يعني صعوبة تتبعها كما حدث مع جهاز «سي. آي. إيه» الذي عجز عن تتبع كل من اخترق اجهزة وزارة الدفاع الامريكية.

مواقع لعبدة الشيطان.. والقاديانية..

بعد انتشار ما يسمى «عبدة الشيطان» في كافة انحاء العالم وازدياد عدد اتباع هذه الطائفة وجد مريدو هذه الطائفة الشيطانية لهم مكاناً على شبكة الانترنت لانتشار أوسع ونتائج أفضل حيث بالامكان الدخول الى هذه المواقع بمجرد كتابة رقم معين وهو الرقم المتعارف عليه بين اتباع الطائفة باعتباره رقماً مقدساً كما انه بالامكان الدخول الى هذه المواقع ايضاً عن طريق اضافة كلمة «الشيطان» لهذا الرقم، ويتحدث بعض الذين حاولوا الدخول لهذه المواقع عن مناظر مرعبة ومخيفة وعن تحذيرات لمن هم دون الـ«١٨» عاماً وفوق الـ«٦٤» عاماً بعدم الدخول وتحمل هذه المواقع صوراً تعبر عن الشيطان ورموزاً مبهمة ونجوماً سداسية وصلباناً يتوسطها الرقم المقصود بالاضافة الى معلومات وتعليمات لعبدة الشيطان.

ويتحدث الموقع في محتواه عن كيفية الدخول الى كل من النار «hell» والتي تعني بالنسبة لعبدة الشيطان «عالم والت ديزني» بينما يصعب الدخول الى الشق الثاني «الجنة» «heven» بدون كلمة السر الخاصة بها ويضاف الى موقع «عبدة الشيطان» موقع آخر يحمل اسم «interesting ideas» افكار ممتعة.. يحتوي على مواضيع سخيفة وجنونية وشيطانية!!.

ويدهش المتابع لشبكة الانترنت حينما يجد ان المهووسين من اعداء الاسلام [illegible] يستغلون هذه الشبكة لانشاء مواقع متخصصة لنشر العقائد الباطلة باسماء اسلامية حيث تنفرد الفرقة «القاديانية» بموقع متميز على الشبكة تحت اسم «موقع الحركة الاحمدية» والذي يتضمن مدخلاً للتعريف بالحركة ومكتبة تحوي اسماء وملخصات لكتب تروج «للقاديانية» منها كتاب «تكميل التبليغ» الذي يعتبر المرجع الاول لكل قادياني وكتاب «المدخل الى الاحمدية» الذي يتحدث عن العقيدة الاحمدية باسهاب وتفصيل وكتاب «المسيح في الهند» المتضمن لحقائق ومعلومات مغلوطة عن حياة المسيح عليه السلام بالاضافة الى ترجمة كاملة للقرآن الكريم باللغة الانجليزية ويتضمن الموقع ايضاً زاوية «شروط البيعة» لزعيم القاديانية حضرة ميرزا غلام أحمد القادياني» الذي تنتسب اليه الحركة الاحمدية باعتباره المهدي المنتظر ويعقب كل ذكر لاسمه في الموقع عبارة «عليه السلام» باللغة الانجليزية..

ويسهب الموقع في نشر التفاصيل عن الحركة حيث يذكر أماكن وعناوين منظماتها واتباعها في اكثر من (١٥٤) دولة في العالم منها: كندا والولايات المتحدة وفرنسا واليابان واستراليا وبلجيكا والارجنتين وبنغلادش وباكستان وساحل العاج وماليزيا وهولندا والهند والبرتغال وجنوب افريقيا والسويد واسبانيا وبولندا والدنمارك وبوركينا فاسو وجزر فوجي ودول اخرى كثيرة بالاضافة الى مدينة «حيفا» بفلسطين وبعض الدول العربية [illegible] كما يورد الموقع عنوان المنظمة الطلابية التابعة للحركة المعروفة بـ(AMSO) في كل من جامعتي تكساس وميرلاند اضافة الى المنظمات الشبابية الاخرى مثل منظمة خدام الاحمدية ومنظمة أطفال الاحمدية ومنظمة نسائية وعنوان مجلتهم الوحيدة «التقوى» الناطقة بالعربية!! فضلاً عن ذكر اسماء بعض علمائهم وعناوينهم منهم على سبيل المثال «وجيه باجواي» و«عماد نصير خان».

مواقع الجنس

يشكو معظم رواد مقاهي الانترنت من كثرة «الدعايات الجنسية» التي تفرض عليهم اثناء الفترات القصيرة التي لا تتعدى دقائق خلال قيامهم باختيار المواقع على اختلاف اغراضها سواء كانت علمية او ثقافية او رياضية او طبية او غير ذلك.. ويتحدث البعض عن الدخول لمواقع «جنسية» بالخطأ وصعوبة الخروج منها.. مما يسبب احراجاً للبعض. الملفت للنظر ان الاقبال على الدخول الى المواقع «الجنسية» كبير جداً ويمثل ارقاماً هائلة للمشتركين رسمياً وغير المشتركين او المستفيدين من خدمة «الجنس» مجاناً دون مقابل..

ويفاجأ القارئ من كبر حجم الاقبال على مواقع «الشذوذ الجنسي».

ويذكر ان بعض المقاهي وخاصة داخل العاصمة تسمح لروادها بالدخول لأي موقع «جنسي» ولساعات طويلة دون حسيب او رقيب بينما تحاول مقاهي «انترنت» اخرى ضبط الامور بجدية اكثر من خلال جهاز [illegible] مشروع على هذه المواقع.

ويتفنن بعض رواد هذه المقاهي وبعض مشتركي «الانترنت» بتصميم مواقع جنسية خاصة يمكن الدخول اليها عن طريق الـEmail او ما يسمى بالبريد الالكتروني من قبل الآخرين ويذكر احد الذين قابلناهم اثناء دخوله على موقع «مثيلي الجنس» او الشاذين جنسياً ان هنالك مواقع رسمية كثيرة «للجنس» لاحدى الشركات الامريكية. والتي يمكن الاستفادة من خدماتها عن طريق الاشتراك بواقع (٦٧٠٤٤٧) صفحة تحوي على مشاهد ولقطات فاضحة واوضاع جنسية مخزية بالاضافة الى صور ومقاطع لاطفال قاصرين دون الـ١٣ عاماً في اوضاع جنسية!! عدا عن أفلام اللواط والسحاق والشذوذ الجنسي!!.

ويتجه معظم رواد هذه المواقع الى التردد على المواقع المجانية التي يمكن الدخول اليها بسهولة متناهية على الرغم من ان قيمة الاشتراك في المواقع الجنسية الرسمية لا تتعدى الـ«١٥٠» دولاراً شهرياً!!

ولدى سؤالنا لفتاة مشتركة في المواقع الجنسية لشركة «ياهو» الامريكية عن سبب مثل هذا التصرف اللا أخلاقي اجابت [illegible] فأنا اقولها بصراحة ما العيب في اطلاعي على الثقافة «الجنسية»!! التي لم توفرها لي مصادر اخرى كالاسرة والمدرسة!! لا ارى بأساً في ذلك ما دام الامر لم يتعد حدود الحصول على معلومات وثقافة جنسية لا اكثر!!.

الجدير بالذكر ان هنالك مواقع جنسية يهودية يصل عددها الى اكثر من (٢٠٠) موقع تتضمن عروض فيديو وصوراً وعرضاً لآخر اخبار الجنس وقصص الاغتصاب والجرائم الجنسية بالاضافة لما يسمى بـ«الخدمات الجنسية» والمجلات والمعارض والثقافة الجنسية. ولكثر هذه المواقع اقبالاً... المواقع السويدية والايطالية والتي تمتاز عن مثيلاتها بالعروض والمشاهد الجنسية الوقحة.. فضلاً عن أفلام الكرتون «الجنسية» الخاصة بالاطفال وتتحدث الاحصائيات عن تزايد الاقبال على المواقع التي تروج للجنس.. بسبب سهولة الاتصال وسرعة تقديم الخدمة!! وكثرة المواقع التي قد تفوق عدد المشتركين!!

وكما هو واضح فعلى الرغم من التسهيلات الضخمة التي وفرتها الانترنت في الاتجاه الايجابي فإن ذلك لم يمنع من استغلالها سلبياً. والسؤال المطروح هو: هل يمكن معالجة هذه السلبيات او التخفيف منها [illegible] تقدير؟ ●

الحكومة تبحث عن مبلغ «٥٣٤» مليون دينار لتمويل مشاريع مياه لمعاهدة «السلام»

ممولون رئيسيون رفضوا تمويل مشروع نقل مياه الديسي الى عمان

السبيل - أحمد دحموس

كشفت وزارة المياه والري وسلطة وادي الاردن عن برنامج استثماري، تم اعداده للاعوام بين ١٩٩٧ حتى عام ٢٠١٠ يبين ان حجم الاستثمار المطلوب في قطاع المياه والصرف الصحي يبلغ حوالي ٣.٤ مليار دينار موزعة على ثمانية وخمسين مشروعاً، كان منها خمسة مشاريع منبثقة عن معاهدة «السلام» الاردنية الاسرائيلية.

وعلى ما يبدو فان الجانب الاردني لوحده قد بات عليه ان يبحث عن تمويل لمشاريع منبثقة عن معاهدة «السلام»، وعلى الارجح فان المشاريع المشتركة الاردنية – الاسرائيلية تعني الفائدة لكلا الطرفين، مما يبعث على التساؤل لماذا تبقى معاهدة السلام موضع التزام من الجانب الاردني فقط؟ وما الفائدة من مشاريع معاهدة السلام، طالما ان السلام الشامل يبتعد اكثر واكثر كل يوم!!.

فقد جاء في ورقة عمل قدمتها وزارة المياه والري الى المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين الذي عقد في عمان في الفترة من ٧ – ٩ ايلول الجاري، تحت بند رابعاً وبعنوان «مشاريع مائية منبثقة عن معاهدة السلام» وتقدر بحوالي (٥٣٤) مليون دينار، حيث اشارت الى ان الاستثمار المقدر للاربعة عشر عاماً القادمة والبالغ حوالي ٣,٥ مليار مقسم الى ٢,٨ ملايين دينار لسلطة المياه التي تعتني بالمياه المنزلية والصرف الصحي وحوالي (٧٠٠) مليون دينار لسلطة وادي الاردن التي تعتني بدورها بالسدود ومشاريع الري في وادي الاردن.

واضافت ورقة العمل، «ربما يعتقد البعض ان البرنامج الاستثماري مبالغ فيه من حيث الحجم، ولكن لو نظرنا الى بنوده المختلفة والمشاريع الواردة فيه نجدها اساسية وضرورية لديمومة تزويد المواطنين بالمياه ولجمع ومعالجة المياه العادمة واعادة استعمالها وللاستمرار بري المشاريع الزراعية اضافة الى تطوير اساليب الادارة للتعامل مع تحديات القطاع..»

واوضحت ورقة العمل وضمن الجدول رقم ١ عدداً من المشاريع التي كان من ضمنها مشاريع «السلام» والمتعلقة بالمياه وهي خمسة مشاريع قدرت كلفتها بمبلغ ٥٣٤ مليون دينار كان منها مشروع يتعلق بمياه نهر اليرموك قدرت كلفته بمبلغ (٣٠٢) مليون دينار موزعة على خمس سنوات تبدأ في عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٤، وخصص لكل عام وعلى التوالي ١٠ ملايين دينار، ٥٠ مليوناً، ٩٠ مليوناً، ١٠٠ مليون و٥٢ مليون دينار.

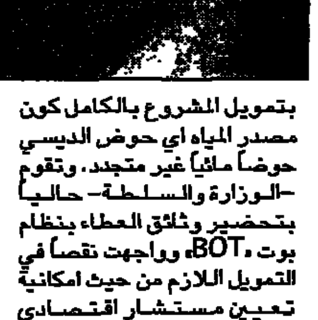
ومشروع لازالة الملوحة من المياه ونقلها لمناطق المدن وبمبلغ ١٠٠ مليون دينار، ولثلاث سنوات تبدأ في عام ١٩٩٨ وتنتهي عام ٢٠٠٠ وحصة كل عام وعلى التوالي ٣٣ مليون دينار، ٣٣ مليوناً، و٣٤ مليون دينار.

وايضاً مشروع يعنى بخطة معالجة المياه العادمة، وبمبلغ ٥٠ مليون دينار ولمدة ٤ سنوات تبدأ في عام ٢٠٠١ وتنتهي عام ٢٠٠٤، وحصة كل عام وعلى التوالي ٥ مليون، ١٠ مليون، ١٠ مليون، و٢٥ مليون دينار.

كما ورد ذكر لمشروع يتعلق بتخزين مياه نهر الاردن ومن ثم نقلها وبمبلغ ٧٠ مليون دينار، ولمدة اربع سنوات تبدأ في عام ٢٠٠١ وتنتهي في عام ٢٠٠٤ وحصة كل عام وعلى التوالي ١٠ مليون دينار، ٢٠ مليون دينار، ٢٠ مليون دينار، و٢٠ مليون.

والمشروع الخامس يتعلق بمياه نقل الديسي بمبلغ ١١ مليون دينار ولمدة عامين يبدأ في عام ٩٧ بمبلغ ٦ ملايين دينار، وعام ١٩٩٨ بمبلغ ٥ ملايين دينار.

ومما تضمنته ورقة العمل المقدمة للمؤتمر عن مشروع نقل مياه الديسي الى عمان، بانه خلال فترة الدراسة تم تصميم المشروع بالكامل، واعدت جميع وثائق العقد بالطرق التقليدية، ولكن تم تجميد هذا المشروع لعدم توفر التمويل اللازم (٦٢٠ مليون دولار)، حيث ابدى بعض الممولين الرئيسيين للقطاع عدم رغبتهم بتمويل المشروع بالكامل كون مصدر المياه اي حوض الديسي حوضاً مائياً غير متجدد، وتقوم –الوزارة والسلطة– حالياً بتحضير وثائق العطاء بنظام بوت «BOT»، وواجهت نقصاً في التمويل اللازم من حيث امكانية تعيين مستشار اقتصادي ليواكب جميع مراحل المشروع بدءاً بتنظيم سيناريوهات مختلفة لانواع التمويل..



ومن المتوقع معالجة هذه المشكلة واستكمال الوثائق خلال ستة أشهر من الان، اي في الربع الثاني من عام ١٩٩٩، وان الحكومة قد وافقت على طرح المشروع عن طريق BOT وكذلك على تأسيس شركة محلية للقيام بدورها من حيث تأمين التمويل واختيار الشريك الاستراتيجي.. ●

بعد ان فتحت التربية المجال للانتساب اليه

برنامج التسريع هل يكتب له النجاح؟

كتب: نضال عبد الرحمن

فكرة جديدة بدأت وزارة التربية والتعليم العمل بها في العام الماضي على نطاق ضيق ثم فتحت الباب لكل مدرسة تجد في طلابها الكفاءة للمشاركة. هذه الفكرة والتي تعتبر فكرة رائدة يجب ان ينظر اليها من كل الجوانب باعتبارها ستختصر الزمن على الطالب مدة عام بأكمله.

«مشروع تسريع التعليم» هو الاسم الذي تم اختياره لهذا البرنامج والذي يعطي الفرصة للطلبة الموهوبين والمبدعين للدخول في برنامج يدرس فيه الطالب المنهاج الاكاديمي لصفين متتاليين في عام واحد.

الاسس العامة للبرنامج

وزارة التربية من جهتها وضعت اسساً وضوابط تسير عليها المدارس لتنفيذ هذا المشروع حيث يسمح لكل طلاب المدارس «الحكومية والخاصة ومدارس وكالة الغوث ومدارس القوات المسلحة» الدخول في هذا البرنامج شريطة ان لا يقل معدل الطالب في المواد الاساسية «العلوم والرياضيات واللغة العربية واللغة الانجليزية» عن ٩٥٪ وأيضاً ان لا يقل معدله العام عن ٩٥٪. وكل من يحقق هذا الشرط يخضع لاختبار الذكاء والقدرات العقلية الذي تقيمه الوزارة في مدارس اليوبيل.

وفي حال اجتياز الطالب لهذا الاختبار يخضع لمقابلة شخصية مع مختصين من الوزارة يتم على اثرها قبول الطالب او رفضه.

ومن الجدير ذكره ان الطالب يحق له الدخول في هذا البرنامج لمرتين في المرحلة الاساسية، يفصل بينهما عام دراسي.

«السبيل» زارت مدرسة جبل الاميرة رحمة التابعة لجمعية المركز الاسلامي حيث قُبل للدخول في المشروع (٧) طلاب من هذه المدرسة وطالبتان من مدرسة الاناث في حي رمزي التقينا بالاستاذ وليد الخطيب مدير المدرسة الذي اكد ان المدرسة تسعى لتنمية مواهب طلابها في شتى المجالات مما يعد استثماراً حقيقياً للانسان وقال الاستاذ الخطيب: «نتبنى فكرة تطوير مواهب الطلاب وتنمية الطاقات ونؤمن انه بمقدار ما يبذل من جهد فان الثمار ستكون انضج واكبر حيث لمسنا تميز الطلبة في هذه المرحلة العمرية وقدرتهم العالية على الاستجابة لبرامج التطوير والبرامج القيادية من خلال الانشطة اللامنهجية».



واشار الخطيب الى جهود المعلمين الجبارة حيث انهم الاداة الحقيقية في تطبيق أي برنامج تطويري ولهم الدور الاكبر في نجاحه.

وحول ايجابيات وسلبيات البرنامج اشار الخطيب الى ان البرنامج يطبق لاول مرة على طلبة المدرسة وانه يتوقع ان تظهر بعض السلبيات مثل عدم العمق في كل المواد واختلاف القدرات بين الطلاب الا ان المعلمين ابدوا حماساً شديداً للمساهمة في انجاح الفكرة وتذليل كافة الصعوبات.

وحول آلية العمل اشار الخطيب الى انه تم تفريغ حصص اثناء الدوام لكل مادة خاصة بالتسريع اضافة الى برنامج لحصص التسريع ايام الخميس.

هذا وقام المدرسون بعمل ملخصات للمحاور الاساسية في كل مادة وكذلك عمل توزيع للمنهاج بين يدي ولي الامر ليتم متابعة الطالب في البيت والمدرسة على حد سواء اضافة للقاءات دورية تعقد بين المدرسين واولياء الامور لهذه الغاية.

ضغوط نفسية

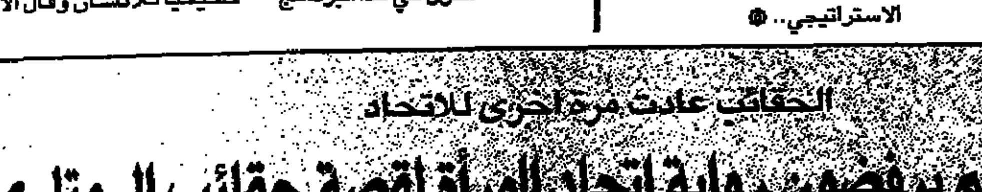
ومن الجدير ذكره أن البرنامج في صورته الحالية يشكل ضغطاً نفسياً على الطالب وولي الامر اضافة لضغط وظيفي على المعلم ولابد لوزارة التربية والتعليم ان تجد صيغة اخرى تشتمل على نسبة اقل من هذه الضغوطات.

الاستاذ وليد الخطيب: نسعى لاستثمار الطالب استثماراً حقيقياً عن طريق تنمية المواهب وبرامج التطوير

تميز واضح

ومما يشار اليه ان عدد طلاب برنامج التسريع من مدارس جمعية المركز الاسلامي – فرع الزرقاء بلغ تسعة طلاب وطالبات من أصل واحد وستين طالباً وطالبة على مستوى المملكة.

السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سيكتب النجاح لهذه الفكرة وهل طلابنا قادرون على حمل هذا العبء الدراسي؟؟ ●



الحقائب عادت مرة اخرى للاتحاد

اهالي المخيم يرفضون رواية اتحاد المرأة لقصة حقائب الروتاري

السبيل - محرر الشؤون المحلية

رفضت مصادر مطلعة في مخيم الحسين، الرواية التي اعلنها «اتحاد المرأة الاردنية» لقصة الحقائب المدرسية التي حملت شعار نادي الروتاري.

واكدت هذه المصادر لـ«السبيل» ان «الناس لم يهجموا على الحقائب، بل قام الاتحاد بتوزيعها على الفتيات اليتيمات اللواتي كن داخل مبنى المركز في ذلك الوقت».

واشارت المصادر الى ان احداً من خارج المركز لم يأت لاستلام الحقائب ولم يتدافع الناس عليها.

وكانت رئيسة اتحاد المرأة قد اكدت في لقاء لها «السبيل» العدد الماضي ان فرع الاتحاد فوجئ بالموضوع ولم يكن ممكناً انهاء الوضع بسرعة بسبب هجمة الناس، خصوصاً ان بعضهم كان قد اخذ الحقائب وغادر».

كما اكدت المصادر ذاتها ان منى نوفل ويعقوب الطحان اعتقلا على خلفية قيامهما بجمع الحقائب تمهيداً لاحراقها يوم الجمعة امام مبنى مركز الاتحاد في المخيم، غير ان الاجهزة الامنية اعتقلتهما وصادرت الحقائب.

ولاحقاً تدخل النائب خليل عطية للافراج عن الشخصين اللذين تم اعتقالهما مرة اخرى واحالتهما الى سجن الجويدة ثم تم اخلاء سبيلهما بعد ان تدخل النائب خليل عطية مرة اخرى.

واكدت المصادر لـ«السبيل» ان بياناً اصدره الاتحاد قد تم توزيعه على نطاق محدود ولم يكن «معداً سلفاً ولا مرتباً وانه كان عفوياً دون تخطيط».

من جانب آخر استثنت الهيئة الادارية لاتحاد المرأة، رئاسة فرع مخيم الحسين الى نائبتها شمروخ بعد ان حلت الهيئة الادارية السابقة للفرع على خلفية الحدث.

وستستمر نائبتها شمروخ في رئاسة الهيئة المؤقتة لحين حلول موعد الانتخابات القادمة للفرع بعد حوالي سنتين، بدلاً من الدعوة الفورية لاجراء انتخابات جديدة في فترة قصيرة كما تنص اللوائح الداخلية للاتحاد.

وكانت السيدة آمنة الزعبي قد عقدت مؤتمراً صحافياً اكدت فيه ان الاتحاد تعرض لهجمة مضللة وغير موضوعية من قبل وصفتهم بأنهم بعض الفئات التي تهدف للنيل من الاتحاد ومكانته ونهجه الوطني».

وجددت روايتها حول موضوع الحقائب المدرسية معتبرة ما حدث في مركز الاتحاد بمخيم الحسين احدى الوسائل التي لجأت اليها «هذه الفئات» للتشهير بالاتحاد.

وعن قضية التمويل الاجنبي اشارت الزعبي ان الاتحاد اعد خطة استراتيجية لايجاد مصادر تمويل ذاتية عن طريق استكمال بناء الفروع والمراكز بشكل يمكن الاعتماد على الذات، بالاضافة الى ايجاد مشاريع تنموية محلية.

هذا وعلمت «السبيل» من مصادر موثوقة ان الاجهزة الامنية اعادت الحقائب مؤخراً الى اتحاد المرأة، ولم يعرف كيف تم التصرف بها الى الان ●

أصحاب الشأن: نحن نعاني فمن ينصفنا

أصحاب الوثائق والجوازات المؤقتة والباكستانيون.. مشاكل تحتاج الى حل!!

● جبر: شكاوى «هؤلاء» تكمن في المعاملة السيئة داخل المكاتب الرسمية ●

● المحامي هاني زاهده: قرار فك الارتباط بين الضفتين لم يتخذ شكلاً قانونياً يتناسق مع الدستور الاردني ●

■ كتب: ناصر شديد

يعاني حملة الوثائق الفلسطينية وجوازات السفر المؤقتة وما يقرب من ٣٥ الف باكستاني العديد من المشاكل والانعكاسات على وضعهم المعيشي، ولا يعرف ان كان هؤلاء سيحصلون على الجنسية الاردنية ام لا في ظل التداعيات الراهنة.

يقول السيد عمران خمش مدير الجنسية بوزارة الداخلية في رده على سؤال لـ «السبيل» ان كانت الاسباب السياسية هي التي تتحكم في حصول اصحاب الوثائق على الجنسية الاردنية ام لا: اننا نحافظ على الهوية الفلسطينية وندعم سيادتها فالسياسة جزء من القانون الذي ندعو الى تطبيقه».

وعن ذلك يقول السيد عبد العزيز جبر الذي كان رئيس لجنة فلسطين في مجلس النواب السابق في رده على سؤال ان كانت معاناة اصحاب الوثائق ستنتهي ام لا؟.. ان القصة بدأت سنة ٨٨ بعد عملية فك الارتباط بين الضفة الشرقية والغربية والذي نتج عنه النظر بان اصحاب الاقامة في الضفة الغربية لا يحق لهم الحصول على جواز اردني.. ليصنف الامر الى البطاقة الصفراء والخضراء وهذه الاخيرة للذين يأتون من الضفة الغربية وتمتد اقامتهم لشهرين او ثلاثة ليرجع بعد ذلك لمكان اقامته في فلسطين.. اما الذي معه بطاقة صفراء فهو مواطن اردني له حق الاقامة الكاملة بجواز سفر ودفتر عائلة وليست هناك اي مشكلة له.. ولكن المشكلة تكمن في اناس سحبت منهم جوازات السفر ذات «٥» سنوات واعطوا جوازا لسنتين ليصبح هؤلاء تحت معاناة أثرت عليهم وأدت بهم للبحث عن مكان يهاجرون له..

عن البطاقة الصفراء والخضراء يؤكد موسى شحادة الذي التقيناه على مدخل وزارة الداخلية شاكياً حاله بالقول انه يحمل الجنسية الاردنية ومقيم في الاردن منذ عدة سنوات.. ولكن طلب منه مراجعة الوزارة بعد ان سحب منه جوازه ذو الخمس سنوات على الجسر.

وأضاف صالح: المشكلة بدأت عندما ذهبت لاداء فريضة الحج السنة الماضية وأجبرت على اخراج جواز سفر فلسطيني فأصبح لدي جواز سفر اردني وآخر فلسطيني مع ان البلدين يسمحان لنا بازدواج الجنسية الا ان الاردن لا يسمح لنا بان نتصرف بالبطاقة الصفراء والتي ستتحول الى خضراء..

وللرجوع الى نقطة البدء فيبدو ان قرار فك الارتباط كان قراراً سياسياً ولاجل ذلك تم سحب الجوازات الاردنية، مع ان سحب هذا الجواز ليس دستورياً كما يقول المحامي هاني زاهده احد النشطاء في مجال حقوق الانسان ان قرار فك الارتباط بين الضفتين لم يتخذ شكلاً قانونياً يتناسق واحكام الدستور الاردني الا ان ما جرى عليه العمل هو سحب الجنسية الاردنية ووثائقها من مواطني الضفة الغربية العاملين في منظمة التحرير الفلسطينية ومنحهم جوازات سفر مؤقتة مما نزع عنهم الجنسية الاردنية وادى الى طعن العديد من المواطنين بهذا الاجراء تذكراً بان محكمة العدل العليا قررت عدم اختصاصها بالنظر في هذه الطعون لان القرار المطعون به يعتبر من اعمال السيادة على الرغم من الانتقادات القانونية التي وجهت لهذا القرار الا ان القضاء الاردني طبّقه.

وقال زاهدة: ان قراراً وحيداً صدر عن محكمة العدل العليا خلال هذه السنة وان الجنسية الاردنية تنظم بقانون وفقاً لاحكام الدستور الاردني ولا يجوز لاية تعليمات ان تخالفها، مشيراً ان المحكمة عادت عن هذا القرار في قرارات لاحقة.

وحول ابرز المشاكل التي تواجه موضوع الجنسية الاردنية قال زاهدة:

ان المواطنين الذين يحملون الوثائق الفلسطينية ومضى على اقامتهم في المملكة ما يزيد عن خمس عشر سنة، لا زالوا لا يستطيعون الحصول على الجنسية الاردنية لاسباب سياسية، المرأة الاردنية لا تستطيع اكساب زوجها الجنسية الاردنية. وأخيراً وليس آخراً اختلاط المعايير السياسية بالمعايير القانونية وارتباط هذا الموضوع بشكل وثيق مع القضية الفلسطينية.

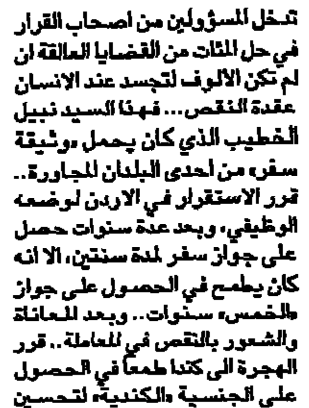
المأساة التي يعيشها اصحاب الوثائق والاكبر منها اجحافاً عدم تدخل المسؤولين من اصحاب القرار في حل المئات من القضايا العالقة ان لم تكن الالوف لتجسد عند الانسان عقدة النقص... فهذا السيد نبيل الخطيب الذي كان يحمل «وثيقة سفر» من احدى البلدان المجاورة.. قرر الاستقرار في الاردن لوضعه الوظيفي، وبعد عدة سنوات حصل على جواز سفر لمدة سنتين، الا انه كان يطمح في الحصول على جواز «الخمس» سنوات.. وبعد المعاناة والشعور بالنقص في المعاملة.. قرر الهجرة الى كندا طمعاً في الحصول على الجنسية «الكندية» لتحسين وضعه والعودة مرة اخرى للاستقرار في الاردن كما ذكر.

وعن ذلك يقول الاستاذ عبد العزيز جبر ان اكثر ما يضير هؤلاء المعاملة السيئة التي يلاقونها والمعاناة التي يتم التعامل بها داخل المكاتب الرسمية وخصوصاً في قسم الجوازات فطلبات العاملين غير واقعية وهذا ما يسبب العديد من المشاكل لابناء القطاع المقيمين على الاراضي الاردنية.. فالجواز المؤقت لا يختلف عن الوثيقة!!... فهو ليس جنسية بل يسمى وثيقة

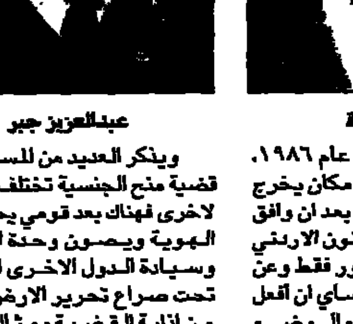
تضييق غير مبرر

الطالب رامي الخطيب يحمل جوازاً اردنياً لمدة «سنتين»، انهى دراسة الصيدلة من احدى الجامعات الاهلية ليصطدم بعد تخرجه بعدم تصديق وزارة الصحة عليها، مع انه يود العمل خارج الاردن ونقابة الصيادلة تعترف بشهادته وبعضويته في النقابة.. ليغلق عليه ذلك امكانية اعتراف الدولة التي يود العمل بها بحقه في مزاولة مهنته.

ويبدو ان هذه المشاكل والمعوقات اقل مما يواجهه اناس تقطعت بهم السبل في بلاد الله الواسعة.. فالسيد احمد صابر (٣٠) عاماً شاب فلسطيني يحمل الوثيقة العراقية ومن مواليد الكويت وكان مقيماً فيها الا انه اختار



هاني زاهدة



عبدالعزيز جبر

الدراسة بالفلبين منذ عام ١٩٨٦، والى هذا اليوم لا يوجد مكان يخرج اليه، الا الرجوع للعراق بعد ان وافق المسؤولون ضمن القانون الاردني على اعطائه ٣ ايام للمرور فقط وعن ذلك يقول صابر ماذا عساي ان افعل في ظل الحصار والوضع الاقتصادي السيء؟.

وآخر «محبوس» في الصين حصل على وثيقة فلسطينية من اليمن الجنوبي «قبل الوحدة» وبعد ان توحدت اليمنان بدأت المأساة وما زال هناك... بعيداً عن اهله غريباً عاجزاً عن الخروج من هناك..

يقول جبر عن الوضع في الاردن ان الجواز المؤقت يعتبر وثيقة تمكن حاملها من السفر خارج البلد الذي يقيم فيه والرجوع اليه فقط وعدد هؤلاء في الاردن يقارب الـ ١٢٠ الف شخص من ابناء قطاع جاءوا بعد نكسة الـ ٦٧.

ويذكر العديد من المسؤولين ان قضية منح الجنسية تختلف من حالة لاخرى فهناك بعد قومي يحافظ على الهوية ويصون وحدة الاراضي وسيادة الدول الاخرى ان كانت تحت صراع تحرير الارض وخوفاً من اذابة القضية ومثال ذلك ما يحدث في فلسطين، ولكن ماذا عن غير هؤلاء.. فهناك ٣٥ الف باكستاني يعيشون في الاردن منذ ٣٠ عاماً بدون ان يتمكنوا من الحصول على الجنسية الاردنية..

يقول السيد عبد المعطي كريم: تقدمنا للحصول على الجنسية في عهد وزير الداخلية السيد سلامة حماد ثم نذير رشيد ولكن تم رفض الطلب بدون ابداء اي سبب مع اننا قانونيون وتزيد فترة اقامتنا على شرط قانون الحصول على الجنسية بعشر سنوات.. مع ان غيرنا ممن وجدوا «الواسطة» حصلوا عليها بعد ٥ سنوات من اقامتهم.

يقول السيد خمش ان الجنسية تمنح بشكل او بآخر حسب القانون وأحياناً تمنح للذي من الممكن ان تستفيد البلد منه كشخصية مرموقة او عالم مشهور او طبيب معروف أما الآخرون الذين لا نعتقد انهم سيخدمون البلد فلا نستطيع ان نقدم لهم الجنسية، حتى وان توفرت الشروط القانونية لان الامر يرجع لمجلس الوزراء أيضاً، وبغض النظر عن موضوع الجنسية فنحن نسعى للحفاظ على هويتنا، والشرط الذي وضعه الدستور ان يكون له وسيلة مشروعة للكسب مع مراعاة عدم مزاحمة الاردنيين في المهن.

وعن ذلك يقول مجبره في ظل المنطق الضيق والتجزئة الاقليمية تسود هذه الافكار والاجراءات المعقدة وتتفاقم في غياب الرؤيا والنظرة الشمولية لوحدة الامة، فهناك مشكلة ابن قطاع غزة و«البدون» في الكويت اضافة الى الباكستانيين في الاردن.

يقول السيد «كريم» بان مشكلتهم بدأت بعد انتقالهم لاحدى ضواحي عمان والالتحاق في المدارس الحكومية، حيث يمنع قبول اي طالب اجنبي في المدرسة الا بوجود اقامة معه حتى وان لم يبلغ سن الرشد... وهذا يستدعي الى ان يكلف كل طالب اجنبي في المدرسة - اضافة الى الرسوم المدرسية وتكاليفها والتي تصل ٢٠٠ دينار - رسوم الاقامة السنوية وتبعاتها تصل الى ٣٠٠ دينار اضافة الى مراجعات الدوائر الحكومية والوزارات وغيرها، هذا ان استثنينا اهواء الموظفين الحكوميين او عدم الموافقة على أي تصريح أصلاً، على حد تعبيره.

وبعد

الذين يعانون مشكلة الجنسية يتساءلون: متى ستنتهي معاناتهم؟ ۞

خمش: الجنسية تمنح حسب القانون وأحياناً تعطى للذي تستفيد منه البلد.. كعالم مشهور او طبيب معروف..

جبر: الجواز المؤقت لا يختلف عن الوثيقة منح او منع «الجنسية» مشكلة تتفاقم في ظل غياب الرؤيا الشمولية لوحدة الامة

THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN

المملكة الاردنية الهاشمية

جواز سفر

PASSPORT

رغم احجام الجمهور والانتقادات والدعاوى.. التلفزيون الاردني يضعه في المرتبة الاولى

فيلم «عبد الناصر» يتعرض للحركة الاسلامية ويغيبها عن أحداث مفصلية

كتب: يوسف نعمان نصر الله

«جمال عبد الناصر» فيلم يعرض حاليا في صالات عمان للمخرج السوري انور قوادري الذي كتب له السيناريو بالتعاون مع البريطاني اريك ساندرز وتعرض العمل الى حملة من الانتقادات والاتهامات، واقيمت ضده دعاوى قضائية تطالب بإيقافه وتمت مناقشة ذلك في مجلس الشعب المصري، ووصفه النقاد بانه باهت فنيا.. فما هي فكرة العمل، وهل قدم الحقائق بالوثائق ام انه اختلق الاحداث وزور التاريخ واين موقع الحركة الاسلامية في حياة «الزعيم»؟ هل تم تجاوزها ام انصافها ام التجني عليها..!!

ابتدأ السادات عهده بالسماح «للاعمال السينمائية» بتناول ملفات الفساد المختلفة وفتح ملفات القهر السياسي واجهزة المخابرات في العهد الناصري وبأثر رجعي للظهور بصورة اكثر اشراقا وبخاصة بعد حرب رمضان «اكتوبر» ١٩٧٣، ومن اهم اعمال تلك المرحلة «العصفور» لشاهين و«الكرنك» لبدر خان «واحنا بتوع الاتوبيس» و «الهروب من الخانكة» وغيرها من الاعمال التي تمحورت افكارها حول مهاجمة الناصرية والتصدي للتحولات الاشتراكية ودمج اليسار في المؤسسات الرسمية والاشارة الى حملات التضييق والاعتقالات الناصرية للحركة الاسلامية والانقضاض على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ «باعتبارها نتاجا ناصريا..!!»

اما في عام ١٩٩٦ وبعد عرض فيلم «ناصر ٥٦» الذي قدم فيه المخرج محمد فاضل موضوع تاميم القناة. وأعلن عن استعداده لانجاز عمل عن «ناصر ٦٧» فقد مهد لظهور حركة نشطة لتقديم اعمال عن «السادات ٧٣» اوكلت مهمة كتابة العمل الى اسامة عكاشة «ناصري» بينما رفض جهاز الاستخبارات في مصر مؤخراً الموافقة على سيناريو حول «اغتيال السادات ١٩٨١» والذي يتناول حادث المنصة وحملة الاعتقالات التي سبقت الحادث وطالت مختلف الاتجاهات الاسلامية واليسارية وتكريس «الصراع بين ورثة الناصرية وانصار الساداتية».

اما فيلم «جمال عبد الناصر» لقوادري فقد تناول خلال ساعتين مرحلة تاريخية تمتد حوالي «٣٥» عاماً تبدأ منذ عام ١٩٣٥ بإعلان رفض المعاهدة البريطانية حول القناة وتنتهي بجنازة الرئيس عام ١٩٧٠ وقد شهد العمل اقبالا جماهيريا «ضعيفا» عزاه المخرج الى قصور الحملة الاعلانية ورفض التلفزيون المصري السماح ببث دعاية حوله حتى لو كانت مدفوعة الاجر، في الوقت ذاته تؤكد مصادر صحفية بانه حظي بدعاية مجانية لم يحظ بها اي فيلم مصري في الاونة الاخيرة.. ويرى قوادري ان العمل يخلص الى «ان عبد الناصر لم يكن رجل حرب بل رجل سلام وان الحرب فرضت عليه»..

دعاوى وانتقادات ورقابة

اثار الفيلم قبل واثناء وبعد تصويره حملة من الانتقادات والاتهامات اضطرت مجلس الشعب لعقد جلسة لمناقشة القضايا التي يثيرها وشكلت الرقابة لجنة للنظر في السيناريو وبعد اجازته وصف استاذ التاريخ د. عبد العظيم رمضان العمل انه «مشبوه ويزور التاريخ» اما اللواء المتقاعد «مصطفى عامر» رئيس اللجنة العسكرية «ثورة يوليو» فقد اكد ان العمل يحوي «مغالطات تاريخية لا تغتفر» مثل «المقابلة بين كوهين وناصر» اثناء هدنة عام ١٩٤٨ التي لم تحدث تاريخياً، وان العمل «يتبنى وجهة النظر الاسرائيلية في الاجزاء التي يتم فيها الحوار باللغة الانجليزية»..

ووصف عدد كبير من النقاد والكتاب الفيلم انه «باهت فنيا» «عمل رديء» «خليط من التواريخ والعواطف» «تغييب للحقائق» «تصالح المصالح» و...

من جهة ثانية فقد رفعت اسرة ناصر دعوى قضائية واعتبرت العمل يشكل «اساءة الى شخصية الزعيم» واعترضت على ظهور زوجته «تحية» في حوارات خاصة.. وطالبت «الممثلة برلنتي» زوجة المشير عبد الحكيم عامر بتعويض مقداره عشرة ملايين جنيه كون الفيلم زور التاريخ واساء الى المشير بتصوير موته على انه انتحار وليس اغتيالاً، ومشهد لحتجاج الرئيس على زواجه «تتزوج ممثلة ايه مصير زوجتك واولادك..».

اقتطعت الرقابة المصرية بعض المشاهد منها «انتحار المشير بعد فرض الاقامة الجبرية عليه» «مقاطع تسيء الى الجيش المصري» «الرئيس الى جانب معبد يهودي ويمتدح العدس اليهودي» و..

وفي الاردن رفضت الرقابة على المصنفات في دائرة المطبوعات والنشر عرض الفيلم كونه يسيء الى موقف الاردن، ولكن فيما بعد سمح بعرضه بعد اقتطاع مشاهد تتحدث عن العلاقة المتوترة بين الحكومة الاردنية والثورة الفلسطينية في الستينات انتهت بعقد لقاء مصالحة في القاهرة بحضور عبد الناصر..

تداعيات فنية

تمظهر العمل بالحيادية والموضوعية، لكنه وقع في تجاوزات تاريخية ومطبات الانتقاء من وثائق تتبنى وجهات نظر متباينة، وقدم خلال ساعتين احداثاً كثيرة ومفصلية حدثت خلال «٣٥» عاماً، فظهرت المشاهد متسارعة متوترة اشبه بقطع «ليجو» متناثرة: «ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢» «انتهاء حكم فاروق» «عزل اللواء محمد نجيب» «حادث المنشية والخطاب التاريخي ومحاولة الاغتيال» «تبني الفكر الاشتراكي بعرض مناقشة بين المشير وناصر للبيان الشيوعي لماركس وانجلز» «السيطرة على محطة غزة ١٩٥٥» «تأميم القناة والعدوان الثلاثي ١٩٥٦» «الوحدة بين مصر وسوريا» «نكبة حزيران ٦٧ واعلان التنحي عن الحكم واندفاع الجماهير للهتاف بحياة الرئيس للعدول عن الاستقالة وتأكيد زكريا محيي الدين أن «اعلان التنحي يحقق الهدف السياسي من الحرب».. والتلاعب بالمشاعر لتحقيق تجاوب عاطفي بتضمين الفيلم مقاطع لخطب وشعارات كثيرة «انا مات عبد ونقل العمل من خانة الابداع الروائية الى عمل اقترب كثيراً من الوثائقي «التسجيلي» واظهر تناقضا حاداً في حركة الجماهير وتفاعلها في الصور الوثائقية في مقابل الخط الدرامي غير المتنامي الى حد الغياب وحركة المجاميع بصورة متكلفة وباهتة وغير متوازنة وترتبط في خيوط واهنة..

ورغم الانتقادات الحادة في الصحافة المصرية والاقبال الجماهيري الضعيف وانعكاس هذه الحالة في الصالات الاردنية الا ان التلفزيون الاردني -وفي برنامج «سينما See» الذي قدمته واخرجته غادة سابا- اكد تميز الفيلم ووضعه في المرتبة الاولى بين الافلام المعروضة في صالات عمان..!!

تناول في ساعتين ٣٥ عاماً وضمّنه وثائق اضاعت البنية الدرامية وجعلته كقطع «ليجو» متناثرة..

الحركة الاسلامية في الفيلم

اضافة الى الانتقادات التي اكدت احتواء الفيلم على مغالطات تاريخية، قدم الفيلم الحركة الاسلامية بصورة مغلوطة ومشوهة وروج لمغالطات وشائعات بحق الحركة تداولتها اجهزة الاستخبارات والاعلام الغربية، ولم تحظ هذه الصورة باي توضيح لوضع الامور في نصابها الصحيح، وقد عرض الفيلم مشاهد توحي باتهام الحركة او بتغييبها وعدم التعرض لذكر دورها في الاحداث المفصلية فقد طرح الفيلم مناقشة بين اعضاء مجلس قيادة الثورة بعد ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ اتهمت فيها جماعة الاخوان بالتآمر على الثورة وبالعمالة للانجليز وانها تشكك بقدرة الضباط الاحرار في السيطرة على البلاد لابعادهم والسيطرة على الحكم.

ويليه مشهد اجتماع في وزارة الخارجية البريطانية بقيادة ايدن يتحدث عن جماعة الاخوان المسلمين وانها تشكل الخطر فاروق ويشكك بالعلاقة الجيدة بين قيادة الاخوان والضباط الاحرار الذين كانوا يشاركونهم في الاجتماعات «في الشعب» وعدم شمولهم بقرار حل الاحزاب عام ١٩٥٢ اضافة الى مشاركة الاخوان في البعثات الرسمية الى قطاع غزة لتقديم التوعية الدينية وكان الشيخ محمد الغزالي في اول بعثة تم ايفادها..

يحاول الفيلم الايحاء بان الثورة كانت حدثاً عابراً وكان نجاحها لم يكن نتاج ظروف كان للاخوان دور في تهيئتها بتعبئة الشارع ومهاجمة المنشآت البريطانية بقيادة الضابط المتقاعد محمود لبيب «وكيل جماعة الاخوان».

وعرض مجلس الثورة بانه كشف مؤامرة الاسلحة الفاسدة التي زود بها الجيش المصري في حرب ١٩٤٨ واغفل دور الطيار عبد المنعم عبد الرؤوف «من الاخوان» ودوره في اجبار الملك فاروق في التنحي عن العرش.

وعرض مشهد اللواء محمد نجيب «صديق الاخوان» وهو نائم اثناء التخطيط للثورة وقيام عبد الناصر بمهاتفته وايقاظه لاخباره بنجاح الثورة. وقد عرض الفيلم مشهد عزله كونه اراد الاستفراد بالانجاز الذي لم يكن له دور فيه، وتهميش دوره على الرغم من كونه القائد الحقيقي للثورة.

وعرض الفيلم الخطاب التاريخي الذي تعرض فيه عبد الناصر لمحاولة اغتياله في الاسكندرية يوم ٢٦/ ١٠/ ٥٤ «حادث المنشية» ودون ذكر اي تفصيل. ومما يجدر ذكره بان العلاقة بين الجماعة وقيادة الثورة ساءت بعد توقيع معاهدة الجلاء بين مصر وبريطانيا ومنحت بموجبه لبريطانيا الحق في العودة الى التل الكبير في حالة حدوث اعتداء على اي دولة عربية ولم تكن العلاقة كذلك عند قيام الثورة كما يوحي الفيلم. فيما تعتقد الجماعة بأن الحادث كان مدبراً من قبل عبد الناصر، لكسب المزيد من الشعبية على حسابها.

مشهد المشير عامر وهو يؤكد سيطرته على محطة غزة عام ١٩٥٥، واغفال دور الاخوان وغيرهم من التنظيمات السياسية في افشال الاتفاقية التي وقعتها الحكومة المصرية مع وكالة الغوث لتوطين ٥٠-٦٠ الف لاجئ من سكان القطاع في شمال غرب سيناء بعد استصلاحها وتوصيل مياه النيل اليها والمعروف بمشروع سيناء للتوطين كما افشلت فيما بعد مشروع تدويل القطاع.

وتجاهل الفيلم دعم الاخوان لمواقف عبد الناصر المعادية للغرب عند عرض مشاهد تأميم القناة واثناء العدوان الثلاثي ووقوفهم الى جانب الجيش المصري رغم قناعتهم بعلاقة ناصر الموالية لامريكا، وارتمائه في احضان الروس في ذات الوقت.

اما عن نفي وجود علاقة بين «ناصر وكوهين» فقد اكد صاحب «لعبة الامم» كوبلاند وذكر رئيس الوزراء الاردني سعد جمعة في «أبناء الافاعي» اشتراط عبد الناصر على الوسطاء للاجتماع مع بن غوريون قيام وسائل الاعلام الاسرائيلية بامتداح الاخوان واظهار العداء لناصر وتشويه صورتهم لايجاد المبررات الكافية لضربهم..

لقد شكل الفيلم بمجمله انحيازاً تاما لناصر، مع تقديمه له بصورة مسطحة خالية من الثغرات في الوقت الذي اظهر الفيلم القادة الغربيين واليهود في المشاهد التي صاغها البريطاني «اريك ساندرز» في اللغة الانجليزية بصورة اكثر اقناعا اثناء تداول الاراء ووجهات النظر واستخلاص نتائج منطقية تؤكد وجهة النظر الاسرائيلية، كما اظهر بن غوريون معتدلاً باحثاً عن السلام باعتباره خياراً استراتيجيا ويحتاج الى قوة لفرضه على الارض، وهذا ما لم يكن في اجتماعات مجلس قيادة الثورة.. مما يؤكد بأن العمل يحتاج الى الكثير للاقتراب من الحقيقة ولتحقيق عمل يرتبط بماض ويتواصل مع الحاضر وينظر بعين ثاقبة الى المستقبل. ۞

الحقيقي على وجودها في منطقة الشرق الاوسط.. ويشكل المشهد الاول مغالطة تاريخية تلغي دور الاخوان في نجاح الثورة وقدرتها على قيادة الشارع في مواجهة النفوذ البريطاني والفساد السياسي الذي يمثله الملك فاروق، ويلغي دورها في الاطاحة بحكم الناصر فكلكم عبد الناصر» «ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة».. و..

تضمين الفيلم بصور وثائقية ومؤرشفة، والقفزات المتسارعة ادت الى حرق المراحل واختلاط التواريخ واضاعة البنية الدرامية ۞



هكذا من الأصل

في ندوة لـ «السبيل» حول الحصانة الطلابية وحقوق اتحادات الطلبة

العرموطي: لا بد من وجود محكمة دستورية يلجأ لها الطلبة المتضررون في الجامعات

رئيس «اتحاد مؤتة»: هناك تعسف باستمرار في استخدام السلطة ضد مجالس الطلبة

امين سر «اتحاد مؤتة»: هناك اياد خفية وراء منع الاتحادات من النشاطات!

رئيس اتحاد سابق: المطالبة بالغاء «العلامة المعادة» مثلاً يعتبرونها نشاطا سياسيا!!

طالب متضرر: الاجراءات ضدنا تتم بسبب المطالبة بحقوق طلابية وليست لقضية سياسية!!

■ ادارة الندوة: مامون عياش

ثمة توتر مستمر يسود العلاقة بين عمادات شؤون الطلبة في الجامعات وبين اتحاد الطلبة، فالعلاقة بينهما يسودها التربص، مع ان الاصل ان تكون علاقة تعاون وتفاهم.

وبين الحين والاخر تجري اعتقالات لعدد من الطلبة، بسبب احداث تجري داخل الجامعة وليس خارجها.

هل يمكن ان يكون هناك حصانة للطلبة على الاقل داخل الجامعة؟! ولماذا لم يتم انشاء اتحاد عام لطلبة الاردن بعد؟ وما حقيقة ان تياراً معيناً يحاول استغلال المجالس الطلابية لمصلحته؟!

هذه الاسئلة وغيرها كانت مدار بحث في الندوة التي عقدتها «السبيل» واعتذر عنها العديد من عمداء شؤون الطلبة، ورغم حضور طرف واحد لها فقد اقامتها «السبيل» التي تفتح المجال للجهات المعنية للرد على ما ورد فيها.

وللوقوف على حقيقة الجانب القانوني فيما يجري على الساحة الجامعية، استضافت «السبيل» المحامي صالح العرموطي، وعن اتحادات الطلبة استضافت رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤته ابراهيم المنسي، ورئيس اتحاد سابق محمد الفاعوري، وامين سر اتحاد جامعة مؤته محمد النوباني، واحد الطلبة المتضررين في جامعة البلقاء التطبيقية الطالب شادي عفيف وهو عضو في الجمعيات الطلابية في كلية عمان للهندسة التكنولوجية.

وفيما يلي تفاصيل الندوة

■ بداية لو تحدثنا عن واقع العلاقة بين اتحادات الطلبة وادارات الجامعات وخاصة عمادات شؤون الطلبة.. هل العلاقة بينهم علاقة تعاون وتفاهم، او عكس ذلك؟

– المنسي: اود ان اتحدث عن واقع علاقة بين الرأي والرأي الآخر.. الاصل ان الاختلاف في الفكر والرأي لا يفسد للود قضية، لكن في العلاقة بين الاتحادات وعمادات شؤون الطلبة، وفي بلدنا بشكل عام فان الاختلاف يفسد كل القضايا.. حيث ان المسؤول الذي يخالفك في الرأي، يحاول ان يفتك بك، لمجرد الاختلاف في الرأي.

المشكلة اننا نعيش مرضاً استطيع ان اسميه بـ «الايدز» الديمقراطي، حيث لا نستطيع ان نتحمل المعارضة والرأي الآخر.

في الجامعات التي هي منارات للفكر، تعطي صلاحيات واسعة لادارات الجامعات «لا مركزية ادارية» وهذه السياسة، اعطت الفرصة للقيام بتصرفات غير مسؤولة ضد الطلبة.

وهناك تعسف باستمرار في استخدام السلطة ضد مجالس الطلبة. ودائما تمارس الضغوط لافشال نشاطاتها، بحيث تتم المحاولة والعمل على ابراز صورة الاتحاد بانه ضد الجامعة وضد مصالح الطلبة، الذين يثبتون دائماً ان هذا الامر غير صحيح من خلال انتخاب نفس الاتجاه لادارة المجالس الطلابية.

اما بالنسبة لعلاقة عميد شؤون الطلبة بالاتحاد، فهي علاقة تربص، والاصل ان تكون علاقة تواصل وتعاون، وهذا لا يعني انه لا يوجد عمداء يعملون على ايجاد صورة مشرقة للتعاون مع الاتحادات.

■ هناك حديث عن تعطيل نشاطات لاتحادات الطلبة بأي صورة يتم ذلك، في ظل وجود تعلميات للاتحادات تعطيهم حق القيام بالنشاطات؟

– الفاعوري: يلاحظ ان هناك توتراً شديداً بين الاتحادات الطلابية والعمادات، وهناك انعدام للثقة بين الطرفين، والامثلة كثيرة فعلى سبيل المثال عند تقديم خطة عمل الاتحاد، يتم رفض جزء كبير منها، من محاضرات وندوات وغيره.. ويتم كذلك منع دخول العديد من الشخصيات للجامعة رغم دعوتها بشكل رسمي، كما تم منع عدد من النواب «السابقين» بسبب توجههم واحياناً يتم تعطيل مخيم طلابي.. وهناك تعطيل للعديد من النشاطات في هذا المجال، التي لا يمكن حصرها.

■ لو سألنا الاستاذ العرموطي عن قانونية منع مثل هذه النشاطات، لمجالس طلابية تمثل جميع الطلبة؟

–العرموطي: بداية الاتحاد موجود وله شخصيته ضمن الاطر والقوانين والتعليمات، والدستور الاردني صريح في حديثه عن الحقوق الدستورية، فالمادة (٧) منه نصت على ان «الحرية الشخصية مصونة»، المادة (٨) «لا يجوز ان يوقف احد او يحبس الا وفق احكام القانون». المادة (١٥) «تكفل الدولة حرية الرأي، ولكل اردني ان يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون».

ايضاً المادة (١٦) «للاردنيين حق الاجتماع ضمن حدود القانون..».

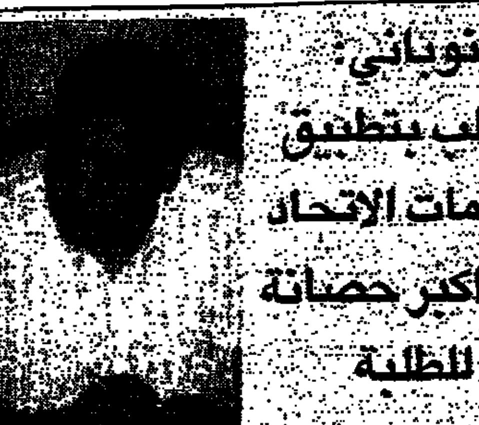
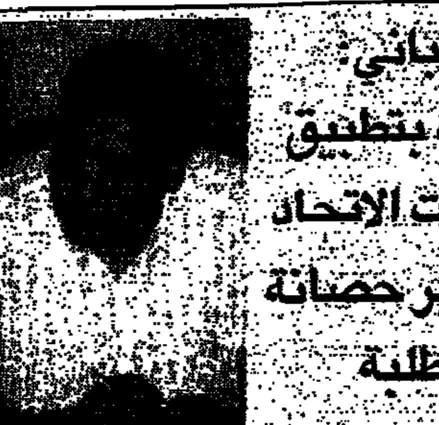
هناك ايضاً نقطة مهمة وقد عمم فيها الدستور في المادة (١٧) «للاردنيين الحق في مخاطبة السلطات العامة» فالمخاطبة معومة.. وحتى في الشؤون العامة والسياسية منها، فان المخاطبة فيها ليست حكراً على رجال السياسة والاحزاب، وانما هي حق للجميع وهي مطلقة والمطلق



يبقى على اطلاقه..

والحقوق التي منحها الدستور الاردني واسعة جداً، وباعتقادي فان معظم التشريعات والانظمة الموجودة



على الساحة الاردنية، بما فيها قوانين الجامعات الاردنية، مخالفة للدستور ولنصوصه الصريحة.

واعتقد ان الكثير من الحقوق لا يتم تطبيقها، منها حق المساواة وهي غير مطبقة في الجامعات (....).

والميثاق الوطني يتحدث عن دور الشباب، حيث نص البند (١٧) منه على أن الجامعات الاردنية جزء هام من مؤسسات الوطن وينبغي ان تكون منارات للاشعاع الفكري والتقدم العلمي، مما يقتضي توفير الحرية الاكاديمية لها.

■ هل تعتقد استاذ صالح ان التراجع عن الحريات الطلابية والتضييق على الطلبة، جاء في سياق تراجع عام في مسيرة الحريات؟

—العرموطي: اعتقد أن المسؤولين لا يتقبلون اي وجهة نظر، مخالفة لسياسات الدولة، واعتقد ان من يهيمنون على رسم السياسات العامة في البلد، يسيئون الى البلد، من خلال تعاملهم مع شتى فئات المجتمع، سواء كانوا طلاباً في الجامعات او غيره.

وكذلك لا يجوز اعتقال الطالب ويجب اعطاؤه الحصانة، بحيث لا يجوز توقيفه الا بعلم ادارة الجامعة، فالكثير من الاعتقالات تتم داخل حرم الجامعة، وبالتالي نرى ان هناك سلطة لجهات من خارج الجامعة على الطلبة.

وبمجرد ان يعبر الطالب عن رأيه في قضية معينة، لا تتعارض مع الدستور والانظمة والقوانين، نجد انه يلاحق ويحقق معه ويتعرض لعقوبات شديدة قد تصل الى الفصل النهائي، وهذا امر خطير جداً،

ولابد من تعديل القوانين والتشريعات في الجامعات، لمنع ذلك.

والدستور الاردني لا يجيز اصدار اي قوانين او تعلميات تخالف نصوصه، ولكن للاسف يصدر القانون ويأتي نظام وتعليمات تغير القانون، وتصدر تعليمات عن مجلس الجامعة مثلاً وهي مخالفة للدستور، ولو طعن فيها امام محكمة العدل العليا، فاعتقد انه يمكن الغاؤها.

نشاطات تيار معين

■ يُطرح اتهام بأن العديد من نشاطات مجالس الطلبة، يغلب عليها الطابع السياسي، وانها تخدم تياراً معيناً، هل هذا الامر صحيح؟

– النوباني: النشاطات السياسية موجودة ولا نستطيع ان ننكر انها موجودة، وهي هدف من اهداف الاتحاد، وهذا منصوص عليه في تعلميات الاتحاد.

■ اقصد انها تستخدم لخدمة تيار معين!

العرموطي: لا يجوز اعتقال الطالب وتوقيفه بسبب نشاط داخل الجامعة

لا يجوز لرئيس الجامعة ان يصدر تعليمات وقرارات وينفذها لوحده

– النوباني: كنا نوجه الدعوات من اجل اقامة محاضرة تشارك فيها مختلف التوجهات، ولكن ادارة الجامعة ترفضها، رغم وجود عدة اتجاهات واطراف محايدة تشارك فيها.

ونعتقد ان هناك يداً خفية وراء منعنا من القيام بنشاطاتنا، فنجد ان مسؤولاً معيناً، عندما نواجهه بحقيقة ان النشاطات ليس لها هدف يصب في مصلحة تيار ما، نجده يقول: ليس لي علاقة.. انا موظف ويرجونا ان لا نحرجه، وهناك نشاطات لجهات غير مجلس طلبة الجامعة، تتم الموافقة عليها، ولا يكون اتجاهها اي حساسية، بعكس نشاطاتنا.

■ يلاحظ ان العقوبات التي يتعرض لها الطلبة شديدة، ولا تتناسب مع حجم ما يقومون به من مخالفات «اذا جاز التعبير»، كيف يحدث هذا الامر؟

– عفيف: في جامعة مثل البلقاء التطبيقية، يقوم الطلبة باعتصام من اجل تحقيق مطالب طلابية «تأمين صحي»،.. فتقوم الجهات المسؤولة بتحويل الامر الى قضية سياسية، ويتم استدعاء الطلبة القائمين على الاعتصام للتحقيق وتوضع عقوبات خيالية تتمثل في فصل بعض الطلبة فصلاً نهائياً وما الى ذلك... ورغم ان المطالب عادلة فاننا نواجه بعقوبات غير متوقعة، وهذا ما حدث معي في جامعة البلقاء التطبيقية، حيث تم فصلي فصلاً نهائياً، ثم خففوا العقوبة فيما بعد.

■ الاخ الفاعوري، تعرضت لعقوبات في جامعتك، ما سبب ذلك؟

– الفاعوري: في البداية ما معنى النشاط السياسي، وهذا سؤال يُطرح بقوة... المطالبة بالغاء العلامة المعادة يعتبرونها نشاطاً سياسياً، المطالبة باتحاد لطلبة الاردن او تامين صحي يعتبر نشاطاً سياسياً.

لقد تعرضت لعقوبة بسبب حفل حول الاسراء والمعراج.. والقصد ان الاتهامات لا علاقة لها بالاضرار بالامن الجامعي، او الممتلكات الجامعية.

■ قانونياً.. هل يوجد ما يمنع الطالب الجامعي من القيام بنشاطات سياسية؟

– العرموطي: حتى الجانب السياسي.. نصوص قوانين الجامعات، تحث على القيام بنشاطات تغطيه. ولا تمنع القوانين ذلك، والطالب مفروض منه ان يتعامل مع قضايا الوطن وما يجري على الساحة بشكل عام.

والكثير من القضايا التي تشعر فيها بوجود ظلم واضح، لا تستطيع ان تحرك ساكناً بخصوصها، من خلال تدخل جهات معينة من خارج الجامعة تتولى رفع قضايا على الطلبة، وهذا يحدث حتى في الجامعات الخاصة، التي تعتبر شركات، ولا يجوز الطعن في قراراتها لانها ليست قرارات ادارية، بعكس الجامعات الحكومية، وبالتالي يحرم الطالب من اللجوء الى القضاء.

والحقيقة انه لا يوجد ضمانات لحق اللجوء الى القضاء، وهناك تغول من السلطة التنفيذية، على السلطة القضائية، وهذا ضد حرية المواطن وضد أمن البلد واستقراره.

ولذلك اطالب بوجود محكمة دستورية، وقد حث عليها الميثاق، ولابد من اعادة النظر في التشريعات لتنسجم مع الدستور، فهناك بعض التشريعات لا زلنا نتعامل معها رغم مرور اكثر من (٧٠) سنة على وجودها، وهي سارية المفعول.

واعتقد ان معظم قوانين الجامعات مخالفة للدستور، ولابد من محكمة دستورية تنظر فيها، بحيث لا يتضرر اي طالب من تلك القوانين، ولابد من حماية له.

■ كيف يمكن ان يقوم الطلبة بنشاطاتهم دون ان يواجهوا عقبات وعقوبات؟ ما الذي تطالبون به لتحقيق ذلك؟

– المنسي: اود ان اعود الى اهداف الاتحاد، لابد ان يدرك كل عامل على تعليمات الاتحاد هذه التعليمات، مثلاً في اهداف الاتحاد تنص التعليمات على ضرورة تنمية روح الحوار واحترام الراي والرأي الآخر وعندما نأتي لتطبيق ذلك لا يتم، فاذا اردنا على سبيل المثال استضافة الاستاذ حمزة منصور، فهو غير مرغوب به في الجامعة!!

وكذلك تتحدث التعليمات عن التعاون مع الجهات المختلفة لتحقيق اتحاد عام لطلبة الاردن، وهذا ما نطالب به، ولكن عندما نأتي لتحقيقه، نعاقب لماذا نوزع بياناً للمجلس التأسيسي لاتحاد طلبة الاردن!!

اعتقد انه اذا ما طبقت تعليمات الاتحاد والعمل ضمن الاهداف التي حددت له في التعليمات، فلن يكون هناك اي مشكلة.

وما دامت النشاطات ضمن الاهداف، فلا يحق لاحد منعها، والحل هو بتفعيل تعليمات الاتحاد..

– الفاعوري: السؤال الهام هل يوجد اعتبار للرأي الطلابي؟ وهل يعتبر الطلاب شريحة لهم الحق في التعبير عن رأيهم؟ وهل يؤخذ بعين الاعتبار انهم مستقبل الوطن؟ احد الملصقات تم الغاؤه لانه كتب عليه «الشباب مستقبل الوطن» وسألوا: ماذا تعنون بمستقبل الوطن؟

في كل العالم يوجد حرمة للحرم الجامعي، هل هذا موجود عندنا؟ اعتقد ان هذا غير موجود، فالطالب يعتقل عندنا على باب الجامعة، واحياناً يهدد داخلها.

ثم انه لم يسمح لنا بتأسيس اتحاد عام لطلبة الاردن.. وبالمحصلة فلابد من نكر تعليمات واضحة في موضوع العقوبات وان لا تكون النصوص مطاطة.

الحصانة الطلابية

■ هناك اعتقالات للطلاب وعقوبات يتعرضون لها.. فكرة الحصانة الطلابية اين موقعها وسط هذا الواقع؟

– عفيف: نحن نطالب بالحصانة الطلابية، ولكن هل الطرف الاخر عنده استعداد لذلك، فتعامل الادارة معنا لا يدل على انها على استعداد لتحمل ذلك، وهي تعامل جهات اخرى داخل الجامعة بصورة مختلفة عن معاملتها لمجلس او اتحاد الطلبة.

وادارة الجامعة لا تحترم رأيك وتحاول ان تنسبه الى خارج الجامعة، وهذه الفكرة لابد من ازالتها. لان المفروض ان يكون الطلبة مع ادارة الجامعة في «خندق» واحد، وان تسود علاقتهم التفاهم والتعاون.

والطلبة جميعهم باختلاف توجهاتهم يسعون الى خدمة الوطن، ولا اعتقد ان بينهم «مندساً» او من يريد الايذاء بهذا الوطن، وبالنسبة لتدخل الجهات الخارجية في عمل الجامعة، فهذا امر ليس له اي داع.

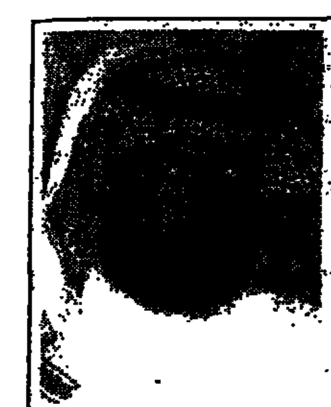
■ بماذا تطالبون لكي يتمكن الطلبة من القيام بنشاطاتهم، دون ان يتعرضوا لمخاطر الفصل من الدراسة وما الى ذلك من عقوبات؟

– النوباني: الدعوة الى الحصانة الطلابية اعتقد انها صعبة جداً، فهناك طلاب يستحقون بعض العقوبات، ولكن نحن نطالب بتطبيق تعليمات الاتحاد، فتطبيق التعليمات هو اكبر حصانة لنا كطلاب، فنحن لا نقوم بعمل يخالف التعليمات او يخرج عن القانون، واذا كان عملنا خارجاً عنه فنحن نتحمل مسؤولية ذلك.

■ في ضوء المطالبة بتطبيق التعليمات.. كيف يمكن الالزام في تطبيق تعليمات الاتحاد وقوانين الجامعة؟

– العرموطي: جرى العرف انه لا يجوز مثلاً اقتحام الحرم الجامعي من قبل اي جهة، وحدثت واقعة فريدة في جامعة اليرموك.. فاقتحام الحرم الجامعي لا يجوز، واذا كانت هناك مخالفة للتعليمات والانظمة الصادرة، فان الطالب يحال الى لجنة تحقيق داخل الجامعة، واللجنة تصدر قراراتها ويطعن فيها امام محكمة العدل، لا ان يتخذ اجراء تحقيقي وتصدر عقوبة، ثم تقوم جهات (...) بمتابعة القضية لدى المحاكم لمعاقبة الطلبة مرة اخرى، وهذا الامر حدث لكثر من مرة، والاصل ان تؤخذ الاجراءات التأديبية داخل الحرم الجامعي.

واعتقد ان لجان التحقيق داخل الجامعات، بحاجة الى اعادة النظر. حيث اعتقد ان الطلبة لهم الحق ان يشاركوا فيها.



وأقول انه لابد من اعادة النظر في تشريعاتنا، وكيف يمكن ان يقوم رئيس جامعة باصدار تعليمات تتألف من ٢٠-٤٠ مادة ويضع فيها ما يشاء.. مثلا يجوز،



حيث توضع التعليمات ويعاقب الطلبة بموجبها. دون ان تنشر، والاصل ان تنشر التعليمات، لكي تصبح حجة على من يخالفها.

واعتقد ان التعليمات يجب ان تصدر في الجريدة الرسمية، وان تعمم، فلا يجوز ان احاكم على جريمة وانا لا اعرف انها جريمة.

وانادي بان رئيس الجامعة لا يجوز له، ان يصدر تعليمات وقرارات، فهناك جهات اخرى لها الحق في اصدار ذلك، والتعليمات يجب ان تنسجم مع الانظمة.

اتحاد عام لطلبة الاردن

■ الاتحاد العام لطلبة الاردن، يمكن ان يكون مساعداً في التخفيف من المشاكل التي تحدث في الجامعات.. الى اين وصل موضوع الاتحاد؟

– الفاعوري: هناك معارضة من الجهات الرسمية لانشاء هذا الاتحاد، واحد رؤساء الوزراء قال «لست من السذاجة، بحيث اضع مستقبل البلد، بيد مجموعة من الطلاب». والسؤال: هل البلدان التي بها اتحادات عامة للطلبة، تضع مستقبل بلدها بأيدي «زمرة» من الطلاب؟!.

وكان هناك في السابق اتحاد عام لطلبة الاردن في سنة ٥٨، ثم حضر نشاطه، ولا اعلم ان هناك قراراً من مجلس الوزراء بحله.

– العرموطي: الحكومة تسمح بانشاء جمعيات اجنبية لها دور في البلد، بينما ترفض قيام اتحاد للطلبة في البلد، رغم ان اهدافه وغاياته ضمن الدستور والقانون.

ومن يطلع على الجمعيات الاجنبية يجد انها كثيرة، وهي تقوم باعمال سياسية وتقوم بما هب ودب، فكيف يحظر على الطلبة ان يكون لهم اتحاد عام؟

وانني ارى ان الاتحاد العام يخدم البلد. فالحكومة ستتعامل مع اشخاص معروفين، وتستطيع ان تتحدث معهم.

اريد ان اقولها بصراحة: السياسة العامة فيها قصر نظر، وقد يكون هناك جهات توجه السياسة العامة في البلد الى الهاوية، وهذا ليس من مصلحة البلد.

ومن يتصدى للقوى الوطنية او الشباب الذين يرغبون في العمل العام، يشارك في تدمير البلد وفي العودة الى عهد الاحكام العرفية، الذي كان الحال فيه افضل مما نحن عليه الآن.

اذكر في حكومة وصفي التل في الستينات، انه طلب لقاء مع الشباب وكنت احد الاشخاص الذين التقوا معه في مجلس الوزراء، واستقبلنا على الباب واستمع الينا لاكثر من ساعتين..

وفي دول العالم الراقية يشكلون جمعيات حتى للاطفال، لكي يتم الاستماع الى وجهات نظرهم ومطالبهم، واعتقد ان من يرسم السياسات هنا يفتقر الى ادنى درجات الفهم الديمقراطي.

– النوباني: في كندا على سبيل المثال، يسلم اتحاد الطلبة في الجامعة كل مرافق الجامعة وتكون عهدة معه، ولا تستطيع الجامعة الا ان تحترم رغبات الطلبة وآرائهم.

– المنسي: اتحادات الطلبة يسيطر عليها الاتجاه الاسلامي، ولو حدث العكس وسيطر عليها اتجاه آخر، لتم اظهار اتحاد عام لطلبة الاردن في اليوم التالي.

– الفاعوري: في بريطانيا يوجد اتحاد عام للطلبة الاردنيين هناك وتم ترخيصه، واتحاد عام طلبة الاردن يشارك بمقعدين في الاتحاد الدولي لطلبة العالم، فلماذا لا يظهر الاتحاد داخل ارض الوطن؟ ۞

طلاب وجامعات

يحرر الصفحة:
هديل الدسوقي،
خديجة ابو نجم

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، ريما محسن، صفاء الأشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النوبة، خلود اللوزي، آمنة الدقور، سوسن الخطيب، نسرين ابو حسين، فاطمة الزين، لمياء محمد

أضواء على العمل الطلابي..

ضيف الحلقة.. حسام غرايبة

■ اعداد: هديل الدسوقي

يقول الدكتور هشام طالب في كتاب دليل التدريب القيادي ان التخطيط هو «ارتكاب الخطأ على الورق» وذلك قبل الشروع في التنفيذ وتحديد المسار من مرحلة الى اخرى.. واذا لم يتم ضبط وتسديد اتجاه المسيرة.. فقد لا يصل المرء الى هدفه بتاتاً.. والتخطيط هو عملية تجميع المعلومات وافتراض توقعات في المستقبل من اجل صياغة النشاطات اللازمة لتحقيق اهداف المؤسسة..وهنا نقول.. اذا فشلت في التخطيط فقد خططت للفشل.

غياب التخطيط..

في لقاء لنا مع الاستاذ حسام غرايبة.. المدير العام للقبول والتسجيل في جامعة الزرقاء الاهلية الذي كان رئيساً للجمعيات العلمية الطلابية لكلية الزراعة من سنة ٨٨ – ٩٠ في الجامعة الاردنية.. ورئيساً للجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن من سنة ٩٠ – ٩٢ تحدث قائلاً عن ضرورة التخطيط:

التخطيط ضروري لكل عمل.. وغيابه لن يؤدي الى قطف الثمرة المرجوة من العمل لعشوائيته، واذا غاب التخطيط من منهجية التفكير عند القائمين على العمل الطلابي يكون العمل عرضة لمزاج المسؤولين عنه.. وسيتعرض لسيل من الاقتراحات والاجتهادات في كل حين.. واذا لم تنضبط هذه الاقتراحات بالخطة.. فان ذلك سيؤدي الى خلافات حقيقية بين القائمين على العمل.. وهذا يتسبب بدوره الى تشتيت العمل الطلابي «فالخطة تحد من ضرورة اللجوء الى اسلوب التخطيط من خلال الازمات» وأضاف.. ان غياب التخطيط الواعي يؤدي الى استهلاك العمل الطلابي في القضايا الفرعية.. ويضيع الوقت والموارد البشرية والمالية ويشوه سمعة المؤسسة.. وغياب التخطيط.. يجعل كل مستجد على العمل الطلابي يبدأ من الصفر.. اما بوجود الخطة فيجعله متابعاً ومتواصلاً.. على سبيل المثال ان من الخطأ ان لا يحتفظ المجلس بالمجلات الطلابية التي اصدرها في الارشيف، لان ذلك سيجعله يبدأ من النقطة التي بدأ منها غيره ممن سبقوه في العمل.. لكن توفر الخطة يجعله يبدأ من النقطة التي انتهى عندها غيره من الطلاب.

عقبات في وجه التخطيط

وعن الاشكالات التي تعيق وضع الخطط النموذجية قال محدداً اياها..

اولاً: ضعف القدرة على التخطيط عند بعض الطلبة..

ثانياً: غياب النظرة الشاملة عند التخطيط..

ثالثاً: غياب الهدف الاسمى عند وضع الخطة يجعل الطالب يشتغل بالامور الثانوية.

رابعاً: هناك اشكالية من قبل ادارة الجامعات تعيق وضع خطة للعمل الطلابي من حيث اعتراضها على الخطة دون نقاش او تجاوب مع الطلاب.

شروط لوضع الخطة

وأضاف هناك عدة شروط يجب توفرها في الخطة لانجاحها.. وهي:–

– ان تكون معقولة التحقيق متدرجة تصل في النهاية الى الهدف المرجو.

– ان تكون الخطة قابلة للقياس..

– صياغة الخطط بلغة سهلة الفهم.

– لابد ان تكون الوسائل واضحة ومشروعة ونظيفة.

–ان مستوى الاداء لدى المخططين يكون افضل اذا ما اهتموا بالقضايا اكثر من اهتمامهم بالوسائل.. وركزوا على جواهر الامور اكثر من تركيزهم على شكلياتها لان هذا سيأتي دوره فيما بعده كما ذكر د.هشام طالب.

– تلافي ان تكون الخطة جامدة.. بل يجب ان تكون مرنة.. وان يكون فيها مساحات فارغة للتعديل..

– ان يكون التخطيط واعياً وشاملاً للمشاركة الفعلية في المجتمع.. فبمدى قوة ايماننا بدورنا في بناء البلد وحضارته.. بمدى ما سيؤدي ان يكون تخطيطنا واعياً ومدركاً لدورنا في كيفية المساهمة في حل مشكلات البلد.. ومساهمتنا في حل المشاكل ليس شرطاً ان تكون جذرية لكن يمكن الاكتفاء بالتوصيات والحلول الفرعية.

– ان تكون الخطة مقدمة من قبل اللجان جميعها التي لها شأن في التنفيذ.

– ان يكون هناك تجديد في وضع الخطط.. فهو ضروري.. وأنا مع ان تكون الخطة الطلابية استراتيجية اي لمدة كبيرة كخمس سنوات.. وهذا لا يمنع التجديد ولكن حتى يكون التتابع.. فما يصلح في الثمانينات لا يصلح في التسعينات.

علاج ضعف القدرة على التخطيط

وفي معرض حديث الاستاذ حسام أن من معوقات التخطيط ضعف الطالب في قدرته على التخطيط.. ولتقوية هذا الضعف قال:–

– لا بأس من عقد دورات لتدريب الطلبة على التخطيط بشكل عام.

– اشترك اكبر عدد ممكن من الطلاب في التخطيط.. حتى على مستوى الجامعة بوضع صندوق للاقتراحات بمشاركة العقول هي لقاح لها..

– عرض الخطة بعد الانتهاء من اعدادها على المختصين في الجامعة من الاساتذة والتربويين.. وان لا توضع في معزل عنهم.

– عندما تكون الخطة متراكمة ولفترة طويلة معدة.. فهي تساهم في تنمية قدرة الطالب المستجد على وضعها.

والاستعانة بذوي الخبرات الذين مارسوا العمل الطلابي.. ايضاً يساهم في تقوية هذا الضعف

وسائل مساعدة في وضع الخطة

وقد اضاف غرايبة انه عند قيام فريق التخطيط بهذه العملية فلا ينس ان يوفر الوسائل المساعدة على ذلك، وهي:–

١– البرنامج الزمني.. كالرزنامة.. لتحديد الاسابيع.. فالفصل الدراسي فيه ١٦ اسبوعاً والصيفي ٨ اسابيع والاجازات ١٢ اسبوعاً..

٢– جدول المناسبات.. لمحاولة احيائها.. وتسمية الاسابيع بهذه المناسبات.

٣– قائمة باسماء الشخصيات الشعبية والنقابية والعلمية التي يمكن الاستعانة بها في تقديم النشاط.

اعداد الخطة

أخي الطالب المخطط عليك بان تسأل نفسك هذه الاسئلة الثمانية وان تجيب عنها قبل المباشرة في التخطيط.. كما وضعها الدكتور هشام طالب.

١– ما هدف مهمة التخطيط؟.

٢– لماذا كان هذا الهدف ذا اهمية؟

٣– من سيقوم بالتنفيذ ومن الذين تستهدفهم الخطة؟

٤– كيف سيتم تحقيق الهدف وتقويم النتائج؟

٥– متى يكون التنفيذ اكثر فعالية؟

٦– اين يكون الحدث او النشاط اكثر فعالية؟

٧– ما هي التكاليف البشرية والزمنية والمالية اللازمة لانجاح الخطة؟

٨– ما الفائدة التي تهدف الخطة الى تحقيقها بشكل عام ۞

مذكرات طالب في العراق

هموم الطالب المغترب

■ الحلقة الاولى

تشاهد اليوم اهتمام الناس منصوباً على طلاب المؤسسات التعليمية في الاردن وقلة الاهتمام بالطالب المغترب الذي يكون في بعض الحالات معدماً.

فعندما ينجح الطالب في الثانوية العامة يفكر في الدراسة بالجامعة في بلده وبين اهله ولكنه يصطدم بعدة بأمور من اهمها:

الجانب المادي الذي يؤرق كثيراً من الاباء والامهات فكل اب وام يحبون ان يدرس ابنهم قريباً منهم ولكن العين بصيرة واليد قصيرة، وكثير من الاهل لا يستطيعون دفع رسوم الجامعة حتى لو كانت جامعة حكومية فكيف بالجامعات الخاصة التي تصل ساعة العلوم الانسانية فيها الى ٥٠ ديناراً.

والجانب المهم الاخر هو جانب المعدل فليس جميع الطلاب يستطيعون ان يحصلوا معدلاً مناسبا للقبول في الجامعات الاردنية فمثلاً هذا العام كان اقل معدل للقبول في الجامعات الحكومية ٨٠٪ واما الجامعات الخاصة ٦٠٪ ومن جهة اخرى فإن كل طالب واهله يفكرون دائما بدراسة التخصص الافضل ايضاً وكل هذه الامور تؤدي بالطالب في النهاية بالتفكير بالاغتراب وبالدراسة خارج البلد.

وتبدأ عند ذلك رحلة الطالب الصعبة في البحث عن الجامعة المناسبة والبلد المناسب والتخصص الانسب فيقرأ اعلانات وزارة التعليم العالي وإعلانات مكاتب القبولات الجامعية ويتعب كثيراً في البحث بين السفارات لعله يهتدي الى الجامعة المناسبة.

فالقبول في العراق مثلا له عدة طرق منها قبول وزارة التعليم العالي الذي تبلغ مقاعد العراق منها «٥٠٪» تقريباً، وايضا قبول النفقة الخاصة الذي يقدم الى السفارة العراقية في عمان ولكن اثمان الدراسة عن هذا الطريق مرتفعة جداً فالطب يكلف في السنة ٤٠٠٠ دولار والهندسة ٢٨٠٠ دولار واما العلوم الاخرى فمن ١٠٠٠ دولار الى ١٥٠٠ دولار اضافة الى مصروف الطالب الشخصي ومن الطرق ايضا ما يسمى القبول الخاص وهو قبول القيادة القومية حزب البعث القبول المركزي وايضا هناك طرق اخرى كثيرة.

ولكن هل تنتهي هذه الهموم..«لا» بل تبدأ.. وهموم الطالب في الاغتراب كثيرة.. اهمها التأقلم مع البلد والتعود عليه والغربة وما فيها من صعوبات ومشاق والحقيقة ان الغربة مصنع الرجال الحقيقي والطالب الجامعي داخل بلده يختلف تماما عن الطالب الجامعي خارج بلده فالطالب المغترب يعتمد على نفسه في كل شيء كحل مشاكله وتحضير الطعام والشراب والغسيل وغيرها من الامور ولذلك يقال ان عالم الغربة هو العالم الذي يصنع به الطالب عالمه وحياته الخاصة.

وهناك الكثير من المشاكل الاخرى التي تخص الطالب المغترب الذي يعاني الكثير حتى يأخذ الشهادة ويرجع الى بلده ووطنه.. ولكن هل حل هذه المشاكل يعود للطالب فقط.. كأن يجتهد ويدرس بجد اكثر او ان لا يفكر بدراسة الافضل.. وهل هو ذنب الطالب ان المقاعد في بلاده غير مجانية وتصور ان جميع الطلبة الذين تقدموا لامتحان الثانوية العامة كانت معدلاتهم تفوق ٩٠٪ فهل ستوفر الجامعات الاردنية المقاعد لهم كافة؟ إذا لم نستقبل طلبات له فوق الـ ٢٥ الف ولن يقبل منها سوى ١٠ آلاف... هذه صرخة حق يطلقها الطلبة المغتربون.

عمار عبدالكريم زكريا

المجلس التأسيسي في جولة حول الاردن

في جولة هي الاولى من نوعها، قام رئيس المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن السيد/ رائد العطيوي ومجموعة من اعضاء المجلس، بجولة حول الاردن من شماله الى جنوبه، شملت معظم محافظات والوية المملكة في الفترة من ١٤ – ١٩/٩/٩٨.

وقد التقى الوفد اثناء جولته العديد من الشخصيات والفعاليات الحزبية والنقابية والشبابية في المحافظات المختلفة، وزار العديد من المعالم الاثرية والمراكز الثقافية والعلمية، وقد هدفت الجولة الى التعرف على طبيعة المشاكل التي تعاني منها المحافظات المختلفة وبالذات القطاعات الطلابية والشبابية في هذه المحافظات.

كما هدفت هذه الجولة الى تجسير العلاقات بين المجلس التأسيسي والقطاعات المنتشرة على امتداد الوطن، والتعريف بالاتحاد العام لطلبة الاردن وأهمية مساندته والاهتمام الجاد به كمشروع حضاري راق.

هذا ويذكر ان عدد الطلبة الذين يضمهم المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن يصل الى مليون ونصف طالب ما بين طلاب جامعات رسمية وخاصة وكليات مجتمع ومدارس ۞

الغاء الامتحان التصنيفي في الجامعة الاردنية

رافق عملية اعادة هيكلة بعض الكليات الانسانية في الجامعة الاردنية تغيير في خططها الدراسية والمواد المطروحة، فعلى سبيل المثال طلبة كلية ادارة الاعمال لا يتخصصون الا بعد السنة الثانية وكما طرحت مواد جديدة مثل مادة التسويق.

اما عن كلية الاداب، فلقد تم الغاء امتحان الرعب كما كان يطلق عليه، وهو الامتحان التصنيفي للغة الانجليزية، والذي يشترط النجاح فيه حتى يسمح للطالب التخصص في مساق الادب الانجليزي، وكذلك تم الغاء الامتحانات التصنيفية الاخرى المرافقة للغة الفرنسية، وتم اعتماد النجاح في مادتين من مواد التخصص في تلك اللغات كشرط لقبول الطالب في هذه التخصصات.

ولقد أبدى بعض الطلبة امتعاضاً شديداً من هذا القرار وخاصة اولئك الذين اعادوا تجربة هذا الامتحان ثلاث مرات وفشلوا في كل مرة، مما ترتب عليه حرمانهم من التخصص في المادة التي يرغبون.

والسؤال المطروح هنا اذا كان الامتحان التصنيفي الذي يوزع على اثره الطلبة مقياساً لتحديد الطلبة الراغبين في التخصص فلماذا تم الغاؤه الان؟!

وما الجدوى من وجوده سابقاً؟! ۞

النادي الادبي في جامعة الزرقاء الاهلية.. عمل طلابي متميز

جاءت فكرة انشاء النادي الادبي في جامعة الزرقاء الاهلية تلبية للحاجة الملحة في احتضان الكثير من المواهب الواعدة والناضجة من هواة الادب من شعر وقصة ومسرحية وغيرها من الميادين الادبية.

تبلورت فكرة النادي الادبي عند بعض الطلبة ذوي الطموح فقاموا بتشكيل الهيئة التأسيسية له والتي اصبحت فيما بعد النواة الاولى واستمرت المجموعة في سعيها حتى تم وضع اول حجر اساس للنادي والذي اهدى لسماء الجامعة فيما بعد عشرين اديباً مبتدئاً يحلقون في فضاءاتها..

أهداف النادي:

من أهم اهداف النادي الاهتمام بلغة القرآن الكريم وجعلها لغة الحديث والحوار والكتابة وسمة الذوق الادبي الرفيع الى جانب الاهتمام بالآداب العالمية..

نشاطات النادي الادبي:

– اصدار دورية خاصة بالنادي تحت مسمى «اوراق الورد» والتي تحوي بين طياتها الثقافة والادب والتسلية الماتعة وتضمنت مشاركات طلابية وصفحات في رحاب الجامعة ومرافقها.. كما اصدرت فيما بعد دورية بعنوان «قطر الندى».

هذا وكان للنادي دور كبير في اقامة الندوات والمحاضرات وتقديم الاعمال المسرحية وتسيير الرحلات الثقافية وغير ذلك من امسيات شعرية واسواق ادبية.

سوق عكاظ الادبي

تميز في هذه التظاهرة الادبية التعاون الواضح بين النادي والمؤسسات والهيئات الادبية والثقافية كرابطة الادب الاسلامي.. وظهر هذا النشاط المتميز على شكل عدة امسيات ادبية ضمت كل واحدة منها فارسين من فرسان الادب المبتدئين ليقوم استاذ متخصص بنقد ما يقدماه خلالها والتعليق عليه كما اتيحت الفرصة للجمهرة الحاضرة لابداء الرأي ومناقشة ما تم عرضه.. ومن المنتظر تقديم نشاطات متميزة اخرى من النادي الادبي قريباً..

اعضاء الهيئة الادارية في النادي الادبي/ جامعة الزرقاء الاهلية ۞

طلبة جامعة اليرموك يستثمرون عطلتهم مع اتحاد الطلبة

قام اتحاد طلبة جامعة اليرموك بمساعدة الطلبة للاستفادة من عطلتهم الصيفية عن طريق تنظيم الرحلات الترفيهية للطلبة اضافة الى رحلات العمرة والمخيمات الصيفية وغيرها من الانشطة المناسبة التي كان من ابرزها عقد دورات متخصصة في الحاسوب واخرى في الصيانة لكلية الهندسة والتي اشرف عليها اساتذة متخصصون من الكلية باسعار رمزية هذا وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين لهذه الدورات العطلة الماضية ٤٠٠ طالب وطالبة ۞

●● قالوا في... ●●

■ اعداد خلود اللوزي / كلية المجتمع الاسلامي

زاوية تستطلع تعليقات الطلبة حول اخر الاحداث

آراء طالبات كلية المجتمع الاسلامي في اغتيال الشهيدين عوض الله

«و. ش»: «عزائي الوحيد بكم ان حماس ستنتقم فهذا هو الثمن الغالي للوصول الى طريق الشهادة».

«س. ت»: «وما ندري ابناء قريظة قتلوه او عبد الله بن ابي بن سلول».

«ع. م»: «ما الشباب الا وقود لدربك يا حماس فإن كانوا فداء لك ففينا الف اسماعيل».

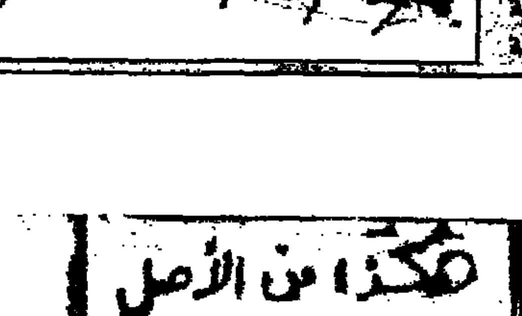
«أ. ر»: «الى متى ستبقى هذه الحرائق مشتعلة تحرق الجميع، والكل ينظر ولا احد يقرب لإطفائها».

«هـ. أ»: «أجمل الامهات التي انتظرت ابنها وعاد مستشهداً فبكت دمعتين ووروداً ولم تنزوي في ثياب الحداد».

«خ. أ»: «أيها الاخوان الاعزاء.. جاوزتما العنان.. وايقظتما في القلب ثاراً لن ينام.. عادل وعماد.. حكايتان تتمثل فيهما معاني الاباء والثبات.. فامنونا ببعض لثأركما.. لتضيء درب حريتنا الوضاء ۞





السبيل العدد (٢٥١) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٢ – ٢٨ ايلول ١٩٩٨م

فرج شلهوب

ارض الاسراء

سياسة نتنياهو.. الى متى يستمر الخراب؟!

نتنياهو يعتقد انه بات قادراً اكثر من اي وقت، على تصدير ازمته الداخلية، والادعاء انه في افضل الاحوال. رغم انه قبل شهور قليلة كان يعاني اشد المعاناة في مواجهة الازمة السياسية، وازمة علاقاته الداخلية.. وعلى هذه الخلفية اضطر لخوض معركة اعلامية ضد الادارة الامريكية، الا انه الان يتنفس الصعداء، ويشيح بوجهه، عن شريكه السابق في الليكود، وزير الخارجية المستقيل ديفيد ليفي، ويزعم ان مرشحي اليسار، لن يكون لاي منهم فرصة في مواجهته اذا ما اجريت الانتخابات.

لقد تعززت مكانة نتنياهو، ودون ان يكون له في ذلك اي فضل، فلاول مرة يجد نتنياهو نفسه قادراً على الادعاء، بانه انجز ما كان يعد به على صعيد الامن والسلام.

فعلى صعيد التسوية، لم يعد هناك من سبيل امام سلطة الحكم الذاتي، الا ان تختار بين امرين، الاقرار بما يقوله نتنياهو، على ما به من علات، او البقاء رهينة الحركة في دائرة من الفراغ لن تفضي الى اي شيء.

اما ما يسميه نتنياهو قضية مكافحة الارهاب«!!» فهو يجد نفسه، في وضع اكثر من مريح، بعد ان تم انجاز تصفية ثلاثة من قادة الجهاز العسكري لحماس، وفي اقل من ستة اشهر، دون ان تتعرض حكومته لهزة امنية، شبيهة بتلك التي منيت بها حكومة سلفه بيريز عشية اغتيال الشهيد يحيى عياش، ودون ان يتعطل مسار التسوية.

والخلاف ليس على من له الفضل في الحالتين، الاولى والثانية، ذلك ان السلطة التي رهنت نفسها لخيار المفاوضات، تحت جميع الظروف، ومهما كانت النتائج، والتي قبلت ان تمارس، دون تحفظ، لعبة التنسيق الامني مع الاحتلال، وبصورة مخجلة، لم تبق مجالا لاحد، لكي يستنتج ان ثمة فاعلية غير عادية في سلوك نتنياهو السياسي والامني، او ان ادارته للامرين، هي التي افضت الى ما يتوهمه من نتائج على الصعيدين.

والسؤال، الذي يتبادر بعد ذلك، كيف يمكن ان نتصور الوضع الفلسطيني في الايام القليلة القادمة، حين تفضي سياسة السلطة، وتعاملاتها مع الاحتلال، الى خنق الحالة الفلسطينية، والدفع بها الى متاهات المجهول؟!

وهل المصلحة، مصلحة الشعب الفلسطيني والسلطة وكل قوى الشعب، في ان تتكرس اوهام نتنياهو حقائق على الارض، خصوصاً ما يتعلق بالانجاز السياسي والامني؟!

إن من المؤسف، انه في الوقت الذي لم يعد الكثيرون في الصف الفلسطيني، قادرين على التحدث عن مواجهة اجراءات الاحتلال بالعمل المسلح، والمقاومة المشروعة، فإن محللين يهوداً وامريكيين، بداوا يتحدثون، وبصوت مرتفع، ان السبيل لاختراق عقلية نتنياهو، واعادة شيء من التوازن لتفكيره، مرهون لتعرضه لضربة عسكرية قاسية تعيده الى صوابه، وليس من خلال الانغماس اكثر فاكثر في محاولات اقناعه بجدوى العملية السياسية، وضرورة اعطائها فرصة للحياة.

إن اندفاع نتنياهو المجنون، في رفض الاعتراف بالحق الفلسطيني، واصراره على رفض التنازل عن اي شيء مما اعترف به سلفاه بيريز ورابين، يحتاج الى مراجعة فلسطينية صحيحة، وجريمة ان لا يتم التحرك، باقصى الطاقة، وفي اسرع وقت، لاعادة التوازن، ومنع المزيد من الانهيارات غير الحميدة، وبايد فلسطينية، في كثير من الاحيان.

إن نتنياهو، سيمد رجله بعد ان مد يده، واذا لم يبادر الفلسطينيون، الى تلقينه درساً، في المدى القريب، فستشهد سياسته المزيد من الخراب، والتعدي غير المشروع على حقوق الشعب، وحرمات ابنائه. فماذا ينتظر المنتظرون؟! ●

«السبيل» زارت قريته والتقت اهله

قصة المجاهد محمود ابو هنود.. حياته مسيرة جهاد وتضحية

السبيل - خاص

لم يتوقع الحاج محمد احمد حسين ابو هنود من عصيرة الشمالية قبل ٣٠ عاماً ان تتحقق نبوءة والده العجوز يوم ولادة نجله محمود بانه سيقارع الاحتلال الصهيوني البغيض.

يومها توجه الحاج محمد لزوجته شاكياً اليها حديث والده، فما كان منها الا ان قالت «مين بدري»؟؟ لا تستغرب شيئاً على الايام فكل شيء متوقع.

مبروك «والله يعينه على مقارعة اليهود ومحاربتهم» كلمات ستة قالها الكهل احمد ابو هنود، حركت الشكوك بنفس ابو احمد والد محمود ابو هنود المطلوب لقوات الاحتلال الصهيوني واجهزته الامنية.

في يوم ١/٧/٦٧ كانت عائلة ابو هنود وعصيرة الشمالية على موعد مع الفرح، حيث انطلقت الزغاريد وتباشير الفرحة في البيت المتواضع المحافظ عندما رزق محمد ابو هنود بطفله الصغير محمود الذي تزامن ميلاده مع بداية الاحتلال الصهيوني وسقوط الضفة الغربية لقمة سائغة بيد العدو الصهيوني. وبذلك اضيف محمود الى العائلة ليصبح الرقم ٤ فيها ضمن سلسلة طيبة من المواليد الاربعة عشر الذين ينقسمون مناصفة بين الذكور والاناث معظمهم من الناجحين في عملهم والمعروفين بدماثة الخلق والدين والفضيلة.

تلقى محمود الدراسة الابتدائية والثانوية في مدارس عصيرة الشمالية.

وانهى –الثانوية العامة– بمعدل جيد ليلتحق بجامعة القدس / كلية الدعوة واصول الدين، في العام ١٩٨٥م ويتخرج منها بدرجة البكالوريوس في الشريعة.

طفولته

عن حياته يقول والده لـ «السبيل» كان مولعاً بالرياضة يجمع ابناء جيله وفتيان الحارة لينطلق واياهم الى الحقول والاراضي الجبلية الوعرة ويلعبون لعبة «الحرب والمعارك والخطف وملاحقة الخصوم والاعداء» وكان يشاهد بعض مسلسلات التلفزيون في هذا المجال فقط رغم انه لايحب مشاهدة التلفاز نظرا لما فيه من مناظر لا تروق له قياسا على ابناء جيله من المراهقين والشباب.

ويضيف والده ابو احمد «اعتاد ارتياد المساجد منذ دخوله الصف الاول الابتدائي وواظب على الصوم كذلك منذ الطفولة وكان شجاعاً جريئاً فلم يكن يشكو من احد، وكان يقول الحق ولا يخش في الله لومة لائم. عرفه اهل البلدة بحسن ودماثة الخلق.

ويروي احد اخوانه من مبعدي مرج الزهور حادثة وقعت معه قبل مطاردته من قبل الاحتلال بعد حدوث مشكلة اجتماعية في البلدة قتل على اثرها احد سكان البلدة بضربة حجر ولم يتمكن احد من البلدة من اعلان ايواء عائلة القاتل المعروفين بتدينهم فما كان منه الا ان احضر سيارة باص فولكس فاجن واركبهم فيها امام عائلة المقتول وخرج بهم من القرية دون ان يجرؤ احد على منعه او ايقافه، وتوجه نحو منزل لاحد ابناء الحركة الاسلامية ورفيقه في مرج الزهور خارج عصيرة الشمالية يطلب مساعدته في ايوائهم واعانتهم حتى انتهاء الازمة، ولم تسلم هذه العائلة من ملاحقة جنود الاحتلال واعتقالات اجهزة امن السلطة الفلسطينية فيما بعد اذ اتهم ابنان للعائلة بمعرفة مكان محمود ابو هنود وحقق معهم بشدة بسبب هذه الحادثة.

احد جنود الاحتلال داس على عنقه وهو ينزف دماً وقال له ستموت هنا

مواجهات صاخبة

في يوم ١٢/٤/٨٨ تناهى الى سمعه ان احد العملاء في القرية يقول عن بعض المجاهدين انهم جواسيس فذهب ليضربه حول اشاعاته واباطيله فنفى الخائن ما قاله وانا بالجيش الصهيوني يقتحم البلدة فقال له محمود سنعرف من هو العميل والخائن الان. اذا اردت ان تثبت انك لست عميلاً.. هيا ارم الحجارة، في وجه الجيش، وتقدم محمود الصفوف ليواجه العدو بصدره العاري الا من الايمان ورشقهم بالحجارة المقدسة وهو يهتف الله اكبر، الله اكبر «يا ريح الجنة هبي».

وفجأة سقط محمود على الارض مضرجاً بدمائه وضجت البلدة وانتشر الخبر «اصيب محمود ابو هنود.. استشهد ابو هنود» فنقل في سيارة اسعاف الى مستشفى رفيديا وكان شقيقه مصطفى يعمل في قسم العناية المكثفة حيث ركب في الاسعاف دون ان يعلم من هو المصاب وتبين له ان المصاب باصابات خطيرة هو شقيقه محمود، واعترض الجنود الصهاينة سيارة الاسعاف واوقفوها وشاهدوا الدم يسيل بغزارة من محمود فداس احدهم على عنقه وهو يقول ستموت هنا يا هنود فاجابه محمود بلسان الواثق بربه: «انا مت فشهيداً الى الجنة اما انتم فالى النار وبئس القرار».

كان في صدارة المواجهات وفي احداها تمزق كبده وتم خياطة جسده بـ ٢٧ غرزة طبية

ووصلت به السيارة الى مستشفى رفيديا الحكومي بنابلس ليفاجأ الاطباء في غرفة العمليات بكبده ممزقاً من كل ناحية.. رقعوا له كبده وتم خياطة جسده «٢٧» غرزة طبية ليمكث في المستشفى حوالي الشهر يعود بعدها الى منزله.

وما ان مكث في المنزل اسبوعا –يقول والده– حتى حضرت قوات كبيرة من جنود الاحتلال للمنزل يقودهم الكابتن اللعين «ايلي» ويعتقل محمودا ويمضي ستة شهور في سجن مجدو شمالي جنين في اطراف سهل مرج ابن عامر.

«عليك وعلى جيلك وعلى جيل جدي لوم كبير وسيسألكم الله عن ذلك لماذا لم تحاربوا الانجليز والاحتلال الصهيوني» هكذا كان يقول لي محمود –يقول والده– وارى في تعابير وجهه وكلامه ألماً واضحاً «سكوتكم واستسلامكم امام الطغيان له ثمن» «الله يحفظه ويحميه» يتابع والده.

ويوم ان ولد محمود في العام ٦٧ توجهت الى والدي وابلغته بالنبأ السعيد بميلاد محمد فما كان منه الا أن اجابني مبروك الله يعينه على مقارعة اليهود لم يضحك والدي لانه كان مكتوياً بنار الهزيمة ومرارتها التي لم يمر عليها شهور، قلت في نفسي هل بلغ والدي من الخرف والشيخوخة؟؟ هل سيبقى الاحتلال حتى يكبر الطفل محمود؟؟ لا لا.. لقد سمعنا من الاعلام العربي والاذاعات والصحف ان مجلس الامن اصدر عدة قرارات الواحد تلو الاخر يدعو «اسرائيل» للانسحاب فوراً دون شرط او قيد الا انه للاسف تحققت نبوءة والدي واستمر وجود الاحتلال حتى هذه الايام، وفرض على محمود مجاهدة الاحتلال، وان يحيا حياة المطاردين، لكن في سبيل الله ان شاء الله.

تقوى ومروءة

ويضيف والده اما عن شهامته ومروءته فحدث ولا حرج فقد كان يساعد الضعيف والصغير والكبير والمسن ويعطف عليهم.

وكان لا يقدم على تناول لقمة طعام حتى يتأكد انها حلال ١٠٠٪.

فقد كان عندي بقرات ارعى فيها بالبراري ايام الربيع وكان يرفض تناول الحليب واللبن منها طوال الربيع حتى نبدأ باطعامها الشعير والاعلاف والتبن خشية ان تكون تناولت طعاما من مزروعات واشجار الاخرين او ان يكون اختلط الطعام الحرام بحليبها ولبنها..

اعتقل اربع مرات على يد الاحتلال وخامسه على يد السلطة الفلسطينية وابعد الى جنوب لبنان

وكانت لا تفوته صلاة في المسجد مهما كانت الظروف خاصة صلاة الفجر ولاينام الا على وضوء يقرأ القرآن ويذكر الله ويسبحه ويقوم الليل الى ان يشاء الله له النوم.

وفي يوم ١٦/١٢/٩٢ داهم الاحتلال البلدة واعتقل محمود وابعد الى مرج الزهور مع ٤١٧ من اخوانه المجاهدين وابعد معه من البلدة الشيخ حسني البوريني –ابو انس– الشيخ الفاضل، والشيخ ضرار حمادنه امام المسجد وشقيقه طارق الشيخ ووائل العيادي والاخ عمر دغلس ومكث عاماً في الابعاد، قبل ان يعود الى مسقط رأسه.

جده العجوز قال عند مولده: الله يعينه على مقارعة اليهود

يقول احد ابناء الحركة الاسلامية في البلدة عنه انه كان رمزاً للعمل الجماعي والتطوعي فما كان يفوته قطف ثمار الزيتون مع المحتاجين وذوي الاراضي الكثيرة من اهل القرية او المشاركة في موسم الحصاد في البلدة وهذا ما زاد في حب الاهالي له وتعلقهم به.

سجل شرف

تتهم سلطات الاحتلال الصهيوني ابو هنود بانه جند خمسة من عناصر الكتائب من منطقة نابلس ليقوموا بعمليات تفجير في القدس والتي نفذها اربعة من ابناء عصيرة الشمالية وخامس من نابلس وهم: الشهداء بشار صوالحه وتوفيق ياسين ويوسف شولي ومعاوية جرارعة وخليل الشريف.

ويطلق رجال الامن الصهيوني على ابو هنود لقب «الجنجي» ذوي العيون الزرقاء الجميلة وتعني كلمة الجنجي «الاشقر الجميل» ويعرفه الاهالي باسم «محمود ابو عبادة».

وتقول والدته ام احمد ٥٤ عاماً ان المرة الاخيرة التي شاهدته فيها كان عام ٩٦ عندما اعتقلته السلطة الفلسطينية مع نشطاء حماس ولم تعد تراه او تسمع عنه اطلاقا.

وتعبر ام احمد عن سخطها من قيام ضباط الاحتلال واخرهم كابتن يدعى «ابراهام» من اقتحام المنزل ومصادرة صورة جماعية لمحمود مع اشقائه حيث صرخت فيه ارجع الصورة ماذا تريد؟؟

فقال لها «اريد صورة هذا الجميل ذي العينين الزرقاء» ونهب بالصورة.

ويقول احد المواطنين لمراسلنا انه اثناء عمله داخل الخط الاخضر في فلسطين المحتلة عام ٤٨ شاهد في الصحف العبرية عدة صور للشهداء والمطلوبين تضم صوراً للشهيد يحيى عياش ومحيي الدين الشريف والشقيقين عوض الله وصورة خامسة لمحمود ابو هنود وقد وضعت اشارة X على جميع الصور ما عدا صورة ابو هنود.

ومؤخراً شددت سلطات الاحتلال واجهزتها الامنية بحثها ومتابعتها. حيث يحمل الجنود صوراً عديدة واخرى مقترحة لهيئة ابو هنود بعد اجراء تغييرات عليها مثل حلق الشعر والشوارب واللحية وما الى ذلك حتى تكون الصور قريبة من الشكل المقترح وباستخدام جهاز الكمبيوتر.

دعاء أم

تؤكد ام احمد على ان محمود هو من اكثر الشخصيات المطلوبة للاحتلال قائلة «ان شاء الله محمود قاهرهم وسيبقى شوكة في حلوقهم».. اني وكلت امري الى الله واللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين.. الله يرضى عليك يا محمود، رضا ربي ورضا قلبي..

«محمود مشى بطريقه اللي اختارها ولا يمكن ان يتراجع عنها.. الاحتلال هو السبب في كل مصائب الشعب الفلسطيني».

وتقول ام احمد انها تقوم في الليل لاداء الصلاة وفي قيام الليل تدعو الله وتقول «يا رب اشوف يوم في اليهود واشفي غليلي ويرتاح قلبي».

وتقول انها ليلة استشهاد الشقيقين عوض الله رددت هذا الدعاء مرات ومرات ومع طلوع الصباح سمعت نبأ استشهادهما وحزنت كثيراً وقالت الله يرحمهم.. عند ربهم احسن.. الله يحمي الشباب والمجاهدين ويحميك يا محمود.

وتنوه ام احمد الى ان محموداً اعتقل اربع مرات لدى الاحتلال بالاضافة للابعاد والاعتقال لدى السلطة الفلسطينية عام ٩٦.

مراقبة ومتابعة

منذ ان اعلنت سلطات الاحتلال عام ٩٥ ان محمود ابو هنود مطلوباً لها بتهم شتى وعديدة وضعت حراسة شديدة على المنزل بحيث يتم متابعة تحركات افراد العائلة بواسطة عملاء الاحتلال في نابلس والمنطقة ومؤخراً تم كشف ان احد شبان عصيرة الشمالية وهو من العملاء ويبعد منزله مئات الامتار عن منزل العائلة، يقوم بمراقبة منزل العائلة لحساب سلطات الاحتلال والشاباك.

ولم تسلم العائلة من ملاحقات الاجهزة الامنية الفلسطينية فقد اعتقلت شقيقه معمر واقتيد للتحقيق معه في سجن اريحا التابع لجهاز المخابرات العامة وكذلك شقيقه المقاول حسن.

عصيرة الشمالية مسقط رأس المجاهد محمود ابو هنود في سطور

تقع الى الشمال من نابلس على بعد ٧ كم.

تتربع على منطقة تلال جبلية غنية باشجار الزيتون التي تشتهر بها عصيرة في جميع دول العالم ●

المهندس ابراهيم غوشة لـ «السبيل»

قصة استشهاد الاخوين عوض الله تفوح منها رائحة التعاون بين اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية

السبيل - خاص

أشاد المهندس «ابراهيم غوشة» الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالتحرك الشعبي الجماهيري عقب استشهاد البطلين عماد وعادل عوض الله. وقال «ان تحرك الجماهير الفلسطينية لاسبوعين متتالين وسقوط مئات الجرحى يؤكد ان دماء الشهداء هي التي تحرك الجماهير وان في هذا التحرك الفعال رسالة واضحة لكل محلل لما يجري بان الشعب الفلسطيني المسلم انطلق ليعبر عما في داخله على الرغم من محاولات السلطة الفلسطينية المتكررة منع المظاهرات التي اجتاحت مدينتي رام الله والبيرة حيث مركز السلطة الفلسطينية بالاضافة الى مدن اخرى كمدينة نابلس والخليل وبيت لحم.

وأضاف «غوشة» ان السلطة الفلسطينية لم تقم حتى هذه اللحظة بتقديم واجب العزاء لاسرة الشهيدين كما ان رئيس السلطة لم يستنكر ولم يدن عملية اغتيال الشهيدين بل على العكس من ذلك فقد حاولت السلطة التغطية على اهمية هذا الحدث من خلال المبالغة في تغطية جولة «روس» في المنطقة بالاضافة الى الحديث عن قيام الدولة الفلسطينية المقبلة. وعبر «غوشة» عن اعتقاده بان «عرفات» اراد ان يرضي الطرفين الصهيوني والامريكي حتى لايتم اتهامه بانه يغطي على ما يسميهم بالارهابيين.

وأوضح ان كل المعطيات تدفع باتجاه التأكيد على ان الشهيدين اللذين اغتالتهما اسرائيل هما «عماد وعادل عوض الله» على الرغم من عدم عرض جثتيهما حتى الآن. ورفض تسليم جثمانيهما من قبل السلطات الاسرائيلية. مما يعكس طبيعة العقلية الصهيونية العنصرية الحاقدة واللا انسانية وهذا ما حدث مع اغلب شهداء كتائب القسام حيث تم احتجاز جثتهم لفترات تزيد عن سنتين.

وأشار غوشة الى ان حماس كانت قد اعلنت سابقاً بان هناك لجنة لمتابعة كل ما يتعلق بقضية استشهاد محيي الدين الشريف وان رواية حماس حول جريمة اغتيال الشريف ستصدر قريباً، لكن استشهاد الاخوين عوض الله وهما حلقة مهمة في قضية اغتيال الشريف جعلتنا بحاجة الى استقصاء وبحث ووقت اكثر لدراسة كل الاحتمالات المتعلقة بهذا الموضوع ويجب على شعبنا ان يطمئن لان حركة حماس لابد وان تنفذ وعدها باعلان الرواية المتعلقة باستشهاد محيي الدين الشريف.

واكد «غوشة» على ان استشهاد وسقوط العديد من قادة كتائب القسام في اقل من عام انما هو ثمرة للتنسيق الامني بين السلطة واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. لان قصة استشهاد كل من يحيى عياش ومحيي الدين الشريف وعماد وعادل عوض الله تفوح منها رائحة المؤامرة والتعاون بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية... ولا يستطيع اي عاقل ان ينكر هذه العلاقة ابداً.. ●

التفاف الجماهير حول الشهداء رسالة واضحة لمن يحسن القراءة

عادل وعماد عوض الله

معتقلو مجدو يعلنون الحداد على الاخوين عوض الله

السبيل - خاص

اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن مجدو الحداد على استشهاد المجاهدين عادل وعماد عوض الله في مدينة الخليل، وقد ذكر شهود عيان ان المعتقلين رفعوا الرايات السوداء والشعارات المنددة بالجريمة النكراء وقد صلى المعتقلون صلاة الغائب على روح الشهيدين. وقد اشتملت خطبة الجمعة في المعتقل على الحديث عن استشهاد الاخوين والاجر الذي ينتظر الشهداء.

ويذكر ان عادل عوض الله كان ممثل المعتقلين الاداريين في سجن مجدو قبل الافراج عنه ومطاردته، كما نظم الاسرى في مجدو جنازة رمزية في ساحات السجن وسط الهتاف بـ «الله اكبر» هذا وقد اقام المعتقلون بيتاً للتهنئة باستشهاد الاخوين عوض الله في مجدو، وابدى الكثير من المعتقلين اهتماماً كبيراً بما تناقلته وسائل الاعلام عن الشهيدين والظروف التي احاطت بعملية التصفية ●

في ظل اهمال السلطة لقراراته وضرب اعضائه واتهامهم في ولائهم

هل يتجه المجلس التشريعي الفلسطيني نحو المجهول؟

كتب: محمد عبد الهادي

شهدت الساحة الفلسطينية مؤخرا العديد من الاحداث على صعيد الحالة التشريعية والمجلس التشريعي الفلسطيني، فما زالت السلطة التنفيذية تعمل على اهمال وتهميش دور المجلس وتأثيره على مختلف قضايا الشعب الفلسطيني، ورغم الكثير من التفاؤل الذي يبديه بعض مروجو التسوية والمدافعين عنها بقولهم انها المرة الاولى التي يتم فيها انتخاب مجلس تشريعي فلسطيني في الاراضي المحتلة بغض النظر ان كان يمثل كل الفلسطينيين ام فقط فلسطيني الداخل الا ان الكثير من المظاهر بدأت تعطي انطباعا لدى مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني بأن هذا المجلس لن يقدم للشعب الفلسطيني الفائدة المرجوة منه.

الاهمال لا يزال نصيب القانون الاساسي «الدستور الفلسطيني» وما زال رئيس السلطة يرفض توقيع هذا القانون، وقد اعطى اهمال ملف الفساد واغلاقه من المجلس دليلاً واضحا على اهمال السلطة لهذا المجلس وقد بدا واضحا ايضا ان ضرب اعضاء المجلس التشريعي على يد الامن الوقائي بقيادة جبريل الرجوب يمثل استهتارا من قبل الاجهزة الامنية لهذا المجلس، من هنا بدأ المراقبون يتساءلون عن مدى تأثير وفعالية المجلس كجهة تشريعية ورقابية على عمل السلطة ولصالح المجتمع الفلسطيني؟

فما هو هذا التأثير؟ وهل هو ممكن في المرحلة القادمة؟ وماذا عن مستقبل هذا المجلس ازاء الفشل الذي وقع فيه خلال العامين الماضيين؟

هنية: المجلس مشلول الحركة والفعل وقيود كثيرة تقف امام التفاؤل حول مستقبله

الاستاذ اسماعيل هنية احد رموز حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة قال لـ «السبيل» ان ازمة المجلس التشريعي هي ازمتان، الاولى تتعلق بطبيعة الاتفاق مع الجانب الصهيوني وهو الاتفاق الذي يكبل المجلس او اي برلمان فلسطيني «فلا يحق للمجلس استصدار اي قرارات او وسائل تتعارض وسقف اوسلو، من هنا فإن المجلس في الاطار السياسي والساحة السياسية الفلسطينية مشلول الحركة والفعل لانه لا يمتلك استقلالية اتخاذ القرارات ذات الصلة بالجانب السياسي ولا علاقة للمجلس من قريب او بعيد بمراقبة المفاوضات الجارية مع الجانب الاسرائيلي في الطرف الفلسطيني، وهو مغيب عن المفاوضات كلياً، وهذا يقلل من فاعلية المجلس، اما الازمة الثانية حسب هنية فهي تتعلق بطبيعة المجلس التشريعي ذاته وعلاقته مع السلطة الفلسطينية ومن الواضح منذ بداية عمل المجلس حتى الان انه لا احترام لقرارات المجلس من قبل السلطة التنفيذية، وهذا يأتي متسقاً مع طبيعة السلطة وتعاملها مع كافة المؤسسات سواء ذات الصلة بالسلطة او حتى المؤسسات الشعبية والوطنية، واضاف هنية ان هناك محاولات تهميش لهذه المؤسسات وحصر عملية اتخاذ القرار في دائرة محدودة جداً وضيقة في اطار السلطة.

وعبر هنية عن تشاؤمه من مستقبل المجلس وقال «الماضي لا يبشر بمستقبل واعد للمجلس سواء فيما يتعلق بالجانب السياسي او جانب العلاقات الفلسطينية الداخلية.

واضاف «اعتقد ان الامر يحتاج الى تغيير جذري ومنهجي متكامل حتى يأخذ المجلس التشريعي دوره او المؤسسات الاخرى دورها في عملية البناء الفلسطيني الداخلي.

واضاف هناك قيود كثيرة تقف امام التفاؤل حول مستقبل المجلس التشريعي».

من ناحيته دافع السيد ابراهيم ابو النجا نائب رئيس المجلس عن اداء المجلس ودوره في التأثير على قضايا الشعب الفلسطيني، وقال في حديثه مع «السبيل» ان وجود المجلس مهم وضروري ونفى ان يكون الشعب الفلسطيني غير راض عن ادائه وقال «حتى الان لم يسجل شعبنا على المجلس اي تقصير في ادائه لدوره بفاعلية، واضاف «شعبنا يقدر انها التجربة الاولى ومنذ ثلاث سنوات وحتى الآن تحقق على يد المجلس التشريعي ما لم يتحقق في الفترة في اكثر من برلمان في العالم».

نائب رئيس المجلس: سيبقى المجلس مطلعا بدوره لخدمة المجتمع الفلسطيني

وحول اهمال السلطة لدور وقرارات المجلس قال ابو النجا ان هناك اجتهادات وخلافات في وجهات النظر مع السلطة والسيد عرفات حول عدة قضايا مثل القانون الاساسي وغيره اما حول ضرب اعضاء المجلس قبل شهر فقال ان للمجلس دورا وقد شكل لجنة لمتابعة اللجنة التي شكلها عرفات للتحقيق في الامر.

وعن مستقبل المجلس عبر ابو النجا عن تفاؤله بمستقبل المجلس وقال سيبقى المجلس مطلعاً بدوره في قضايا المجتمع الفلسطيني.

الدكتور علي الجرباوي الباحث في العلوم السياسية قال ان وجود المجلس التشريعي هو مهم جدا من ناحيتين، الاولى انه مجلس تمثيلي منتخب من الشعب الفلسطيني على الارض الفلسطينية لاول مرة منذ بدايات هذا القرن، والثانية هي الناحية الرقابية والتشريعية. واضاف الجرباوي ان فاعلية المجلس محدودة جداً للاسف، ودلل على ذلك بأن المجلس لم يستطع تطبيق القانون الاساسي، ولم يستطع تثبيت فصل السلطات.

الجرباوي: فاعلية المجلس محدودة ولن يقوم بدوره مستقبلاً كما هو مطلوب

ورأى الجرباوي ان اداء المجلس بقي ضعيفاً جداً، وهو لم يستخدم حق حجب الثقة عن الحكومة مطلقاً، وبين ان اداء المجلس ضعيف وغير فعال من الناحيتين التشريعية والرقابية واضاف ان تجربة العامين الماضيين تعطي مؤشراً سلبياً على مستقبل المجلس لعدة اعتبارات سياسية وتشريعية ورقابية «كل هذا سيبقي المجلس على حاله، اعتقد ان هناك ظروفا ذاتية تجعلني اقول انه لن يقوم بما هو مطلوب منه، وعبر الجرباوي عن تشاؤمه ازاء مستقبل المجلس ووضع وتوازن فصل السلطات الثلاث.

فهل سيتطور اداء المجلس ام انه سيتجه نحو المجهول؟ هذا بالتأكيد رهن بكثير من الامور ◎



هموم عربية

ماجد ابو دياك

كازينو أريحا.. نموذج مصغر لاتفاق «أوسلو»!

لو حاولنا المقارنة بين «كازينو الواحة» الذي افتتح في اريحا، وبين اتفاق «اوسلو»، لوجدنا اوجه الشبه كثيرة ومتعددة بين الاثنين..

فالكازينو هو مكان لاجراء المقامرات ولعب «الميسر»، والمقامرات فيها احتمالات كثيرة للخسارة، وكذلك كان اتفاق «اوسلو» عند بداية توقيعه، مقامرة غير محسوبة العواقب والنتائج. و«كازينو الواحة» يحظر على الفلسطينيين دخوله والمشاركة على الاقل في هذه اللعبة حتى ولو كانت قذرة، الا اذا كانوا عمالاً وخدماً في الكازينو، أما الوظائف العليا والادارة فهي لغيرهم. ونفس الامر كان بالنسبة لاتفاق «اوسلو» الذي طبخه الاسرائيليون وفرضوه على الشعب الفلسطيني، وحاولوا جعله اداة لخدمة احتلالهم، وخلصوا به من عبء ادارة الشعب الفلسطيني، وتركوا لجزء منه ممارسة مهمة قذرة تتعلق بالجانب الامني، كما يفعلون الآن بجعل مدينة أريحا مكاناً لممارسة عهرهم ودعارتهم في الوقت الذي يمنعون فيه قيام هذه الكازينوهات في الدولة العبرية!!.

واخيراً، فان قيام هذا الكازينو على الارض الفلسطينية يعبر عن خلل كبير في الاولويات، وانحراف في البطولة الاخلاقية والاجتماعية، تماماً كما ان اتفاق «اوسلو» عبر عن خلل في الاولويات الوطنية وانحرافاً في البوصلة السياسية. ففي الوقت الذي يعاني فيه الشعب الفلسطيني من الفقر والبطالة التي وصلت الى (٥٠٪) والحصار المستمر، والأهم من هذا كله، استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتفتيت الارض الفلسطينية وهضم حقوق الشعب الفلسطيني، وفي الوقت الذي تعاني فيه مدينة اريحا من نقص في الخدمات واهمال فظيع منذ عهد الاحتلال وحتى الآن، وكما تقول احصائية لمؤسسة «بكدار» الفلسطينية التابعة للسلطة ان (١٨٤) قرية فلسطينية في الضفة الغربية وغزة تعيش دون ماء، و(٨٨) قرية أخرى محرومة من الكهرباء، فان هذا الكازينو مزود بـ(٦) محولات للكهرباء تعادل طاقتها الانتاجية عشرة أضعاف ما تستخدمه مدينة اريحا كاملة، مع العلم بان نسبة الاستثمار الفلسطينية في الكازينو لاتقل عن (٥٠٪) حيث يتكلف هذا المشروع في مرحلته الحالية ومراحله اللاحقة حوالي (١٥٠) مليون دولار!!.

من السخرية.. ان هذا الكازينو يقام في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، ومرور خمسة أعوام على توقيع اتفاق «اوسلو»، وفي مدينة وقعت في مرحلة من مراحل التاريخ على مقربة من السخط والغضب الالهي على قوم لوط جزاء افعالهم غير الاخلاقية. وربما اراد اصحاب هذا المشروع تقصد ربطه بهذه المناسبات، ليقولوا لنا اننا امة تبلدت احساسيها حتى ولو كانت «المقامرة» تتعلق بمصيرنا ومستقبلنا ◎

في مهرجان العهد والوفاء

عشرة آلاف من انصار حماس في الخليل يحتفلون بتأبين الشهيدين عادل وعماد عوض الله

الشيخ ياسين يؤكد ان كتائب القسام باقية مهما حاول الاعداء هدم بنيتها

الخليل - خاص

في مهرجان العهد والوفاء الذي دعت اليه حركة حماس في منطقة الخليل بمناسبة استشهاد الاخوين عادل وعماد عوض الله في ١٠ ايلول من الشهر الحالي في منطقة الخليل استجاب ما يقارب عشرة آلاف من انصار الحركة بعد عصر يوم السبت الماضي. وكانت الكلمة الاولى بعد افتتاحية القرآن الكريم للشيخ احمد ياسين حيث تحدث عبر الهاتف ولوحظ الصمت يسيطر على الجماهير المحتشدة اثناء كلمة الشيخ ياسين رغم عدم وضوحها الذي وجه التحية الى اهالي الخليل لصمودهم ومقاومتهم للمستوطنين والجيش الاسرائيلي في المدينة كما وجه التحية الى كل الشعب ووجه تحية خاصة الى ذوي الشهيدين وزوجاتهم وابنائهم وقال الشيخ ياسين ان البعض يراهن على انهاء كتائب القسام المجاهدة مؤكداً بان الكتائب ستبقى ثابتة مهما حاول الاعداء هدم بنيتها واعرب عن امله في ان تلقن الاعداء درساً لن ينسوه.

الدكتور «عزام سلهب» القى كلمة حماس في منطقة الخليل واعرب عن اسفه لاستمرار التنسيق بين الاجهزة الامنية والاسرائيلية وطالب السلطة الفلسطينية بعدم الاستجابة لمطالب اليهود والأمريكان.

اما محافظ وزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية «عزيز عمرو» فقد القى كلمة فتح داعياً الى الوحدة الوطنية وترسيخها وقال بان فتح والسلطة الوطنية حملت مسؤولية دم الشهيدين لسلطات الاحتلال الاسرائيلي. هذا

نائب رئيس المجلس: سيبقى المجلس مطلعا بدوره لخدمة المجتمع الفلسطيني

ولم يستجب انصار حماس المحتشدين لتعليمات قيادة المهرجان فقاموا بمقاطعة كلمة ممثل فتح عدة مرات وهتفوا بشعارات ضد مدير الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد «جبريل الرجوب»، ومن هذه الشعارات «يا رجوب يا جبان يا عميل الامريكان»، وعلق عدد من الصحفيين على هذه الشعارات بقولهم بان فيها اشارة الى تحميل الرجوب مسؤولية استشهاد الاخوين، وكان الرجوب قد نفى مثل هذه التهم في وسائل الاعلام، اما ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة الخليل الاستاذ «عبد العليم دعنا» فقد حمل مسؤولية استشهاد الاخوين عوض الله الى اتفاق «اوسلو» والتنسيق الامني بين اجهزة السلطة الفلسطينية والسلطات الاسرائيلية واعرب عن اسفه لموافقة السلطة الفلسطينية بفتح كازينو للقمار في اريحا وقال انه للاسف تم افتتاحه في ذكرى في مناسبة مذبحة صبرا وشاتيلا ◎

ممثل الشعبية يحمل مسؤولية استشهاد الاخوين عوض الله لاتفاقات «اوسلو» والتنسيق الامني

مهرجان حماس في الخليل

بعد اعتقال دام ١٠ سنوات

«اسرائيل» تحول صلاح شحادة الى الاعتقال الاداري

غزة - السبيل

حولت السلطات الاسرائيلية المعتقل صلاح شحادة الى الاعتقال الاداري ولمدة ٦ شهور بعد ان انهى فترة اعتقاله التي استمرت ١٠ سنوات.

ويعتبر صلاح شحادة من قياديي ومؤسسي حركة حماس وشارك في العمل الجهادي في عام ١٩٨٤ مع الشيخ احمد ياسين والدكتور ابراهيم المقادمة المعتقل لمدة عامين ثم خرج شحادة بعدها ليعيد تشكيل الجهاز العسكري للحركة، حيث كان مسؤولا عن تنظيم مجاهدي فلسطين مع بداية الانتفاضة.. وبعلاقته مع جهاز «مجد» الذي تراسه يحيى السنوار وروحي مشتهى وهو الجهاز الامني لـ «حماس».

وقد اعتقل في تاريخ ١٩٩٨/٨/١٨ وتنقل خلال الاعتقال بين سجن الرملة وكفار يونا وبئر السبع وقضى ٥ سنوات من الاعتقال في العزل ولا زال في سجن السبع في «الاكسات» العزل.

وقد اصدر يوم توف ساميا، قائد قوات الاحتلال الاسرائيلي لمنطقة قطاع غزة، امراً بالاعتقال الاداري بحق صلاح شحادة لمدة ستة اشهر تنتهي بتاريخ ١٩٩٩/٢/٢٨م.

شحادة ٤٥ عاماً من بيت حانون واب لستة ابناء وهو حاصل على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية وعمل كموظف في الجامعة الاسلامية ويعاني شحادة من قرحة في المعدة جراء صعوبة ظروف الاعتقال التي عاشها.

وجاء في امر الاعتقال ان صلاح شحادة كان مسؤولاً لـ «حماس» اثناء تواجده في المعتقل، وسيمضي فترة الاعتقال الاداري في سجن «هاشارون» شمالي «اسرائيل»، بعد ان كان معتقلاً في سجن اوهاليي تيدار في بئر السبع.

جدير بالذكر ان قرار الاعتقال الاداري بحق المواطن صلاح شحادة هو الاول من نوعه الذي تصدره قيادة جيش الاحتلال هذا العام بحق مواطنين من قطاع غزة، وكانت قوات الاحتلال قد اصدرت خلال العام الماضي امر اعتقال اداري بحق المواطن اشرف عطا قنديل بعد ان اعتقلته على معبر رفح الحدودي لدى توجهه بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢ الى مصر لاستكمال دراساته العليا هناك، وبعد فترة من التحقيق وممارسة اساليب التعذيب ضده على ايدي محققي المخابرات الاسرائيلية لم تفض عن توجيه اية تهم له، صدر بتاريخ ١٩٩٧/١١/١٩ امر اعتقال اداري بحقه لمدة ستة اشهر.

ويعتبر الاعتقال الاداري الالية التي تعمل بموجبها قوات الاحتلال على مدى الثلاثين عاماً المنصرمة لاعتقال اي فرد دون توجيه تهم له او محاكمته، وتصدر اوامر الاعتقال عن قائد قوات الاحتلال في المنطقة بحق الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية باستثناء القدس التي تصدر الاوامر المتعلقة بمواطنيها عن وزير الدفاع الاسرائيلي. اسوة بالمناطق التي تعتبرها «اسرائيل» مناطق سياسية لها. وتفتقر اجراءات الاعتقال الاداري الى الاجراءات القضائية السليمة التي تنص عليها المواثيق الدولية، ففيها انتهاك فاضح لحقوق الانسان حيث يحرم المعتقل من حقه في محاكمة عادلة، بما في ذلك حقه في معرفة التهم الموجهة له وحقه في دفاع ملائم ◎

اطلقوا النار على المنازل واغلقوا الشوارع

تصاعد اعتداءات المستوطنين اليهود في مدينة الخليل

الخليل - السبيل

افادت مصادر فلسطينية ان مجموعة من المستوطنين اليهود المتطرفين في الشطر الذي تسيطر عليه «اسرائيل» في مدينة الخليل المقسمة قاموا باطلاق النار على منزل مواطن فلسطيني.

وقال شهود عيان ان العشرات من المستوطنين بينهم ناعوم فريدمان الناطق الرسمي بلسان المستوطنين وباروخ مارزيل زعيم حركة «كاخ» المتطرفة صعدوا من ممارساتهم ضد المواطنين القاطنين في حي تل رميدة داخل حدود البلدة القديمة من مدينة الخليل، وكان اخطرها قيامهم باطلاق العيارات النارية باتجاه منزل الفلسطيني تحسين ابو عيشة.

وقال المواطنون ان عدة عيارات نارية اطلقت باتجاه المنزل بعد منتصف الليل، كما قام المستوطنون باغلاق الشارع الرئيس ومنع المواطنين من التحرك وملاحقتهم، كما سجل عدد من حالات الاعتداء طالت مواطنين بينهم مجدي سعيد وجواد مهند ابو عيشة مما ادى الى اصابة الاثنين بجروح ورضوض.

ويقول الفلسطينيون ان هذه الاعتداءات تتم على مرأى ومسمع جنود الاحتلال الذين نصبوا نقطة مراقبة عسكرية ثابتة وجديدة على سطح منزل الفلسطيني وائل الشرباتي لتضاف الى النقاط العسكرية العديدة على اسطح هذه المنازل لمراقبة تحركات المواطنين العرب. الا ان الاهالي يخشون ان يكون نصب هذه النقاط بداية محاولة للاستيلاء على هذه المنازل وهذا ما كان الجنود قد مارسوه قبل ذلك.

وشهدت البلدة القديمة تواجدا عسكريا مشددا ومكثفا للقوات الاسرائيلية شمل اقامة حواجز عند خطوط التماس التي شطرت المدينة الى قسمين. فيما فرض المزيد من القيود على تحركات المواطنين العرب تضمنت عدم السماح لهم بالتجول في محيط البؤر الاستيطانية التي تتواجد داخلها منازل عربية بدعوى استمرار سريان الطوق العسكري المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ مساء الخميس قبل الماضي في اعقاب استشهاد الشقيقين عادل وعماد عوض الله في بلدة ترقوميا شمال الخليل ◎

حماس: دفن الشهيدين سراً هو ارهاب دولة يكشف طبيعة العدو الهمجية

عمان - السبيل

ادانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الجريمة الجديدة لقوات الاحتلال والمتمثلة بدفن الشهيدين عادل وعماد عوض الله وراءت فيها «محاولة للتلاعب بمشاعر ذوي الشهيدين وابنائنا باسلوب خسيس، وجعل جثث الشهداء ورقة للمساومة».

واعتبرت حماس ان جريمة الدفن دون علم عائلتهما ودون مراسم الجنازة يشكل انتهاكاً للقيم والقوانين الدولية، الامر الذي يستدعي ادانته من كل المنظمات والهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان ويستدعي تدخلاً حاسماً من المجتمع الدولي لوضع حد لجرائم العدو الصهيوني».

ورأت في دفن الشهيدين بالطريقة التي حدثت خطوة تستفز المشاعر الانسانية وتكشف حجم الحقد الذي يحتمل في نفوس الصهاينة على ابناء شعبنا.

وطالبت حماس سلطة الحكم الذاتي بالعمل على اعادة جثماني الشهيد الى عائلتهما بعد ان ضيقت عليهما ولاحقتهما احياء حتى تمكن العدو منهما على اعتبار انها تعهدت بتسهيل جهود الصهاينة لاستعادة جثث قتلاهم في موقعة ابي سلطان وغيرها ◎

في تعليق نشرته «يديعوت احرنوت»

رد حماس الدامي مجرد قضية وقت

القدس المحتلة - السبيل

في تعليق نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» لمراسلها رونيشكيد الذي ينظر له في اسرائيل كخبير في شؤون حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وتوقع «شكيد» ان «عملية الانتقام – من اسرائيل – اصبحت مسألة وقت فقط» ويقول «تصفية الشقيقين عوض الله كانت عملية عسكرية باهرة، لكن الاخطر من ذلك ثمنها الدامي –الذي سنعرفه فقط بعد نحو شهر واحد. ويتابع «شكيد» ان قيادة حركة «حماس» لديها الآن قرار بالانتقام والشارع الفلسطيني يمنحها الدعم والشرعية للقيام بذلك، يخلص شكيد قائلاً انه «على ضوء الثمن الذي ستدفعه اسرائيل مقابل تصفية الشقيقين عوض الله فانه كان من الاجدر التفكير بطرق اخرى لاخراجهما من دائرة الارهاب، كاعتقالهما احياء على سبيل المثال بدلاً من تصفيتهما.

المعلق العسكري الاسرائيلي زئيف شيف في صحيفة «هآرتس» قال ان «دوء وكبح تهديدات «حماس» لشن عمليات انتقامية كبيرة منوط بدرجة كبيرة بالتعاون بين اجهزة امن اسرائيل والسلطة الفلسطينية فبدون هذا التعاون ستواجه اسرائيل مصاعب كبيرة وستضطر للرد بفرض اغلاق واسع بما يشبه حصاراً اقتصادياً سيتضرر نتيجته فلسطينيون كثيرون ممن لا توجد لهم علاقة بالارهاب».

ويضيف «شيف» في الضفة الغربية وقطاع غزة ينسب فلسطينيون كثيرون قتل الشقيقين عوض الله لتعاون جهاز المخابرات الاسرائيلي مع اجهزة الامن الفلسطينية والتعاون بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ◎

عصفور: السلطة تقبل بفكرة «المحميات الطبيعية»

السبيل - خاص

اعترف حسن عصفور وزير الدولة في السلطة الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية توافق من حيث المبدأ على فكرة «المحميات الطبيعية» التي اقترحها رئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو للتملص من قبول المبادرة الامريكية. ويمثل هذا الاعتراف تناقضا صارخا مع المواقف الفلسطينية المعلنة التي كان قد صرح بها صائب عريقات وزير الحكم المحلي الذي كان يؤكد ان السلطة الفلسطينية لا يمكن ان تقبل بحال من الاحوال اي تغيير في المبادرة الامريكية. و اضاف عصفور في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية بثت الاربعاء الماضي ان الحكومة الاسرائيلية وبالرغم من الموقف الجديد قد اضافت شروطاً اخرى مثل موافقة السلطة الفلسطينية على ان تبقى الصلاحيات الامنية في المحميات الطبيعية في ايدي «اسرائيل». ويرى المراقبون ان موافقة السلطة على اقتراحات نتنياهو تمثل نصراً كبيراً لاستراتيجية رئيس وزراء «اسرائيل» وتجسيداً لشعاره القائل يجب خفض توقعات وآمال الفلسطينيين، وقال عامي شيلف المحلل السياسي لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية لقد صدق نتنياهو لانه اثبت انه بالامكان ارغام مفاوض السلطة الفلسطينية على تقديم مزيد من التنازلات، لقد نجح في وعده بخفض السقف الفلسطيني، حيث ان المسؤولين في السلطة الفلسطينية كانوا قد وصفوا المبادرة الامريكية بانها «الحد الادنى الذي يمكن القبول به» ◎

هكذا من الأصل

هكذا من الاهل

من سجنه في مجدو.. الشيخ حسن يوسف لـ «السبيل»

«اوسلو» فرطت بحقوق الشعب واعطت شرعية للتنازل عن فلسطين

● أؤثر البقاء في السجن على ان اعترف بشيء لم افعله ●

■ سجن مجدو - خاص

خلف القضبان والاسلاك الشائكة في سجن مجدو يقبع الشيخ حسن يوسف احد ابرز القيادات لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» منذ ٧١ شهراً دون اية بارقة امل بالافراج عنه ورغم الوضع الصحي المتردي للشيخ الا انه يمتلئ حيوية ونشاطاً، ويلتف حوله المعتقلون من مختلف الفصائل بعد ان اضحى رمزاً للتضحية في عيونهم.

■ لنبدأ مع قصة اعتقالك، لماذا.. وكيف تمت عملية الاعتقال؟!

– بداية من المعلوم انني شخصية اسلامية محسوبة على الحركة الاسلامية وأعكس مواقفها في كل ما يستجد على الساحة الفلسطينية. كما انني عضو في لجنة المؤسسات الوطنية والاسلامية في منطقة رام الله وعضو المكتب الدائم للجنة الوطنية الاسلامية لمواجهة الاستيطان في الاراضي المحتلة. ولما كان موسم الحج ادرج اسمي ضمن بعثة الحج الفلسطيني كعضو اداري. ولما وصلت جسر اللنبي اخذت الى مقر المخابرات واستمر التحقيق لعدة ساعات حولت بعدها للاعتقال الاداري ٦ اشهر. ثم جدد الاعتقال لستة اشهر اخرى. خلال هذه المدة تنقلت بين عدة سجون.

ومن ثم جرت محكمة استئناف فخفض لي شهران وكان من المقرر ان يفرج عني في ١/٢/٩٨ وفي يوم العيد وقبل موعد الافراج بثلاثة ايام فوجئت بتحويلي للمحكمة لاجد امامي الملف السري الذي اعتقلت بسببه وعدد من الشهادات لشبان لا اعرفهم ولا تربطني بهم اي علاقة لا من قريب ولا من بعيد وبعد النزول لاكثر من ١٠ مرات على المحكمة لاحظت انهم يمسكون بدليل واحد لادانتي وهو الخروج للقاهرة فالخرطوم للحوار مع السلطة الفلسطينية مع انني خرجت على رؤوس الاشهاد وبتصريح من الحكم العسكري.

ولقد عرضت علي مؤخراً صفقة بأن اسجن شهرين من الان فصاعداً مقابل ان اعترف فرفضت هذه الصفقة لشيء واحد وهو انه لا يوجد شيء يدينني وانا اؤثر البقاء في السجن على ان اعترف بشيء لم افعله. وان كان الامر يدينني فنعمت التهمة والادانة فانا ابن لهذا الشعب ولهذه القضية وللفكرة الاسلامية وسأبقى ما حييت متفانياً في سبيل ما نكرت بإذن الله تعالى حتى يأذن الله بالفرج. وقد يكون السجن خيراً لي في هذه الاونة وادارة السجن تعلم انني اقوم بدور واضح داخل السجن من دروس ومواعظ وخطب ومحاضرات هي اكثر بكثير من اي نشاط آخر في خارج السجن «وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون».

■ هل كان هذا هو الاعتقال الاول لك ام سبقه اعتقالات اخرى؟

– لقد تكرر اعتقالي ثماني مرات عدا سنة الابعاد، ومجموع ما امضيت حتى هذه اللحظة حوالي اربع سنوات ونصف عدا سنة الابعاد كما امضيت خمسة اشهر ونصف في سجون السلطة.

■ كيف تقيم العلاقة بين الفصائل داخل السجن مقارنة مع السنوات الماضية؟

– في السنوات الماضية كانت العلاقة بين الفصائل الفلسطينية داخل السجن متوترة وتصل احيانا الى ضرب المعتقلين بعضهم البعض وبالذات الاعتداء على ابناء حركة حماس وقد كنت احد الضحايا في مرحلة من المراحل ولكن لما تغيرت المعادلة الايوبن حيث حجم حماس في السجون وكونها تمسك بزمام الامور في بعض السجون فإن حدة التوتر قليلة ان لم تكن معدومة. فنحن لا نهمش احداً ولا نلغي نضال احد ولن نتنكر لجهد أحد على عكس ما كانوا يفعلون. وهنا في معتقل مجدو العلاقة مع الجميع جيدة جداً والحمد لله.

■ سمعنا ان هناك تقارباً بين حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي داخل السجن فما هي حقيقة ذلك؟

– بالنسبة لعلاقتنا مع الاخوة في الجهاد الاسلامي فهناك خطوات متقدمة على طريق الوحدة معهم، وهناك جلسات مشتركة وزيارات متبادلة ونحن نطمح ان نتقدم في خطوات اكثر الى الاندماج بإذن الله لما سيكون لها من اثار طيبة سواء على قلاع الاسر او ميداني على الساحة الفلسطينية، ولماذا لا تكون وحدة فالقواسم بيننا تزيد على ٩٥٪ فديننا واحد، وغايتنا واحدة، وطريقنا واحد، وعدونا واحد.

ولننظر جميعاً في قوله تعالى «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

التشكيلة الوزارية الجديدة للسلطة اعطت شرعية للمفسدين وعاقبت المحسنين

■ ما هي اكثر المشاكل التي تواجهكم في السجن؟

– انا مسرور ويشهد الله بوجودي بين اخواني المعتقلين ولست افضل نفسي على اي منهم، لكن رحلتي في هذا الاعتقال بالذات وعلى مدار سبعة عشر شهراً عانيت من وضع صحي مترد حيث جملة من الامراض الت بي والحمد لله، فالكلية فيها حصاة، والتهاب في الحالب، والام حادة في الكتف، اعصاب، وارتفاع حاد في نسبة الكلسترول، وكسر جسر في الاسنان، ولكن ادارات السجون التي دخلتها وهي سبعة اعطتني اقل القليل من العلاج وبالذات الكتف الذي يعرقل حركة يدي الى حد كبير، ومع ذلك استعين ببعض الادوية وبدعوات اخواني المجاهدين وبالمأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اي حال الحمد لله رب العالمين وهذا ليس وضعي وحدي.

فالوضع الصحي مترد بشكل كبير للعديد من المعتقلين وهناك حالات مرضية مزعجة جداً بحاجة الى تحرك وطني انساني واسع. وهناك تقصير على المستويين الشعبي والرسمي لمتابعة مثل هذه القضايا الصعبة. علما ان امكانية ادخال أطباء من الخارج واردة ومسموح بها ولكن ومع شديد الاسف يأبى التقصير الا ان يأخذ مداه في حالتنا الوطنية.

■ في هذه الايام تمر علينا الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاق اوسلو فكيف تقيم هذا الاتفاق بعد هذه السنين؟!

– هذه الاتفاقية فرطت في حقوق الشعب الفلسطيني وتجاوزت كل مبادئه وثوابته، فهي اتفاقية جزأت الارض وقطعت اوصال الشعب الفلسطيني الى مجموعات منسلخة عن بعضها البعض وقيدت الاجيال القادمة بشروط قاتلة لاي حالة نهوض واضفت شرعية للتنازل عن معظم ارض فلسطين واغفلت القضايا المركزية كقضايا الاستيطان واللاجئين والسيادة والمياه والحدود والاسرى وفي مقدمة كل ذلك القدس. ان هذه الاتفاقية المسخ التي اعلن اصحابها عن وفاتها آلت الى ما حذرنا منه عند توقيع هذا الاتفاق، وهذا يصدق رؤانا.

■ تهدد السلطة الفلسطينية الجانب الاسرائيلي بالاعلان عن اقامة الدولة في أيار القادم فهل هناك امكانية لقيام تلك الدولة في ظل الظروف الحالية وهل تملك السلطة مقومات الدولة؟

– ان امنية كل انسان فلسطيني ان يكون له هوية وارض ووطن ونحن اعلنا من قبل وعبر وسائل الاعلام المختلفة ومن كل الناطقين باسم حركتنا في الداخل والخارج اننا لسنا ضد ان يرحل اي جندي عن اي جزء من الارض فالكل ينشد الحرية والدولة ولكن اي دولة، هل مجرد اطلاق الاسم يعني حقيقة وجود دولة؟ بالتأكيد لا لقد اعلنوا عن وثيقة الاستقلال في عام ٨٨ في الجزائر وقيام دولة فهل تحقق الاستقلال او قامت الدولة؟

إن من بديهيات تأسيس الدولة وحدة الارض والسيادة والحدود وهذا غير موجود في المستقبل المنظور، والموجود الطمع والجشع والعنجهية الاسرائيلية، حتى لو وصل الى سدة الحكم حمائم الحمائم.

■ نلاحظ ان الكثير من قيادات الحركة الاسلامية معتقلون في سجون السلطات الاحتلالية او السلطة الفلسطينية، فهل هذا ثمرة من ثمار الاتفاق الامني؟

– ما من شك ان المراقب لما يجري سيجد ان العديد من الشخصيات المركزية والتي كانت تعبر عن موقف الحركة في كل ما يستجد على الساحة الفلسطينية معتقلة اما في سجون الاحتلال او في سجون السلطة. ولكنني أسأل الله تعالى ان لا يكون ذلك فيه أي نوع من التنسيق الامني. مع ملاحظة ان الاتفاقيات الامنية والتبادلية التي ينادي بها نتنياهو تنص على مثل ذلك. وعلى اي حال لو وضع كل الناشطين في العمل العلني قيد الاعتقال فإن هذا لن يؤثر على مسيرة الحركة فنحن اصحاب فكرة مغروسة في قلوب شعبنا وامتنا.

■ لقد تابع العالم الضربة الامريكية للسودان وافغانستان فما هي الابعاد الحقيقية لهذا العدوان؟

– الاسباب لذلك هي تغطية على حالة الفساد الاخلاقي الذي مارسه كلينتون لتوجيه انظار العالم الى جهة اخرى غير فضائحه الجنسية، وما من شك ان امريكا لا تريد ان ترى اي قوة في دنيا المسلمين تقول لسياستها لا، ولهذا فهي تمارس التضييق على ايران والعراق وليبيا وغداً الباكستان والحبل على الجرار. هذه الضربات هي هدية تقدمها امريكا للامة الاسلامية لايقاظ الكثير من المشاعر عند المسلمين، وفي سبيل ازالة كم هائل من الغشاوة التي غطت الاعين ردحاً من الزمن..

نطمح للتقدم في انجاز الاندماج بين حركتي حماس والجهاد داخل السجن

■ التشكيلة الوزارية الجديدة للسلطة الفلسطينية، لاقت استهجاناً وتذمراً لدى المراقبين وعامة ابناء شعبنا فيم تفسر هذه التشكيلة وهذا العدد الهائل من الوزراء؟

– لقد انتظر الناس وقتاً طويلاً وهم يأملون ان يروا تعديلاً يعبر عن تغيير هام يتأمل به قطع دابر الفساد والمفسدين ولكن ما حصل هو العكس، فالتشكيل الجديد اعطى شرعية لاولئك المفسدين وهمش الوزراء الذين كان لهم دور ايجابي وفاعل في ميادين عملهم، ثم ان الوضع الاقتصادي المتردي يحتم علينا تقليص عدد الوزراء.

■ نلاحظ انه يوجد داخل السجون عدد كبير من المؤيدين او العاملين في بعض اجهزتها المدنية والعسكرية؟

– السبب الرئيسي هو ان الاحتلال الاسرائيلي يقدم امنه على كل شيء ولا يوجد فيتو على اعتقال اي أحد تحت هذا العنوان وأياً كان موقعه ولا تظن «اوسلو» يحمي احداً، ومع التأكيد على بقاء روح الثورة والنضال والجهاد في قطاع واسع من ابناء شعبنا.

■ هل من كلمة اخيرة تقولها للعالم العربي والاسلامي؟

– اذا كان هناك كلمة اخيرة فانني انتهز هذه الفرصة لاقول ان قضية الاسرى وبشهادة المعنيين بملفها اكثر من مهمة، وللاسف لا يتعاطف معها الا المعنيون من الاهل والاقارب، وان كان هناك فعاليات فعلى استحياء وموسمية وللمرء ان يقارن بين الحوارات لحل مسألة ايرلندا وما تم على صعيد اوسلو حيث كانت قضية الاسرى هي القضية الاولى التي بحثت ووضعت حلول لها في الموضوع الايرلندي، اما ان تبقى قضية الاسرى معلقة ومهمشة فان من الحماقة بمكان التنكر لنضال وجهاد اولئك الموجودين خلف القضبان ويزيد عددهم على ٣٦٠٠ معتقل ممن كان لهم دور طليعي متقدم في خدمة القضية والشعب واثارة مسألتها في كل المحافل، وبالذات ذوي الاحكام العالية والمؤبدات ●

«السبيل» تواصل رصد ردود الفعل حوله

كازينو اريحا: ادارة يهودية وشركة اسرائيلية مقرها تل ابيب

● ممثلو الرأي العام: هل اصبح وطننا ملجأ لحثالات العالم؟! ●

■ السبيل - خاص

افتتح الكازينو الذي اصبح معروفا باسم كازينو اريحا، والمخصص لالعاب القمار، وهو ضمن مشروع تملكه السلطة الفلسطينية اضافة الى مستثمرين اجانب وعرب، وكان من ابرز التبريرات التي ساقها المدافعون عن فكرة الكازينو انه سيخصص للاجانب وللاسرائيليين بسبب منع القمار في «اسرائيل»، وان الفكرة ليست اختلافا فلسطينيا، فالدول الاخرى تخصص اماكن باشراف الدولة لنوادي القمار تكون على الاغلب مخصصة للاجانب والسياح فضلا عن ان الكازينو الفلسطيني، سيكون بادارة يهودية وشركة اسرائيلية مقرها تل ابيب.

ولم تشفع هذه التبريرات وغيرها من تهدئة الرأي العام ورموزه الذين صدموا بقرار فتح نادي قمار في المدينة الاقدم في التاريخ، وفي كل الاحوال لم يسأل احد الناس عن رأيهم فيما يجري، وهو ما حاولنا ان نستطلعه لنقف على رأي رموز الرأي العام في فلسطين.

حثالة العالم

الكاتب ابراهيم مهنا من مخيم الجزون التقليل يرى في هذا الكازينو المسمار الاول في نعش احلام وطموحات الشعب الفلسطيني، ولا يرى مهنا اية مبالغة في هذا الكلام مضيفا كان طموح شعبنا بناء دولته المستقلة ليعيش بحرية وامان ولم يكن طموحه ابدا ان تصبح ارضنا مكانا لحثالة الناس في العالم، حتى ولو اشيع ان الفلسطينيين لن يدخلوه، فالقوادون والسكارى والقامرون يجدون في هذا الكازينو ملجأ يرتكبون فيه كل الموبقات على ارضنا، واستغرب مهنا ان يكون مشروع الكازينو من اولويات المشاريع الفلسطينية الاستثمارية وبدلا من ذلك يرى مهنا بضرورة ان يكون هناك مشاريع اقتصادية تستغل الارض او تخصص الاموال التي ذهبت للكازينو لاستصلاح اراضي اريحا بالشكل الصحيح [illegible] اما ان تخصص الاموال لامور تؤدي للفساد فهذا ما لا نستطيع استيعابه.

ميخائيل الياس [illegible] ساحور: افتتاح الكازينو نوع من الاستثمار الاحمق [illegible] اساسها تعارضه مع قيمنا واخلاقنا والتشريع الاسلامي والمسيحي، [illegible] تشكل هذه البؤرة [illegible] الكازينو عوامل جذب لشبابنا [illegible] قالوا بان هناك منعا لدخول الفلسطينيين اليه، بل ربما كان هذا المنع سببا لاقبال متزايد من الشباب على محاولة الدخول اليه على اعتبار كل ممنوع مرغوب. [illegible] يحدث يشكل صدمة بالنسبة لي، هل انهينا كل شيء من التحرير واقامة الدولة وبناء الاقتصاد ولم يبق علينا الا استقطاب حثالة العالم السفلي لدعم اقتصادنا [illegible] ربما الكبار في السلطة الفلسطينية [illegible] ان تذهب الى مشاريع تنموية يحتاجها مجتمعنا الفلسطيني، واود ان اشير الى نقطة اخرى [illegible] يطلقها المدافعون عن المشروع [illegible] وهي خطر دخول الفلسطينيين الى الموقع.

الياس: لا يجب السماح بعودة قوم لوط واشباههم الى المدينة

[illegible]

محمود الرفاعي صحافي من رام الله قال ان ١٥٠ مليون دولار تم استثمارها في الكازينو بدلا من [illegible]

وانا لا اتصور ان يكون هنالك مكان يحظر على اصحاب البلد دخوله مهما كانت الحجة اي حتى حثالة العالم الذين سيتجمعون في هذا الكازينو، سيحرمونهم من رؤية سكان البلد الاصليين، ان ذلك يتعلق بأمر اخر هو السيادة فضلاً عن تناقض هذا المشروع مع اخلاقنا وقيمنا وعاداتنا.

يوسف عدوي نقابة العاملين في وكالة الغوث يقول ان وجود مثل هذه الكازينوهات منافٍ للقيم والاخلاق والثقافة الاسلامية التي تغلف حياتنا، وتعطي سمعة سيئة عن بلد اسلامي والكازينو سينشر الفاحشة والرذيلة ومردوده المادي يعود الى جهات محددة تريد ان تجني الربح المادي فقط، وهناك مشاريع وطنية مشرقة يمكن القيام بها بهذا المبلغ الكبير –٢٥٠ مليون دولار– وتعمل على القضاء على البطالة كلها، هذا العمل لا اعرف تحت اي عنوان اضعه: الوطنية ام الدينية ام الاخلاقية؟

الشيخ محمود احمد اسماعيل امير الجنوب في هيئة العلماء والدعاة بيت المقدس قال لـ «السبيل» ان مشروع هذا الكازينو يتعارض مع قيمنا واخلاقنا ولا بد من ملاحظة باننا كيان فتي ويجب ان نحرص على كل ادوات البناء سواء الاجتماعي او الاخلاقي او الثقافي بالاضافة الى وجوب تقربنا الى الله واخذنا بأسباب النصر.

الشوملي: ١٥٠ مليون دولار للكازينو

بلال ابو كمال، تاجر من بيت لحم قال تعجز الكلمات عن وصف ما قامت به السلطة بالسماح بتدنيس ارضنا بهذا الكازينو، ولكن لعل في الامر دلالة ان يقام هذا الكازينو في المكان الذي عاقب فيه الله سبحانه وتعالى قوم لوط، ولا اظن انه يجب ان تسمح بعودة جديدة لقوم لوط واشباههم الى ارضنا ووطننا خصوصا وان امامنا مشوراً طويلاً في النضال والبناء، وسمعت بان دولا اخرى رفضت اقامة هذا الكازينو على ارضها مثل تركيا. فلماذا نقبل نحن؟ سؤال برسم دماء الشهداء موجه لمسؤولي السلطة.

سامي سامي – محام من بيت جالا رأى ان هذا المشروع مرفوض جملة وتفصيلا، واضاف بان السلطة ارتكبت حماقة ومقامرة بافتتاح هذا الكازينو، الله وحده يعلم ماذا سينتج عنها، لقد اخطأت السلطة عندما لم توجه الرأي العام بشكل صحيح تجاه هذا الكازينو. لقد اثار افتتاح الكازينو غضبا لا يوصف.

مجدي الشوملي – مسؤول الملف الثقافي في مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ بين لقد صرف على مشروع الكازينو ١٥٠ مليون دولار في حين ان مشروعا بحجم مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ لم يستطع تجنيد هذا المبلغ. ولا اريد ان انتقد الامر من ناحية اخلاقية او قيمية مع تأكيد على تعارض هذا المشروع مع قيمنا واخلاقنا ونتساءل اين ستذهب الارباح وهل قرار عدم دخول الفلسطينيين هو قرار حقيقي ام لا، خصوصاً وان العديد من المقيمين هنا يحملون اكثر من جنسية، وهناك فلسطينيون يأتون بجوازات سفر من الاردن وغيرها واضاف ان هذا المشروع برأيي فضلا عن مخاطره الاخلاقية، فهو خطر اقتصادي ايضا، وبعد سنوات ستجد ماذا صنعنا بأيدينا في وطننا المنكوب.

وانتقد حامد البيتاوي بشدة افتتاح كازينو اريحا ووصفه بالعار الذي اصاب الجميع

واضاف البيتاوي ان «اسرائيل» لا يبيح قانونها افتتاح مثل هذه الكازينوهات وكذلك تركيا التي تراجعت عن الترخيص بعد فترة وجيزة ●

دعت لاغلاق الكازينو

حماس: اندية القمار لا تحرر ارضا ولا تشبع شعباً جائعا

السبيل - خاص

قالت حركة حماس ان سلطة الحكم الذاتي ما زالت تصم آذانها عن احتجاجات الجماهير ضاربة عرض الحائط بكل قيم مجتمعنا العربي المسلم ومشاعر مئات ملايين العرب والمسلمين بإصرارها على المضي قدماً بافتتاح كازينو القمار في مدينة اريحا لخدمة الصهاينة واولئك الذين اثروا على حساب آلام شعبنا ومعاناته في المخيمات والمنافي وسجون المحتل.

واضافت حماس في بيان لها لقد عودتنا هذه السلطة المنفصلة عن مشاعر شعبنا وآلامه وطموحاته والمصادمة له التراجع عن كل فضيلة والاصرار على كل رذيلة، الان خوفنا على شعبنا وحرصنا على مصالحه يدفعنا لمطالبة السلطة بعدم السماح لهذا المشروع بالعمل.

واوضحت حماس ان مخالفة اوامر الله والسير على خطى الشيطان لا تقود الشعب نحو حريته وتحرير ارضه، كما ان نشر القيم المبتذلة والتفسخ الاخلاقي يشكل ضربة قوية لقيم الصمود وتحدي المحتل.

وبينت ان افتتاح وكر للقمار في مدينة اريحا يأتي في وقت يتصل فيه جيل الشهادة وسلاسل الشهداء دفاعاً عن الارض والمقدسات وقيم الانسان النبيلة، لتنشغل سلطة الحكم الذاتي بحماية امن المقامرين وخدمتهم فيما يستشري سرطان الاستيطان في الجسد الفلسطيني المثخن بجراح سهام الاعداء وخناجر الابناء الضالين».

واضاف بيان حماس اضطرت حكومات صهيونية متعاقبة الى منع اقامة مثل هذا الوكر في مناطق خاضعة لسيطرتها استجابة لمشاعر المتدينين اليهود فيما تضرب سلطة الحكم الذاتي وعلى اعلى مستوى فيها عرض الحائط مشاعر الاغلبية الساحقة من شعبنا المسلم وامتنا الاسلامية والعربية.

واكدت ان خديعة الاقتصاد التي يختبئ خلفها مؤيدو هذا المشروع القذر لم تعد تنطلي على ابناء شعبنا، الذي يدرك تماماً ان اقامة مثل هذه المشاريع التي لا تطعم ولا تضع حداً للفقر المستشري في ظل فساد السلطة وحصار العدو، إن تشجيع المشاريع الزراعية والصناعات المتوائمة مع طبيعة ارض الضفة والقطاع وامكانات الشعب هي المدخل الاهم لتجاوز الفقر والارتباط اقتصاديا بنيل المحتل اما نشر الخلاعة والفساد وتهيئة الارضية لانتعاش الرذيلة فهي مداخل الفقر والدمار الاجتماعي.

وقالت حماس ان هذا الوكر يشكل نقطة سوداء في تاريخ الشعب والقضية ووجها كالحاً يجافي الوجه المشرق لجهاد شعبنا وصموده في وجه المحتل، حتى وان كان لا يمثل سوى طبقة من النفعيين الذين تنكبوا طريق الحرية ومضوا على دروب الضلال السياسي والاخلاقي ●

يعتقل حراسه ويصادر عدة وثائق

الجيش الاسرائيلي يداهم منزل عباس زكي

الخليل - السبيل

ذكر مصدر فلسطيني مسؤول ان قوة اسرائيلية كبيرة داهمت منزل النائب عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الكائن في قرية «سعير» القريبة من مدينة الخليل وقامت باعتقال اثنين من الحراس، وحسب هذا المصدر فقد حضرت قوة اسرائيلية قوامها ١٥٠ جنديا الساعة الواحدة صباحا، وعندما وجدت البيت مغلقاً قام الجنود بتحطيم الباب واتلاف كل محتويات المنزل ومصادرة عدة وثائق، وقد استمرت عملية المداهمة حتى الساعة الخامسة صباحا.

ويذكر ان النائب عباس زكي يمكث الان في الاردن، وكان الجيش الاسرائيلي قد قام في الماضي باعتقال وتوقيف عدد من النواب في المجلس التشريعي.

«السبيل» تتساءل: أين سلطة الحكم الذاتي؟ ●

الردود تتوالى على مقابلة «السبيل» مع السفير التركي

رداً على السفير التركي: مغالطات واوهام علمانية

■ محمود خليل سلامة

السياق الذي جاءت فيه المقابلة مع السفير التركي في عمان مع صحيفة «السبيل» سياق مهم في مضمونه وتوقيته. وهو يكشف والى حد كبير واقعاً تعيشه تركيا ذاتها والمنطقة. ويمكن اعتبار الازمة هي العنوان الحقيقي لكلام السفير وتصرفات حكومته العلمانية العسكرية.

وباستثناء موضوع قبرص والعلاقة مع اليونان، جاءت طروحات السفير لتتركز على نقاط محورية ثلاث هي العلاقة التركية الاسرائيلية والاسلام في تركيا. ومفهوم القيادة التركية الحاكمة للاسلام والحرية الخاصة بكل انسان في ممارسة حقه في التدين.

ينطلق السفير في ابراز العلاقة مع «اسرائيل» وكأنها مسألة تركية داخلية وقرار خاص يتعلق بالسيادة وحق تركيا في اقامة علاقات مع من تشاء كدولة. وهذا المنطق يعتمد التبسيط المخل بقواعد التحليل. فالاصل في كل علاقة ان لا تكون على حساب احد او طرف ثالث فماذا سيكون الوضع لو ان الطرف المتضرر هو العرب جميعهم بل المسلمون؟

ومنذ عام ١٩٩٣ وهو عام الانطلاقة التركية نحو «اسرائيل» وانقرة لا تدع مجالاً الا وتستغله لتدعيم واقامة علاقة استراتيجية حقيقية مع الدولة الصهيونية ولكن في اطار وظيفي موجه نحو اهداف عدوانية بحق الاخرين خصوصاً سوريا والعراق وايران. فالملاحظ ان توجهات تركيا هي توجهات محكومة برد الفعل وتحت ضغط الازمة اكثر منها توجه تحكمه سياسة معقولة في اطار حيوي لمصالح تركيا الاقليمية.

فالتوجه نحو «اسرائيل» اصبح مناسباً وموازياً لمقدار الابتعاد او ابعاد تركيا عن المجموعة الاوروبية والتورط التركي اكثر فاكثر في علاقات خدمة وسخرة شبه مجانية «بلا مقابل» للاستراتيجيات الامريكية، وباستثناء الدور الاطلسي لتركيا «وهو دور امريكي» فان انقرة لم تجد اي ترحيب في صفوف الاوروبيين وربما وجدت صدمة حقيقية عندما تم افهامها بان «اوروبيتها» مسألة مبالغ فيها!. وبدل ان ترجع تركيا الى حقيقتها وادراك ذاتها بعد غربة قسرية بدأها صنم تركيا الدموي «اتاتورك» فانها ادارت ظهرها للعالم ولشعبها الذي ادرك وبعمق حقيقته وبدأ مسيرة العودة اليها. وبدأ ارتماء ساسة تركيا في احضان «اسرائيل» وبطريقة مهينة ربما لا تختلف بل تزيد عن تلك

التي جرت مع اوروبا. فالعلاقة مع الكيان الصهيوني بدأت اليوم تأخذ ابعاداً عدوانية خصوصاً مع تطورها لسياسة احلاف امكن لشعوب هذه المنطقة كنسها والتخلص منها منذ عقود من الزمن، وربما يكون الحديث عن التعاون العسكري والتفاهم الاقتصادي، عناوين مضللة لحقيقة العلاقات التركية الاسرائيلية، وجوهرها. ولان القيادة التركية تكذب -على شعبها وعلى جوارها وبطريقة مضحكة وساذجة -فان الاوساط الصهيونية -وهي تعرف كيف تعلن ومتى ولماذا بطريقة يهودية خبيثة -كانت اكثر «صدقاً» في تعرية اهداف ومقاصد هذه العلاقة الخبيثة.

صحيفة «معاريف» اعتبرت العلاقة الاستراتيجية مع تركيا «اهم انجاز ديبلوماسي منذ اتفاق اوسلو». واعتبرت «معاريف» بان مرحلة جديدة في التوازن الاستراتيجي قد بدأت في الشرق الاوسط. وهو ما يؤكد صحة المخاوف العربية والاسلامية التي ينكرها الساسة الاتراك. وترى «معاريف» بان ما يهم البلدين وشكل ابرز نقطة على جدول اعمال يلماظ في تل ابيب هو «طريقة التصدي لنمو الارهاب الاصولي» وقالت تحديداً: «ما يعزز التعاون مع اسرائيل قلق الجيش التركي من تزايد قوة الاصوليين الاسلاميين في بلاده، فاسرائيل حليف طبيعي في الصراع ضد الارهاب الاصولي». وهذا بدوره ينقل المسألة الى وضع آخر اكثر خطورة. فالعسكرية التركية -وهي مافيا معقدة تسيطر على مواقع القرار في انقرة- باتت تعتقد او ربما جددت اعتقادها الاتاتوركي القديم بان الاسلام هو الخطر الحقيقي الاكثر قدرة على الحد من نفوذها وفسادها وطغيان مصالحها ضد الشعب التركي المسلم. ومن هنا يبدو اطراد السفير التركي في محاربة الاسلام بمفهومه البسيط قبل السياسي والاقتصادي والاجتماعي. فهناك حرب حقيقية تشن منذ فترة ضد بعض مظاهر الاسلام كالمسجد، حجاب المرأة ولباسها المحتشم، اللحية، المصحف، مدارس تعليم الفقه، وصولاً الى الاقتصاد الاسلامي والصحافة والاحزاب الاسلامية ومروراً بـ«جلود»! الاضاحي واموال الاوقاف.

والقيادة التركية تبدو ساذجة ومتخلفة كثيراً عن حقائق الوضع التركي وحالته المتقدمة كثيراً عن حال تلك القيادة مما تستحق معه وصف «الرجعية» بامتياز لا ادعاءها بان الاسلاميين هم الرجعيون، فالزمرة الحاكمة بقوة السلاح ومجموعة الغرب داخل الجيش التركي تحاول رد مسيرة بحر عظيم يتدفق بقوة بيديها المجرمتين، وفضلاً عن لا جدوى وعبثية المحاولة فان استمرار القادة الاتراك في تجاهل شعبهم انما يشير الى العزلة الحقيقية التي تعيشها تلك الاقليمية التي يحاول السفير عكسها والتلاعب بها عبر منطق متهافت يتمثل في ايراد ارقام ونسب لم تخف هي الأخرى حقيقة مخاوف الجندرمة الاتراك!.

التوجه التركي نحو «اسرائيل» خدمة وسخرة شبه مجانية للاستراتيجيات الامريكية

ان الاسلام اليوم حقيقة كبيرة بل وربما هي اعظم حقيقة تعيشها تركيا، مقرارات «قانونية» لا تستطيع ان تلغي فطرة شعب قد آمن ولم ينتظر اشارة الاذن له قبل ان يؤمن!. وحكومة العسكريين الاتراك تعيش اليوم هاجس «الفضيلة» بعد «الرفاه» وهي تدرك بان كل مسجد وكل زاوية، وكل مدرسة انما تمثل حركة اسلامية ذاتية الحركة نحو العودة للاسلام.

وتعيش تركيا قمة تناقضاتها حين تحاول قيادتها عرض نفسها في آسيا الوسطى كدولة اسلامية!.

وفي ذات الوقت الذي تريد اقتلاع جذور الاسلام في داخل تركيا عبر استصدار قوانين تخالف كل الحقوق والاعراف الانسانية وفي مذبحة حقيقية للحرية داخل دولة يدين كل شابها بالاسلام، ومع ازدياد صور قرارات تأخذ طابع الالزام فان الحركة الاسلامية -وهي هنا حركة شعب- تتوجه نحو بدائل لا تستطيع كل قرارات العلمانية المستبدة ان تطالها. ولعل ابرز مثال هو اشارة تقرير ما يسمى «مجموعة العمل الغربية التابعة لرئاسة الاركان التركية»، وهي مجموعة متخصصة بمقاومة ومكافحة النشاط الاسلامي» عن واقع الوضع الاسلامي في تركيا: «الى تزايد الجهود لنقل دورات القرآن الكريم، بعد محاولة ضبطها، وتقييدها قانونياً، الى المنازل» وهي اشارة الى ان كل منزل في تركيا سوف يكون خلية عمل لبعث الاسلام من جديد في تركيا الاسلامية رغم ادعاءات الارقام والنسب التي حاول السفير اخراجها بطريقة تعكس الرغبة لا الحقيقة وتصور الوهم وتسوقه كذلك ■

رداً على مقابلة السفير التركي .. تركيا الى أين؟

■ عبدالله خليل شبيب

نحن نحب الاتراك لما يربطنا بهم من روابط عقدية وغيرها، كما يربط كثيرا منا بهم نسب او صهر او قربى، ونعتز بنحو خمسة قرون من تاريخ تركيا حيث ازدهرت بالاسلام إبان العهد العثماني وكانت به دولة كبرى حتى شاخت وهرمت وفتكت بها المؤامرات الصليبية والصهيونية.

ولا يخفى على احد ان تركيا كانت السد المنيع الذي حجز عنا الهجمة الصليبية العدوانية الجديدة واخّر الاستعمار وتفكيك بلاد العرب اكثر من اربعة قرون ونصف..

هذا بالرغم مما شاب تاريخ الاتراك من شوائب وخصوصاً في اواخر ايام الدولة العثمانية.. لكن يسجل لها التاريخ انها ظلت متمسكة بالقدس وفلسطين حتى اخر رمق بالرغم من كل المؤامرات والاغراءات والعوائق حتى ان السلطان عبد الحميد وهو من أواخر السلاطين في عهد الانحطاط التركي رفض التخلي عن فلسطين وكان ذلك سببا في ازاحته عن عرشه وتشويه سمعته كما ذكر في رسالته لشيخه ابي الشامات والتي نشرتها مجلة العربي الكويتية منذ نحو ربع قرن وترجمها الاستاذ سعيد الافغاني الى العربية ونحب تركيا لانها جزء من وطننا الاسلامي الكبير.

ولذا فنحن نغار على تركيا ونحرص الا يشوه تاريخها ومواقف شعبها والا يساق الشعب التركي ما لا يحب ويقف في مواجهة تاريخه واخوانه في العقيدة وتسوقه عصابة الاقلية العسكرية من «الدونمة» الحاكمة وحلفائها رغما عنه لخدمة المخططات اليهودية والامريكية في المنطقة، كما هو واضح من الحلف الاستراتيجي بين تركيا والدولة اليهودية.

لماذا التحالف الاستراتيجي مع اليهود؟

ويقصد من هذا الحلف بوضوح منع قيام اي نهضة اسلامية او عربية في المنطقة، واحباط اي محاولة وحدوية او نهضوية او فيها ما يمكن ان يؤثر على المصالح الصهيونية والامريكية خاصة والصليبية عامة في المنطقة.

الحلف التركي الاسرائيلي يهدف لمنع قيام اي نهضة عربية اسلامية في المنطقة

نقول هذا بمناسبة المقابلة التي اجرتها «السبيل» في عددها ٢٤٩ مع السفير التركي بعمان والتي حوت كما هائلاً من المغالطات والتهافت والسطحية.. وقد رد احد الاخوة في العدد ٢٥٠ على تلك المقابلة لكن يبدو انه اخطأ العبارة حين ذكر ان يهود الدونمة بتحالفهم مع دولة اليهود قد تحالفوا مع عدوهم التاريخي ووقفوا ضد انفسهم.. لا يا أخي انهم في ذلك منسجمون مع انفسهم تماماً لانهم اقلية تسللت للحكم والجيش بترتيب خفي قديم وتآمر دائب منظم منذ مئات السنين لبس اليهود الدونمة لباس الاسلام في القرن ١٧ وبدأوا يخططون للتسلل والسيطرة على الدولة العثمانية حتى تمكنوا من ذلك في اواخر عهدها وكان لهم دور في الاجهاز على الخلافة.. ثم منحت الدول المستعمرة نصراً مزيفاً لبطلهم المزيف «كمال اتاتورك» فصفى معظم الجيوب الاسلامية حتى الذين كانوا يساعدونه، ورسخ في تركيا ما اسماه «النظام العلماني» وضمن للمتآمرين بقاء الحكم في ايد معينة لا يصل اليها صاحب عقيدة ولا وطني مخلص وتكرست هذه السيطرة في يد كبار ضباط الجيش وبعض صناع القرار «الظاهريين» والمستترين» وكلهم او جلهم من يهود الدونمة وهذه الاقلية تتحكم في الجيش التركي وبالتالي في الشارع التركي.

ونعود الى مقابلة السفير التركي الذي حاول التفلت والتخفيف من خطر التحالف الاستراتيجي بين عسكر تركيا ودولة الارهاب اليهودي.

مع ان المستشار السياسي لرئس وزراء تركيا.. صرح منذ اسابيع لجريدة «ديلي نيوز» التركية بأن التحالف بين بلاده وتركيا تحالف استراتيجي، بل انه احدى اكثر نقاط التحول اهمية في التاريخ الحديث بمنطقة الشرق الاوسط.!

ولعل نوعية الاسئلة في المقابلة قد اعطت سعادة السفير مجالاً للالتفاف حول الحقائق وتسطيح القضايا وسرد مزاعم لا يقبلها عقل طفل.

علاقات تركيا بدولة اليهود متينة قديمة فكيف يقال ان تركيا انتظرت حتى اقام العرب علاقات مع دولة اليهود.. ثم اقامت هي علاقات معهم؟. وان مصر سبقتها بذلك منذ وقت طويل؟

ألم تكن تركيا عصابة الدونمة التي تتوارث الحكم فيها قد اقامت علاقات مع دولة اليهود اثر إعلانها -ربما في الخمسينات- وكانت تلك العلاقات نشازا واضحا في موقف دولة اسلامية وشاركتها ايران -في عهدها البائد- بعد ذلك في ذلك النشاز.. حيث كيف يعترف مسلمون ويباركون احتلال اليهود لاراض اسلامية وتشريد شعب مسلم وتهديدهم لمقدسات اسلامية؟

ان من اخشى ما نخشاه ان يسوق الاستعمار العالمي ويهود الدونمة شعب تركيا وجيشها للدخول في حرب مع احدى دول الجوار العربية المسلمة.. لاستنزاف ارواح واموال المسلمين كما حصل من قبل في حربي الخليج.. وكما حاولت القوى المشبوهة ولا تزال تحاول اشعال فتيل الفتنة بين ايران والافغان.

ولا يخفى بالطبع التدخل السافر والمتكرر لتركيا في شمال العراق ذلك العدوان السافر مهما كانت المبررات له.. ولو كانت الذرائع محاولة القضاء على قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني.. فلم يدفع الاكراد للثورة الا ظلم الدولة التركية لهم.. ولا بد ان يسمح للاكراد -في مواطنهم.. بالعيش بسلام ويحكم انفسهم وتقرير مصيرهم وحتى اقامة دولتهم المستقلة في كردستان كلها.

ان تصرفات الدولة التركية القمعية ضد الاكراد وغيرهم، وقمعها للاسلام ودعاته وخنقها للديمقراطية.. وتصرفاتها ضد المعارضة عموما والاسلاميين خصوصا قد جعل سجل تركيا في حقوق الانسان» من اسوأ السجلات واكثرها سوءاً في العالم.. وهذا هو ما حال دون قبول تركيا كعضو في الاتحاد الاوروبي.. قبل اي شيء آخر.

اما علاقة تركيا باليونان فلا زالت تشكل بؤرة توتر في قبرص وبحر ايجه والحدود المشتركة.. تتصاعد سخونتها او تهدأ حسب عبث العابثين.

ان هنالك قناعات بأن الجيش التركي سيمنى بهزائم منكرة لو خاض حربا مع اليونان بالرغم من تفوقه عليها في العدد والعدة.

واننا وان كنا نتألم جداً لدور اليونان في دعم الصرب في البوسنة وكوسوفو لذبح المسلمين، ووقوفها مع يونان قبرص الذين ابادوا قرى اسلامية كاملة في الحرب القبرصية.. لكننا لا ننسى ايضا ان اليونان لم تعترف بدولة اليهود الا مؤخراً وقد سبقتها تركيا «المسلمة» في ذلك بعشرات السنين.

ولنوضح اكثر تهافت حجج سعادة السفير في الدفاع عن الحلف العدواني الخطير بين يهود فلسطين ويهود الدونمة الاتراك.

نتساءل: هل مجرد اقامة علاقات دبلوماسية او تجارية او غيرها مع اي بلد يعتبر تحالفاً؟ اذن فكل العالم متحالف مع كل العالم؟

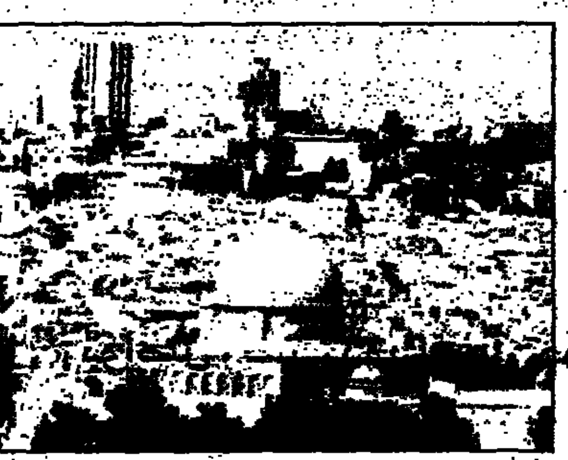
وهل وضع سفير او ملحق تجاري في دولة اخرى يوازي لاجراء مناورات عسكرية مكثفة ومشتركة وتبادل الاسلحة وتداخل صناعاتها.. في ظل معاهدات ملزمة عدوانية الاهداف؟!

ان اخشى ما نخشاه ان تشكل «تركيا الدونمة» حصان طروادة تتسلل منه «السموم والمؤمرات» اليهودية الى آسيا الوسطى الاسلامية والتي لغة كثير منها التركية مما يربطها بالشعب التركي ويقربها منه.

إننا نشفق على الشعب التركي من المجموعة العسكرية الحاكمة الحقيقية ونتمنى ان يمثل نفسه بوضوح ولا يتنكر لتاريخه ولا لاجداده ولا لاخوانه ولا لتراثه.. من اجل حفنة من «يهود الدونمة» وانصارهم ■

الموقع العسكري للقدس منذ القدم

أحمد عبد ربه بصبوص
عضو اتحاد المؤرخين العرب



تتميز القدس بموقعها العسكري لكونها مدينة حصينة غير مكشوفة للغزاة، فقد كانت بداية المدينة في تأسيسها على شكل حصن عسكري ضمن الجهد الكنعاني الكبير لتأسيس دولة كنعان التي غطت معظم المساحة الحالية لفلسطين.

ويستدل من المعطيات التاريخية ان اليبوسيين ولضمان سيطرتهم على دولتهم الجبلية، قاموا ببناء القدس ليس فقط لتكون عاصمة لهم، بل كذلك لتربط اركان دولتهم ولتصل ما بين قسمي الدولة الجنوبي والشمالي، وكذلك لتكون القلعة التي تحمي البطن اللين لهذه الدولة ضد الغزاة القادمين من الشرق او الغرب.

وتشير بعض الدراسات التاريخية، الى ان الشكل الاساسي للمدينة القديمة يشبه القدس الحالية، ويعود الى نفس الاساسات التي وضعها اليبوسيون، والذين عرفوا بمهارتهم في فن البناء وقطع الحجارة الضخمة، كما عرفوا باهتمامهم بتحصين مدنهم واحاطتها بالاسوار.

حتى ان الموقع الجغرافي وطبيعة العامل الديموغرافي للقدس يجعلها نقطة حصينة، فهي محاطة بالجبال من جميع الجهات، وميزة هذه الجبال تكمن في كونها مراصد تمنح الانذار المبكر للمدينة ضد اي غزو محتمل من أي جهة من الجهات. وعلى سبيل المثال نجد ان الفاتحين كانوا يقيمون معسكراتهم على جبل المشارف في الجهة الشمالية من القدس، وكانوا يمتعون انظارهم بمشاهدة المدينة المقدسة، فالناظر لها من هذا الجبل يرى ان لها منظراً جميلاً كما يشاهد الغور والبحر الميت وبلاد الكرك، ويطلق عليه الغربيون «جبل سكوبس» وهي كلمة يونانية بمعنى ملاحظ او مشاهد.

كما ان هذه الجبال تمنح المدافعين عن المدينة فرصة ملاقاة الغزاة قبل وصولهم للمدينة، حتى اذا لم يعد باستطاعتهم الصمود سرعان ما ينقلبون الى داخل اسوار مدينتهم المنيعة حيث تعتبر الاسوار خط الدفاع الاول -حسب المفهوم العسكري- وهذا الخط يعيق تقدم العدو ويسهل الدفاع عن المدينة من قبل المدافعين.

كما ان القدس محاطة بالاودية من جهاتها الشرقية والجنوبية والغربية، وتؤلف هذه الاودية خطوطاً دفاعية يصعب اقتحامها، وتحتاج الى جهد هندسي كبير.

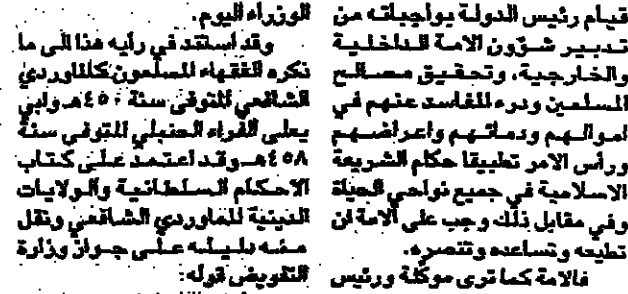
اما جهتاها الشمالية والشمالية الغربية فكانت مكشوفة، حيث استغلها جميع فاتحيها فدخلوها من الشمال كنبوخذ نصر والاسكندر وبومبي ■

الفقه السياسي عند الامام البنا

رئاسة الدولة الاسلامية

■ د. محمد أبو فارس

الحلقة التاسعة



مسؤولية رئيس الدولة

يرى الاستاذ البنا رحمه الله ان رأس الدولة له حقوق وعليه واجبات، ومن حق الامة ان تحاسبه ان قصر في واجباته. فهي التي عقدت العقد معه بموجب بيعتها له ليقوم بالواجبات حتى تثبت له حقوق النصرة والولاية والطاعة.

ويرى رحمه الله في الاصل الخامس من اصول الركن الاول من اركان البيعة وهو الفهم ان رأي الامام ونائبه فيما لا نص فيه، وفيما يحتمل وجوها عدة، وفي المصالح المرسلة معمول به ما لم يصطدم بقاعدة شرعية.

وقد استدل رحمه الله على مسؤولية الحاكم بين يدي الله وبين يدي الناس وانه أجير لهم وعامل لديهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وبقول ابي بكر الصديق: ايها الناس كنت احترف لعيالي فأكتسب قوتهم، فانا الآن احترف لكم، فافرضوا لي من بيت مالكم».

وهذا تعاهد بين الامة والحاكم على رعاية المصالح العامة، فإن احسن فله اجره وإن اساء فعليه عقابه.

انظر مشكلاتنا الداخلية في ضوء النظام الاسلامي ص ٣٦٠.

اقول: ان تولي رئيس الدولة يكون بموجب عقد يتم بين الامة وبين الحاكم، وهذا العقد ليس كعقد البيع، لان العلاقة بين المتبايعين تنتهي بمجرد العقد والتقابض. وانما هو عقد وكالة مقيدة بشروط، وهذه الشروط مفادها قيام رئيس الدولة بواجباته من تدبير شؤون الامة الداخلية والخارجية، وتحقيق مصالح المسلمين ودرء المفاسد عنهم في اموالهم ودمائهم واعراضهم ورأس الامر تطبيقا احكام الشريعة الاسلامية في جميع نواحي الحياة وفي مقابل ذلك وجب على الامة ان تطيعه وتساعده وتنصره.

فالامة كما ترى موكلة ورئيس الدولة وكيل عنها -فإن احسن رئيس الدولة وكالته وقام بكل ما وكل اليه أجاد في ذلك فيبقى رئيساً للدولة تدعمه وتساعده وتنصره وتطيعه، وإن قصر في وكالته ولم يحقق مصالح الامة فلها ان تعزله وتوكل غيره، لانها هي صاحبة الحق.

انظر النظام السياسي في الاسلام ص ٣١٢-٣٦٣.

رئيس الدولة وتفويض صلاحياته لغيره:

ومن الفقه السياسي الذي اخذ به الامام البنا ان رئيس الدولة عليه واجبات وله حقوق، وهذه الواجبات يجب ان يقوم بها، ويقدم حسابا للامة بذلك فإن احسن في ذلك اعانته، وإن اساء قومته وامرته ونهته. وهذا منهج الخلفاء الراشدين في الحكم ابي بكر وعثمان وعلي وغيرهم من الحكام العادلين من المسلمين كعمر بن عبد العزيز رحمه الله.

ويرى ايضا رحمه الله ان لرئيس الدولة ان يختار رجلاً تتوافر فيه من الصفات والشروط ما تتوافر في رئيس الدولة ويفوض الحكم اليه، بحيث يمارس صلاحيات رئيس الدولة، كرئيس الوزراء اليوم.

وقد استند في رأيه هذا الى ما ذكره الفقهاء المسلمون كالماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠هـ وابي يعلى الفراء الحنبلي المتوفى سنة ٤٥٨هـ وقد اعتمد على كتاب الاحكام السلطانية والولايات الدينية للماوردي الشافعي ونقل منه دليله على جواز وزارة التفويض قوله:

«فأما وزارة التفويض فهو ان يستوزر الامام من يفوض اليه تدبير الامور برأيه وامضاءها على مقتضى اجتهاده، وليس يمتنع جواز هذه الوزارة، قال تعالى حكاية عن نبيه موسى عليه الصلاة والسلام: «واجعل لي وزيراً من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري» فإذا جاز ذلك في النبوة كان في الامامة اجوز، لان ما وكل الى الامام من تدبير الامة لا يقدر على مباشرة جميعه الا باستنابة، ونيابة الوزير المشارك له في التدبير اصح في تنفيذ الامور من تفرده بها، ليستظهر بها على نفسه، وبها يكون ابعد من الزلل وامنع من الخلل». الماوردي، الاحكام السلطانية ص: ٢٢».

يقول البنا رحمه الله: «ولا مانع في الاسلام في ان يفوض رئيس الدولة غيره في مباشرة هذه السلطة وتحمل هذه المسؤولية كما عرف ذلك في وزارات التفويض في كثير من العهود الاسلامية وارتضى الفقهاء المسلمون في ذلك واجازوه ما دام فيه مصلحة، والقاعدة في مثل هذه الامور رعاية المصلحة العامة».

انظر مشكلاتنا الداخلية في ضوء النظام الاسلامي من مجموعة الرسائل ٣٦٧-٣٦٨.

شكل الدولة الاسلامية

يرى الامام البنا رحمه الله ان الحكومة في الاسلام -وهي هنا بمعنى الاسلامية- تقوم على ثلاث قواعد معروفة مقررة هي الهيكل الاساسي لنظام الحكم الاسلامي وهذه القواعد هي:

١ - مسؤولية الحاكم بين يدي الله وبين الناس.

٢ - وحدة الامة الاسلامية على اساس العقيدة الاسلامية.

٣ - احترام ارادة الامة بوجوب مشاورتها والاخذ برأيها وقبول امرها ونهيها له.

فإذا توافرت هذه القواعد في اي دولة فهي دولة اسلامية اياً كان شكلها واياً كان اسمها. فلا عبرة في ذلك بالاسماء والاشكال.

مشكلاتنا الداخلية في ضوء النظام الاسلامي نظام الحكم من مجموعة الرسائل ص٣٥٩.

هذا وقد فصل الاستاذ الامام رحمه الله في هذه القواعد وشرحها، واستدل في شرح كل قاعدة بالكتاب وسيرة الخلفاء الراشدين والخلفاء الصالحين من بعدهم كعمر بن عبد العزيز في الصفحات ٣٦٠-٣٦٢ من نفس الرسالة.

هذا وقد بين الامام البنا رحمه الله ان هذه القواعد او الدعائم قد تحققت بأكمل صورة في عهد



حسن البنا

الخلفاء الراشدين وساق شواهد على ذلك لا يتسع المقام لذكرها وقد نذكرها في موضع آخر.

هذا والذي يستعرض شكل الدولة في الاسلام تاريخياً يلاحظ انها احياناً كانت تسمى خلافة والحاكم يسمى خليفة كعهد الخلفاء الراشدين، واحيانا تسمى سلطنة ورئيس الدولة سلطان وهذا في زمن الدولة العثمانية الاسلامية، واحيانا تسمى مملكة ورئيسها ملك، واحيانا تسمى امارة وحاكمها امير المؤمنين.

والمهم ان تتوافر هذه القواعد في الدولة الاسلامية، ولا يهمنا الاسماء متى وضعت المسميات وإن كنت أوثر ان تسمى الدولة الاسلامية ولا تسمى الجمهورية او الملكية او غيرها.

والى اللقاء في الحلقة العاشرة ■

حملة للعون الاجتماعي في الشونة الشمالية

الشونة الشمالية - السبيل

قال السيد محمود الناطور مدير مركز جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الشونة الشمالية أن الجمعية قامت بحملة عون اجتماعي في لواء الاغوار الشمالية تمثلت في تقديم المساعدات العينية للطلاب الفقراء في مناطق الشونة الشمالية والمنشية ووقاص والمشارع استفاد منها حوالي ٣٧٠ طالبا وطالبة وقد اشتملت هذه المساعدات على حقائب مدرسية ومرايل طالبات وطرود ملابس مختلفة وتأتي هذه الفعاليات ضمن برنامج الجمعية للمساهمة في محاربة الفقر الذي اصبح يستشري في اوساط المجتمع الاردني.

وذكر الناطور أن الجمعية تقوم بالاعداد لحملة اخرى قادمة خلال الايام القليلة القادمة لتشمل اعدادا اخرى من الطلاب الفقرا والايتام من ابناء المنطقة ■

جمعية المركز الاسلامي في المفرق تقيم حفلاً للطلبة الايتام والفقراء

المفرق - السبيل

اقامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية في المفرق، حفلاً للطلبة الايتام والفقراء في المحافظة، تم خلاله توزيع الحقائب المدرسية عليهم، وذلك مساء الاربعاء الماضي في مقر الجمعية.

ورعى الحفل الذي حضره جمع من المواطنين رئيس الجمعية المهندس احمد الحراحشة ■

من نشاطات جمعية المركز الاسلامي / الزرقاء



الزرقاء - السبيل

اقامت جمعية المركز الاسلامي/ فرع الزرقاء حفلاً لتوزيع الحقائب المدرسية على الطلاب الايتام والفقراء وذلك ضمن احتفال اقيم تحت رعاية الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٩/٨.

الحقائب المدرسية احتوت على كافة تجهيزاتها من ادوات مدرسية وقرطاسية ورسمت ابتسامة عريضة على وجوه الايتام والفقراء، هذا وقد قامت الجمعية بتوزيع ٤٣٠ حقيبة مدرسية في هذا الحفل.

مما يجدر ذكره ان هذا الحفل هو السادس على التوالي حيث اقيم الحفل الاول عام ١٩٩٢ ■

هكذا من الأصل

السبيل — العدد (٢٥١) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٢-٢٨ ايلول ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

بريماكوف والطريق الثالث

مهما حاول، او يحاول المدافعون عن وصفة العلاج الذي قدم لروسيا من اجل الخروج من وضعها الاقتصادي الذي اسهم من بين اسباب اخرى اهم في الاطاحة بالاتحاد السوفياتي، ستظل حججهم ضعيفة ومتهافتة امام النتائج التي خلفها ذلك العلاج على روسيا اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وقيمياً واخلاقياً. فقد هربت روسيا من الدلف، لتقف تحت المزراب.

جاءت الوصفة انتقالاً من هذا القطب الى القطب المقابل فبقدر ما كان هنالك من تطرف ونمو في القطب الذي مثلته الوصفة السوفياتية كان هنالك تطرف وغلو في القطب الذي مثلته وصفة السوق الحرة والعولمة الامريكية. والتطرف والغلو اينما حلا، وكيفما تلونا ينتهيان الى نتائج متشابهة الى حد بعيد.

اوصلت الوصفة الامريكية روسيا الى حافة الافلاس بل ربما الى حافة الحرب الاهلية كما حذر الكثيرون في روسيا نفسها، وهذا ما جعل من بريماكوف وزير الخارجية السابق ان يصبح مرشح اغلب الاتجاهات لتسلم رئاسة الوزراء، عدا دعاة الوصفة الامريكية واكثرهم من الصهاينة والمتصهينين.

يقف بريماكوف الآن ومعه روسيا كلها، امام البحث عن الطريق الثالث. والطريق الثالث هنا يتشكل من عدة خيارات لانه الطريق الذي يفترض فيه ان يراعي خصوصية البلد المعني وظروفه من كل النواحي، فهو يصلح ان يكون اتجاهاً عاماً عريضاً لكن خياراته يجب ان تأتي متناسبة واوضاع كل بلد.

من هنا يأتي التحدي الذي يواجه روسيا الآن للخروج من وضعها الكارثي، والاهتداء الى المعادلة المتوازنة التي لا تذهب بحرية السوق الى الحد الاقصى الذي يحوله الى غابة ويجعل قانون الغاب هو الحكم الاوحد فيه، ولا تذهب بتدخل الدولة الى وضع كل شيء في القفص فتصبح متحكمة بالاقتصاد والفكر والسياسة غير مبقية للمجتمع والمبادرة الفردية غير القيود والخضوع.

ثم لا بد من الاهتداء الى معادلة لا تذهب بالعولمة الى حدها الاقصى الذي تزينه امريكا من جعل اسواق الدول الاخرى سوقاً مفتوحة بلا ضوابط ليعبث بها المضاربون ويتحرك فيها المستثمرون الاجانب بلا رادع، ولا يذهب بحماية السوق الوطنية الى حد الانغلاق عن العالم والانكفاء المطبق على الذات.

اذا كانت المعادلة الاولى الداخلية بين حرية السوق وتدخل الدول والمجتمع تحل وفقاً لحالة كل بلد فان حل المعادلة الثانية يتطلب تضافر جهود غالبية دول العالم لاقامة نظام اقتصادي عالمي متوازن وعادل يحفظ مراعاة مصالح كل البلدان وليس مصلحة الشركات المتعددة الجنسية المؤمركة في غالبيتها فقط.

[illegible] امام بريماكوف ومجموعة القوى الحية في روسيا ان تبدع في [illegible] الخيار الروسي ضمن الطريق الثالث، وتسهم على المستوى العالمي [illegible] بالرغم من كل شيء حتى الآن [illegible] على اكثر توازناً [illegible]

مهمات عديدة تنتظر رئيس الوزراء الجديد

روسيا تراهن على بريماكوف لانقاذها من الانهيار

كتب: سليمان الصالحي

بعد احداث عاصفة واحتمالات خطيرة بدا معها ان روسيا، وريثة الاتحاد السوفيتي، ستكون في طور اتحادها الروسي نسخة مكررة لانهيار آخر يعيد الى الاذهان ذلك الانهيار الرهيب الذي فجع العالم كله لا الشعوب السوفياتية فقط لخطورته وانفتاح مجاهيله.

فمع الانهيار الاقتصادي الذي اعقب الانهيار السياسي في روسيا، وسقوط الروبل وتحوله الى رماد في ايدي الروس وفي ظل وضع تشير الى فساد كبير يضرب بنية الدولة الروسية ويأتي عليها من القواعد، اتجهت روسيا الى مصير بدا شبه محتوم. فالرئيس بوريس يلتسن، وقد تحول الى دكتاتور مريض معزول الا من قوة يستطيع تجميعها بمهارة اكتسبها من التجربة السوفياتية التي انقلب عليها لكنه عجز عن فرض اي من خياراته على الآخرين. فالدوما «مجلس النواب» يسيطر عليه الشيوعيون الذين لا يمتلكون بالمقابل القوة اللازمة لفرض معارضتهم على رئيس مريض ومتحجر الرؤية. كما ان الجيش هو الآخر يعاني من اوضاع اقتصادية، جعلت افراده لا ينالون مرتباتهم لاكثر من ستة شهور وفي ظل مؤشرات على امكانيات تمرد داخلي قد يبعثر قوى الجيش ويقوم بتفكيكه. اما العمال فهم قد بدأوا اضراباً مفتوحاً خصوصاً عمال المناجم بسبب عدم دفع اجورهم. الجمهوريات والمقاطعات الكبرى اعلنت قوانين الطوارئ في حال يبدو معه وضع روسيا واتحادها مترديا جداً الى وضع الاتحاد السوفياتي في ايامه الاخيرة مع بدء الجمهوريات السوفياتية استصدار قوانينها الخاصة بعيداً عن الاتحاد السوفياتي.

اما الغرب الذي لم يحب يوماً روسيا، مثلما لم يحب الاتحاد السوفياتي من قبل، فقد شعر بموجة من القلق اعادت من جديد كل المخاوف التي بددتها سنوات الهيام الروسي بليبرالية الغرب وقوانينه الديمقراطية في السياسة والسوق. واعلن الغرب -امريكا واوروبا- حالة من الطوارئ لاحتمالات سقوط وتفكك روسيا وتحول قوتها العسكرية الى مجموعة قوى يتوجب التعامل معها وليس كما هو الان تعامل مع قوة مركزية واحدة هي روسيا. والغرب -كما تقدم- لا يحب روسيا قوية موحدة، ولكنه لا يحب ايضا روسيا ضعيفة الى حدود تشكل معه تهديداً مباشراً له. فالضعف الشديد كالقوة المفرطة تهديد حقيقي يخشاه الغرب ويحسب له كل حساب. ومن هنا سر قلق الغرب الذي رأى في انتقال الاسلحة النووية الى دول وجمهوريات وكيانات جديدة، وامكانية تخلق دولاً اسلامية جديدة قد تكون عاملاً مساعداً على احداث تحولات جيوستراتيجية جديدة في محيط آسيا الوسطى الذي بات وبشكل مؤكد يمثل نقطة مصالح قصوى للولايات المتحدة بعد الخليج العربي.

> **تمسك يلتسن بالحكم قد يعطل البرنامج الخاص لبريماكوف**

وبعد فشل يلتسن في فرض مرشحه «شيرنوميردن» جاء اختيار بريماكوف كحل وسط لرجل بدا انه مرشح الكل في روسيا وخارجها. فهذا السياسي الاكاديمي القديم والاعلامي السابق عاش تجربة الاتحاد السوفياتي وربما في جانبا الاحتياط والظل غير المنظور. فرجال العهد السوفياتي كانوا اما في مقدمة الاحداث او في ظلها وبريماكوف كان في الظل والرجل الذي يمكن الاعتماد عليه عند الضرورة. لذلك فهو عمل شيوعياً سوفياتيا ثم تصحيحياً غورباتشوفيا ثم روسياً مع يلتسن واخيرا وزيراً للخارجية قبل ان يحتل موقع رئاسة الحكومة. وقد تكون رئاسة الحكومة الروسية فرصة لبريماكوف لاظهار نواياه او مكامنه او قد لا تكون. فالرجل لا زال يعمل في ظل رئيس متمسك بالحكم وبطريقة غير معقولة وقد لا يجد الوقت مناسبا -بعد- للشروع ببرنامجه الخاص الا في حدود مهامه كرئيس للوزراء. ومع ذلك فإن اوضاع روسيا قد لا تترك مجالاً كثيراً للاختباء او انتظار المستقبل. فامثال بريماكوف قد ينتظرون الفرصة كاملة -الرئاسة مثلاً- لاحداث تغييرات حقيقية خصوصاً ان بريماكوف يتمتع بميزة الانتظار ومراقبة التطورات مما يمكنه من تكوين رؤية متكاملة عن المسار الصحيح ربما، ولكن تدهور الوضع قد يضطر بريماكوف الى الاستجابة الى ما هو مطلوب منه.

اقتصادياً وسياسياً يستطيع بريماكوف فعل الكثير. فروسيا، شأنها شأن بلدان اخرى، اكلتها سوسة الفساد السياسي الذي انتقل الى ابرز مجالاته: الاقتصاد ومعيشة الناس. ومهمة رجل دولة مثل بريماكوف هو وقف الفساد السياسي وصولاً الى انعاش الاقتصاد. ومن هنا فالرهان سياسيا لا اقتصادياً مهما بدا ان واقع روسيا مريض في اقتصادها لان هذا نتيجة لانحراف السياسة وفساد القرار. وما الاقتصاد الا رؤية للاستقامة السياسية وصلاحية عملها. ولعل هذا ما يستطيع بريماكوف اجادته واجادة العمل معه في حال منحه صلاحية حقيقية من قبل الرئيس الذي بات في وضع لا يستطيع معه أحد التنبا بقراراته او احواله.

ولعل بريماكوف يمثل النقطة الوسط بين تطرف «كوزيريف» نحو الغرب وامريكا او قوة الارتداد نحو الشيوعية التي يمثلها زيوكانوف الشيوعي.

روسيا الوسطية حسب بريماكوف ستكون انبعاثا حقيقيا لقوة مناوئة للغرب وتؤمن بتعددية الاقطاب وتعد وريثة بعض من هيبة ورهبة الاتحاد السوفياتي مما يجعل امريكا تفكر مرتين قبل اي حماقة ●

بريماكوف من الخارجية الى رئاسة الوزراء

الحلقة الثالثة

المسلمون في بلغاريا.. بين الماضي والحاضر

الشيوعيون غيروا اسماء المسلمين الاحياء والاموات... وحولوا المساجد الى متاحف

السبيل - أحمد دحموس

أظهرت دراسة ادارة الافتاء العامة في بلغاريا (١٩٩٨) ممارسات الحكومات الشيوعية ضد المؤسسات الاسلامية والمسلمين، حتى ان اسماء الاموات تم تغييرها الى اسماء سلافية ومنعوا من صيام شهر رمضان ومنعوا الزواج حسب الشريعة الاسلامية.

وفي وقتنا الحالي يعيد المسلمون احياء مشاريع عديدة للكتاب الاسلامي وترجم العديد الى اللغة البلغارية، وما زالت كتب عدة بحاجة الى طباعة من جديد لحاجة المسلمين لها كما انهم في صدد اقامة مشاريع لمكتبات اسلامية وانشاء مدارس جديدة.

أشارت دراسة دار الافتاء العام في بلغاريا الى ان انتهاك حقوق المسلمين في بلغاريا بدأ حقيقة في نهاية العشرينات من هذا القرن، وبشكل واضح في فترة الثلاثينات، في العهد الفاشي وكان هذا التدخل واضحاً في تعيين المفتين ولجان المساجد من قبل وزير الداخلية، وفي سنة ١٩٣٨ تم الغاء معظم سلطات المحاكم الاسلامية، وفي فترة الحكم الشيوعي من سنة ١٩٤٤ - ١٩٨٩ بدأ وبشكل مكشوف الهجوم على الاديان وبمختلف المبررات والاساليب وتم تحديد النشاط الديني وهدم دور العبادة.

وفي فترة السبعينات وحتى التسعينات تم تنفيذ مختلف الجرائم لتحطيم روح ونفسية المسلم البلغاري، فتم هدم المساجد والمآذن، ووضعت مخططات لتحطيم كل ما يتعلق بوجود الاسلام.

الحكومات الشيوعية ضد المؤسسات الاسلامية

عمدت الحكومات الشيوعية الى طمس المعالم الاسلامية البارزة في جميع مدن بلغاريا، فهدمت المساجد ومنها مسجد في صوفيا قرب كلية الهندسة، وفي مدينة «بليفن» توجد لوحات فنية رسمها رسامون روس وبلغار للمدينة عام ١٨٧٧ ويظهر واضحاً فيها قرابة احد عشر مسجداً، ولم يبق في المدينة سوى مسجد صغير واحد.

وقامت الحكومات الشيوعية بمصادرة العديد من المساجد وحولتها لمتاحف ومطاعم ومراقص بعد تغيير ملامحها، واحرقت مساجد مثل مسجد مانوليك ومسجد خاسكوفو، واغلاق مساجد اخرى وأيضاً اغلقت جميع المدارس والمعاهد الاسلامية كالمعهد الاسلامي المتوسط والمدرسة الاسلامية.

ممارسات ضد المسلمين

اما الممارسات التي اتخذت ضد المسلمين فكان منها، منع المسلمين من ممارسة شعائرهم ومنع الزواج وفق الشريعة الاسلامية، واجبار المسلمين على تغيير اسمائهم الاسلامية الى اسماء سلافية «بقرار ابريل ١٩٥٩»، ولم تقتصر حملة تغيير الاسماء على الاحياء من المسلمين بل شملت اسماء الموتى ايضاً.

ومنع المسلمين من اقتناء كتب دينهم، او تعليم ابنائهم الدين الاسلامي او قراءة القرآن الكريم او اللغة العربية، ومنع الختان، ومنع ارتداء الحجاب الاسلامي، ومنع صوم شهر رمضان، او الاحتفال بعيد الفطر والاضحى، كما منعوا ان يكون لهم مقابر خاصة، وحظر عليهم تشييع موتاهم وفقاً للشريعة الاسلامية في لغسل والتكفين.

وبلغت هذه الاجراءات اوجها في الفترة من (١٩٨٤ - ١٩٨٩) ومن أجل القضاء المبرم على الاسلام والمسلمين، قامت السلطات البلغارية بطرد مئات الالوف من الاتراك المسلمين وتهجيرهم الى تركيا.

وقد بلغ عدد الذين طردوا في سنة ١٩٨٩ اكثر من ثلاثمائة الف وفي اقل من شهرين.

وتجدر الاشارة الى ان الاسلام دخل منطقة البلقان ومنها بلغاريا في عهد السلطان العثماني مراد الاول (١٣٥٦م)، ومسلمي البوماك احفاد الامويين. واستمر الحكم الاسلامي «العثماني» لبلغاريا حتى عام ١٨٧٨م عندما تمكن قيصر روسيا من هزيمة الجيش العثماني في معركة «بليفن»، مما يعني ان العثمانيين حكموا بلغاريا ما يقرب من خمسة قرون (٤٨٢ سنة).

> **المسلمون يعيدون إحياء مشروع الكتاب الاسلامي وترجمة الكتب**

مشروع الكتاب الاسلامي

وبينت الدراسة وجود مشروع للكتاب الاسلامي في بلغاريا، حيث نكرت لائحة بالكتب التي تمت طباعتها الى اللغة البلغارية واسماء مؤلفيها، وكان منها كتب «العقيدة» «مبادئ الاسلام، عقيدة اهل السنة والجماعة، طريق الايمان، البدع سبب ضلال المسلمين، التوحيد الجزء الاول، اقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله / او صدق الكهنة والعرافين»، وكتب عن الفقه ومنها «احكام الصيام في الاسلام، الاضحية، مطوية عن كيفية صيام النبي».

وكتب للفكر ومنها «القرآن المعجزة الكبرى في الاسلام، سيرة حياة النبي صلى الله عليه وسلم، نظام الحياة في الاسلام، القرآن والانجيل والعلم، افكار حول الاسلام».

ومن الكتب الاخرى «التجويد، ١٠ مطويات عن الاسلام، الاربعين حديث النووية، الاسلام تحت المجهر، بالاضافة الى ترجمة معاني القرآن الكريم».

اما المراحل التي يمر بها الكتاب قبل الطباعة فهي الترجمة من العربية الى البلغارية، والتدقيق الشرعي، والتدقيق اللغوي، ثم ادخال واعداد النص على الكمبيوتر.

وكشفت الدراسة أيضاً بوجود لائحة بالكتب للترجمة والجاهزة للطباعة والمطلوب طباعتها، منها ما كان قد طبع سابقاً ويراد طباعته من جديد ومنها ما هو جديد، وهي «ترجمة معاني القرآن الكريم، عقيدة أهل السنة والجماعة، الايمان، مبادئ الاسلام، الاسلام تحت المجهر، الاربعين النووية، دعائم الايمان، سيرة حياة النبي صلى الله عليه وسلم، الاسلام الطريق السوي، زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، ماذا يعني انتمائي للاسلام، البدع سبب ضلال المسلمين، الله جل جلاله».

كما نكرت ان الكمية المطلوب طباعتها من كل كتاب هي عشرة آلاف نسخة، مع تفاصيل كعدد الصفحات لكل كتاب، وتكلفة الطباعة بورق صنف A، وصنف B.

بالاضافة الى ذلك توجد لائحة بالكتب المقترحة للترجمة وتكاليف الترجمة والتدقيق، ومنها «رياض الصالحين، الاربعين القدسية، الحلال والحرام في الاسلام، كتاب تعليم الصلاة، خلق المسلم، الاسرة في الاسلام، صحيح الكلم الطيب، مختصر تفسير ابن كثير، التلازم بين العقيدة والشريعة، لماذا محمد صلى الله عليه وسلم هو الاعظم، فتاوى المرأة -الجزء الثاني-، المرأة وكيد الاعداء، القدوة على طريق الدعوة، الضوابط الشرعية لموقف المسلم من الفتن، الاسلام والمدنية الحديثة، والربا».

اشارت الدراسة الى اسماء المؤلفين لكل كتاب، وعدد صفحاته وتكلفة النسخة الواحدة بالدولار الامريكي.

مشاريع لانشاء المكتبات

اما عن الاحتياجات والمشاريع الاخرى التي بينتها ادارة الافتاء العامة في بلغاريا، ومنها طلبات القرآن الكريم باللغة العربية، وذلك للحاجة الماسة لتوزيعها على المسلمين الذين لا يمتلكون قرآناً وتوزيعها ايضاً على المدارس والمساجد وحلقات القرآن التابعة لها، وأيضاً الحاجة الى مكتبات باللغة العربية والتركية، اذ لا يوجد في بلغاريا اي مكتبة اسلامية تشتمل على امهات الكتب في مختلف المجالات، كما ان المعهد الاسلامي العالي والمدارس الاسلامية المختلفة وادارة الافتاء العامة وادارات افتاء المناطق بحاجة ماسة الى مثل هذه الكتب.

وكذلك كفالة الطلبة لدراسة الشريعة والعلوم الاسلامية في خارج بلغاريا، مع العلم بوجود عدد من الطلبة المسلمين الذين يدرسون حالياً في كليات الشريعة في بعض الجامعات في البلاد العربية مثل السعودية والاردن، الا ان الحاجة الماسة ما تزال كبيرة في كفالة عدد اكبر من الطلبة للمسلمين.

يضاف الى ما نكر كفالة الطلبة في التخصصات العلمية والانسانية في معاهد وجامعات بلغاريا.

علماً بان تكاليف الدراسة السنوية «الاقساط السنوية» في الجامعات والمعاهد البلغارية تختلف من تخصص الى آخر وتتراوح من (٦٠٠ - ١٠٠٠) دولار للطالب الواحد. اما تكاليف المعيشة السنوية من سكن وطعام فهي تتراوح من ١٠٠٠ - ١٢٠٠ دولار بحسب المدينة وتفاوت الاسعار من مدينة لاخرى.

ولم تغفل الدراسة عن نكر كفالة الايتام والفقراء، بالاضافة الى مشاريع بناء وترميم المساجد في مناطق مختلفة من بلغاريا.

وفي خاتمة الدراسة نكرت ان المسلمين في بلغاريا عانوا في الماضي والحاضر الا انهم يتطلعون الى مستقبل افضل فهم يقبلون بشغف على تعلم القرآن ومبادئ الدين الحنيف منكبين على حلقات تدريس وتحفيظ القرآن الكريم التي تنتشر في كل مناطق المسلمين تقريباً، وازدياد عدد المرتديات للحجاب من الفتيات المسلمات، وهم ماضون في تحقيق ما يطمحون اليه رغم كل الصعوبات ورغم قلة الامكانيات وضيق ذات اليد، فانهم يعلمون ان الله سبحانه وتعالى لن يخذلهم وهو سندهم الاول، ويتطلعون الى اخوانهم في العالم الاسلامي وكلهم أمل ان يهبوا لمساعدتهم ويمدوا يد العون اليهم، فالله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ●



الرئيس زروال يسعى للحفاظ على سمعته

الانتخابات الرئاسية المبكرة في الجزائر تكشف الصراعات الداخلية في النظام

كتب: خالد محمد عنس [illegible]

[illegible] مرشح المؤسسة العسكرية لانتخابات الرئاسة الجزائرية القادمة، ولمصلحة من [illegible] الانتخابات في موعد مبكر؟ [illegible] اهم الاسئلة التي اثارها الرئيس اليامين زروال في خطوته [illegible] انتخابات لاختيار رئيس [illegible] الجمهورية قبل نهاية شهر شباط القادم.

[illegible] المعلومات السياسية [illegible] الجزائر فرضية [illegible] صلاحيات بين زروال وهيئة اركان وزارة الدفاع.. ومهما كانت [illegible] الفرضية تجمع على ان الوضع [illegible] ما زال مقلقا [illegible] في هذا البلد العربي الذي [illegible]

[illegible] فرضية وجود خلافات [illegible] والجيش، [illegible] الاول في قرار واجراء انتخابات رئاسية قد حافظ على [illegible] السياسية كرجل [illegible] الى الحوار ويعارض الاختيار [illegible] الحل الامني العسكري في التعامل مع الجبهة الاسلامية للانقاذ.

[illegible] ربما تكون معلومات الرئيس اليامين زروال [illegible] حول هيئة المؤسسة العسكرية [illegible] قرارات جديدة [illegible] يتعلق [illegible] الشيخ علي بلحاج [illegible] جبهة الانقاذ والمعتقل في سجن البليدة ولم يطلق سراحه في حملة التهدئة، هي وراء موقفه الاخير سعياً منه لاخراج نفسه من مسؤولية اي قرارات تزيد من خطورة ووتيرة العنف والعنف المضاد ومن عبء وحجم مأساة الشعب الجزائري.

وتعكس خطوة الرئيس زروال قطع رحلته الدستورية لحكم البلاد عدة دلالات اولا: تأتي خطوة الرئيس لتؤكد حقيقة العلاقة غير المتكافئة بين الجيش والرئاسة، وهي حقيقة حاولت جهات سياسية نفيها وتسطيحها في وقت سابق. ثانيا: ان قرار زروال يضيق الوقت على قادة المؤسسة العسكرية لكي لا تتمكن من التقاط انفاسها بحثاً عن بديل او مناورات لاختيار مرشح يقبل بتبعية قصر المرادية لقادة الاجنياد. ثالثا: يكون دور الرئيس اليامين زروال قد انتهى في شباط القادم وبالتالي لم تكن مرحلة حكمه سوى مرحلة انتقالية نحو صيرورة سياسية خططت لها وزارة الدفاع وهيئة اركانها وتنفذها بأسلوب منظم وعالي المستوى.

ان تجربة انسحاب الرئيس الشاذلي بن جديد عام ١٩٩٢ مترافقة مع اختفاء وزير الداخلية الاسبق العربي بلخير ثم انتقاله نحو وزير الدفاع السابق خالد نزار، قد برهنت هذه الاحداث ان التغيرات في الرئاسة او الجيش ليست عفوية او ساذجة او عشوائية.. بدليل ان بن جديد وبلخير ونزار ما زالوا من رجالات الدولة الجزائرية الاقوياء.

وفي الوقت الذي تشير فيه خطوة زروال تقديم موعد الانتخابات الرئاسية الى وجود خلافات محتملة مع العسكر، فإنها تدل على قوة شوكة قادة الجيش وهذا ما تخشاه احزاب المعارضة الدينية والعلمانية على حد سواء.

ويدرك زعماء الاحزاب السياسية دون استثناء، ان هيئة اركان وزارة الدفاع ليست مستعدة لتعاطي اي تنازلات تبقيها خارج دائرة صنع القرارات في مبنى الرئاسة او الحكومة.. وامام هؤلاء الزعماء خياران احدهما مقاطعة الانتخابات الرئاسية القادمة ويعني ذلك ارغام العسكر على الظهور على واجهة الاحداث بدلاً من العمل خلف الكواليس والاخر القبول بالمشاركة الانتخابية الرئاسية ودخول قصر المرادية تحت رقابة واشراف قادة الجيش مع بقاء الوضع على حاله دون حدوث تغيير جذري عن عهد الرئيس زروال.

ويبرز اسم عبد القادر بن صالح، الذي يمتلك حزبه «الحزب الوطني الديمقراطي» اغلبية برلمانية والذي احتل المقدمة في الانتخابات البلدية والولائية كاكثر المرشحين حظاً بالفوز في انتخابات رئاسة الجمهورية الجزائرية..

وبن صالح هو شخصية سياسية لم يرتبط اسمها بمناصب عسكرية او امنية كما هو الرئيس الحالي اليامين زروال! ●



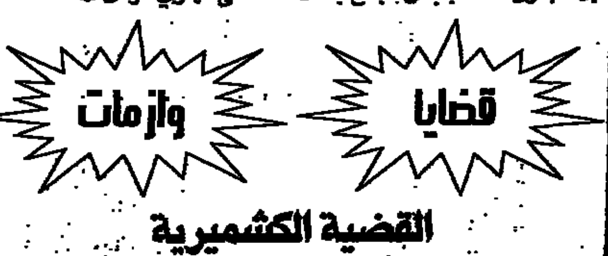
الجيش لا يزال يطارد الاسلاميين



اعداد: نضال الشطرات

غرف الاحلام

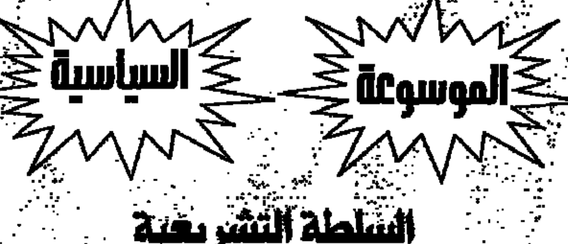
كم من حلم يسكن غرف النوم ولا يغادرها ابداً، لنرحل بالخارج الى الحلم تحت الشمس ووسط النور، او لنحلم خارج غرف لنكون الى الواقع اقرب، حتى الاحلام اذا اعتقلت تتحول الى عقن في الرأس او تنقلب الى كابوس مزعج وصداع مؤلم. يا سادة النوم او غرف الاحلام حيث تتم هناك كل بداية. مأساتنا الكبرى اننا ننام بعمق ولا نحلم، صدقاً بلا احلام سنبقى كتلا من الم وضياع ومجموعة اوراق يسري فيها اللون الاصفر ولا تحوي سطرا او حرفا او همس حياة. فالحلم دليل حياة وبدون الاحلام نتحلل ونذوب لتبتلعنا شقوق اليأس. فلماذا تخشى الاحلام وانجازات الامم العظمى لم تكن في البدء سوى احلام سكنت حجر القلب ورويت بالارادة والعزم فتغير وجه الدنيا، لنحلم في الصحو او النوم فمن قال بأن لا نحلم ايقاظا، لنحلم بالمطر الاكثر وبالمرج الاخضر وبالوطن الاكبر، لنحلم بالطغيان وبالجبروت وبالقهر لنا تتحول الى عيدان ثقاب نشعلها ونضحك لنحلم بالزلة تمحى وبالمغفرة من الله وبالجنة نلقي بين ذراعيها الروح المشتاقة. في سباتنا العميق هذا لو مارسنا الاحلام بصدق لخرجنا من غفوتنا باشياء كثيرة، ولكن القلوب نامت قبل العيون والارادة تراخت قبل الجفون، فلا عجب ان تجنح بنا الاحداث الى مهاوي الردى ●



القضية الكشميرية

تعد قضية كشمير من اخطر القضايا بين الهند وباكستان حيث تتمسك كل من الدولتين المتنازعتين عليها بوجهة نظرها، وقد خاضت كل من البلدين ثلاث حروب اثنتين منها كانت بسبب كشمير التي تمثل احد الدوافع السياسية وراء امتلاك الباكستان للسلاح النووي، وكان اسم الاقليم الرسمي دولة «جامو وكشمير» حيث ٨٥٪ من سكانها من المسلمين والباقي من الهندوس.

بدأت الازمة في ١٥ اغسطس ١٩٤٧ تاريخ تقسيم شبه القارة الهندية بين الهند وباكستان، وكانت ولاية كشمير مثل بقية ولايات شبه القارة الهندية لها ان تقرر الى اي الدولتين سوف تنضم وفي سنة ١٩٤٨ تدخل القوات الهندية ولاية كشمير وتستولي عليها وتضمها الى اراضيها وتعتبرها ولاية من ولاياتها دون النظر الى حق سكانها المسلمين في تقرير مصيرهم، وفي سنة ١٩٥٦ تجري الهند انتخابا صورية وتشكل جمعية تأسيسية من الهندوس تعلن نيابة عن اهالي كشمير انضمام الولاية رسمياً الى الهند وسارت منذ ذلك التاريخ في كل خطواتها بشأن كشمير على انها جزء من اراضيها، وقد اعطى قرار الامم المتحدة ومجلس الامن منذ بداية الازمة اهل كشمير حق تقرير المصير، وتطالب باكستان بضرورة اجراء استفتاء لتقرير مصير الاقليم وفي المقابل فان الهند ترى ان كشمير جزء لا يتجزأ من اراضيها، وتقوم الآن على ارض كشمير حركة جهادية واسعة ويعد حزب المجاهدين وهو الجناح العسكري للجماعة الاسلامية الكشميرية من ابرز هذه الحركات وينتمي اليها اكثر من ٨٠٪ من المجاهدين ●



السلطة التشريعية

هي تلك المؤسسة من مؤسسات الدولة التي تقوم اساساً بانجاز وظيفة التشريع اي سن القوانين واصدارها في الدولة، وتتمثل هذه السلطة عادة في مجلس نيابي تم انتخابه من قبل الشعب ويسمى بتسميات مختلفة فقد يسمى برلماناً او مجلساً شعبياً او جمعية وطنية او غير ذلك ●

اقوال

العالم قد يتعاطف مع المظلوم والمضطهد بعض الوقت ولكنه يحترم القوي كل الوقت.

بنيامين نتنياهو

ستة مرشحين يتنافسون على خلافة الهراوي

سوريا تفضل «لحود»، وتوجه لتعديل الدستور للسماح له بالترشيح للرئاسة

كتب: عماد يونس

اكدت مصادر دبلوماسية غربية متابعة للتطورات على صعيد انتخابات الرئاسة اللبنانية المقرر اجراؤها قبل نهاية العام الحالي، ان التأخير في قرار دمشق والقوى الدولية الاخرى التي لها تأثير على الساحة اللبنانية تجاه مسألة التمديد او التجديد للرئيس الحالي الياس الهراوي.

ادى الى زيادة الاسماء التي دخلت بورصة الاسماء المرشحة لرئاسة الجمهورية.

وتشير المعلومات الى ان المنصب لا يزال يتارجح بين ستة اسماء لكل منها حظوظها وفرصتها في الوصول اليه.

ويأتي على رأس هذه الاسماء اسم المرشح الاقوى حتى الان للرئاسة العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني الذي يحظى بدعم اوساط المسيحيين والمسلمين على حد سواء، فضلا عن ان دمشق لا تعارض وصوله الى قصر بعبدا لما له من دور في توحيد المؤسسة العسكرية اللبنانية.

وتصطدم مسألة ترشيح قائد الجيش لرئاسة الجمهورية مع الدستور اللبناني، حيث تنص المادة ٤٩ من الدستور على ضرورة استقالة موظفي الفئة الاولى قبل سنتين من موعد الاستحقاق الرئاسي، وهو الامر الذي يجعل من ترشيح العماد لحود امراً مستحيلاً دون ادخال تعديلات على الدستور خلال الشهرين المقبلين ليتسنى لقائد الجيش ترشيح نفسه في معركة المنافسة على رئاسة الجمهورية اللبنانية.

الاوساط المقربة من العماد لحود وكذلك الاوساط المؤيدة لترشيحه، تطالب منذ عدة اشهر بتعديل المادة ٤٩ من الدستور حتى يستطيع لحود التغلب على هذه المشكلة.

الى ذلك، ذكرت مصادر سياسية لبنانية ان قائد الجيش اللبناني العماد لحود قد حسم معركة الرئاسة مبكراً بعد ورود معلومات شبه مؤكدة من دمشق تفيد ان القيادة السورية تؤيد وصول لحود لكرسي الرئاسة اللبنانية.

في ضوء الموقف السوري الجديد يتوقع ان يجتمع مجلس النواب اللبناني قريباً لتعديل المادة ٤٩ من الدستور بحيث تتيح للعماد لحود ترشيح نفسه للرئاسة من دون اشتراط الاستقالة من وظيفته الحالية قبل سنتين من موعد الاستحقاق الرئاسي كما تشترط هذه المادة.

الدستور يشترط استقالة موظفي الفئة الاولى قبل سنتين من موعد الانتخابات

وعلى الرغم من كل ما يدور عن فرصة لحود القوية لخلافة الياس الهراوي، لا يزال عدد من الطامحين بكرسي الرئاسة يواصلون جهودهم لحشد التأييد اللازم من قبل الذين يمكلون اوراق اللعبة في لبنان وخارجه، ويبرز على رأس هذه الشخصيات المارونية، جان عبيد الذي يرتبط بعلاقات جيدة مع دمشق، ولكنه يحتاج قبل موافقة دمشق الى تأييد الوزير سليمان فرنجية، وحسب معلومات المقربين من الاخير فإنه سيقف ضد ترشيح عبيد لاسباب لها علاقة مباشرة بالزعامات العشائرية.

ومن بين الاسماء أيضا ميشيل اده الذي يحتفظ بعلاقات جيدة مع سوريا وله من الخبرة السياسية ما يؤهله للنجاح في هذا المنصب، ومن المؤكد -حسب معلومات مصادر مقربة من دمشق- ان «اده» ربما يكون الاوفر حظا بدعم دمشق اذا تم استبعاد العماد لحود لاي سبب من الاسباب النائب «روبير غانم» يدخل معركة المنافسة معتمداً على علاقته الطيبة مع دمشق، ولكنه سيواجه معارضة واسعة من معارضي رئيس الوزراء رفيق الحريري المحسوب عليه غانم، ولذلك فإن معركته لن تكون سهلة في ظل وجود لكثر من جهة تحاول تحجيم الحريري، على اعتبار ان انتخاب غانم المقرب منه سيعطيه حجما وقوة اكبر مما وصل اليه حاليا.

وزير الخارجية فارس بويز المقرب من الرئيس الحالي الياس الهراوي يعتمد على الثقل الذي يشكله الهراوي في معادلة الرئاسة اللبنانية، وخلال الاشهر الماضية، عكف «بويز» على ترتيب علاقاته العربية والدولية بالشكل الذي يجعله مقبولاً في قصر بعبدا، والواضح ان «فارس بويز» لا يجد معارضة من دمشق، وبنفس الوقت يعتبر من الشخصيات المارونية المقبولة في القاهرة.

هذه الاسماء وغيرها سيبقى الاعلام اللبناني يتناولها الى أن تعلن دمشق عن موقفها الواضح بخصوص الشخصية المفضلة لديها لخلافة الرئيس الهراوي، والذي يبدو انها ستكون قائد الجيش العماد اميل لحود حيث يؤكد المراقبون ان رئيس مجلس النواب وزعيم حركة امل الشيعية نبيه بري وخلال اجتماعه بالرئيس السوري حافظ الاسد قد بلّغ باسم خليفة الهراوي، وتؤكد مصادر المراقبين ان قائد الجيش اللبناني بات المرشح الاقوى لحكم لبنان خلال الفترة القادمة.

ويرى هؤلاء المراقبون ان الاجتماعات التي يعقدها حاليا مسؤولون لبنانيون مع المسؤولين السوريين في دمشق ليس هدفها التوصل لاتفاق على اسم الرئيس المقبل للبنان، وانما تهدف الى البحث عن قائد جديد للجيش يكون مؤهلاً للتعاون مع دمشق بالشكل الذي كان عليه تعاون اميل لحود معها ●

الرئيس المرتقب «لحود»

ايران تواصل حشد قواتها على الحدود الافغانية

باكستان تعرض وساطتها بين طهران وطالبان لاحتواء الازمة

كتب: نضال الشطرات

تواصلت تفاعلات الازمة بين ايران وحركة طالبان اثر مقتل الدبلوماسيين والصحفي الايرانيين في اعقاب سيطرة ميليشيات الطالبان على مدينة مزار الشريف الشهر الماضي، الى ذلك واصلت ايران حشد قواتها العسكرية ومقاتليها على الحدود مع افغانستان، كما تصاعدت حدة لهجة مرشد الثورة على خامينئي بسياسة طالبان متوعداً اياها بالانتقام وقد اصدر المرشد الروحي اوامره الى القوات المسلحة والحرس الثوري بان تكون جاهزة لاوامر وصفها بأنها وشيكة مشيراً الى ان الجمهورية الاسلامية مستعدة لاتخاذ كل التدابير التي من شأنها حماية امنها واستقرارها في مواجهة أية تهديدات، واضاف ان ايران لن تلجأ الى الحلول العسكرية قبل استنفاد جميع السبل الدبلوماسية، هذا وتؤكد تصريحات القادة الايرانيين منذ نشوب الازمة الى وجود مخطط يستهدف جر ايران الى المستنقع الافغاني وبالتالي لغراقها في اوحال الحرب واستنزاف طاقاتها وضرب منجزاتها ومشروعها الطموح في بناء دولتها القوية. فايران بعد حرب الخليج الثانية وضرب العراق وفرض الحصار عليه وبعد نسيج العلاقات الجيدة، التي اقامتها مع الجمهوريات الاسلامية المجاورة وقيامها ببناء ترسانة عسكرية وتطويرها اسلحة وصواريخ وتخفيف حدة التوتر مع خصمها التقليدي الولايات المتحدة الامريكية، اثر هذه التطورات وغيرها على الساحة الايرانية بدأت ايران تعود مجدداً للبروز كقوة اقليمية لا يستهان بها وتبحث لنفسها عن نفوذ ودور اكثر فاعلية في سياسة المنطقة وكذلك في صراع المصالح الذي بدأ بالظهور مع اكتشاف ثروات بحر قزوين من النفط والغاز الطبيعي وما اذا كان هذا الصراع سوف يحسم لصالح الشركات الامريكية التي تميل الى مروره عبر افغانستان وباكستان او ايران وتركيا.

ولا ننسى كذلك الدور الاسرائيلي الذي يرصد التطورات في تلك الساحة ويضع عينيه على الجمهورية الاسلامية وترسانتها العسكرية ويتابع بترقب تنامي قوتها، مما يجعل لـ«اسرائيل» مصلحة قوية في ابقاء ايران قوة اقليمية متواضعة او ضعيفة وهذا يعني الاكثار من جراحاتها واشغالها داخلياً وفي محيطها، ومن الممكن ان تتلاقى الرغبة الامريكية والاسرائيلية وتعمل على استدراج ايران واسقاطها كما تم اسقاط العراق من قبل.

هنا وما تزال الازمة بدون مساع دبلوماسية جادة للعمل على تطويقها، باستثناء جهود باكستان ومساعيها الدبلوماسية التي تكللت بزيارة وزير خارجيتها سرتاج عزيز الى طهران الاسبوع الماضي حيث لم يتمكن من مقابلة الرئيس خامينئي، فايران تنظر بعين الشك للدور الباكستاني وتتهمها بانها شريك للطالبان في نشوب ازمة مقتل الايرانيين بالاضافة الى طلب كل من حركة طالبان والحكومة الايرانية من الامم المتحدة بالتدخل لحل الازمة، ويبدو ان كلا الجانبين الايراني وطالبان يلعبان لعبة شد الحبل ويحاول كل فريق جذب الفريق الآخر الى خندقه والضغط عليه بما يملك من اوراق، فايران تضغط بحشد قواتها العسكرية على حدودها مع افغانستان وتدق طبول الحرب وتملك ورقة المعارضة الافغانية على اختلاف توجهاتها والشيعة المتواجدين على الاراضي الايرانية، وطالبان بالتأكيد لا ترغب بمواجهة الآلة العسكرية الايرانية الضخمة اذا ما قورنت بامكانياتها المتواضعة، وكذلك فان طالبان تملك النفوذ باحكامها السيطرة على غالبية الاراضي الافغانية بالاضافة الى احكام قبضتها على آلاف الشيعة الافغان الموالين لايران وبالتالي تهديدها للمصالح والنفوذ التقليدي الايراني هناك، الى ذلك سوف يسعى كل جانب الى تعزيز موقفه التفاوضي ولا يستبعد كذلك ان تقوم طهران بضربة عسكرية محدودة ومنتقاة وقد تكون اهدافاً جوية قبل دخولها حلبة التسوية الدبلوماسية مع حركة طالبان وتبقى كل الاحتمالات مفتوحة وهو صراع اذا اشتعلت نيرانه لا قدر الله سوف يعمل ولمدة ليست قصيرة على استنزاف البلدان المتورطة فيه الامر الذي قد يهدد بانفلات زمام الامور وخروجها عن السيطرة في منطقة محتقنة بالخصومات لتصل الى ما لا يحمد عقباه، وطبعاً هذه الحرب الخاسرة سيكون الرابح الوحيد فيها هم اعداء الاسلام ●

صراع القوى السياسية يفجر العنف والعنف المضاد

ألبانيا تهددها الحرب الاهلية وتمزقها مصالح الزعماء

● زعيم المعارضة يتهم الحكومة باغتيال مساعده الاول ●

السبيل - خاص من تيرانا

في محاولة لفهم ما يجري الآن على الساحة الألبانية لابد من اطلالة سريعة على جذور الوضع المأساوي الذي مرت وتمر به ألبانيا حالياً انه يعكس بوضوح المعاناة الحقيقية التي يعيشها الشعب الالباني بعد ان خرج في بداية التسعينات من معاناة لا إنسانية استمرت خمسين عاماً تحت حكم انور خوجا الشيوعي والذي خلف واقعاً مأساوياً:

أولاً: الفساد السياسي: الذي يقوم به بعض كبار الائتلاف الاشتراكي الحاكم الذين وصلوا الى سدة الحكم على أسنة الرماح قبل عام فقط بعد احداث مارس ٩٧ الدامية وحسب الشعب في هؤلاء الخلاص، بينما لم يمر وقت طويل حتى أدرك الشعب انه خدع خدعة كبرى حيث انحصر جهد الحكومة الحالية في: تسوية حسابات قديمة مع الخصوم السياسيين وانتشار الفساد بين كبار المسؤولين في الدولة اضافة للتورط في انشطة مشبوهة لبعض كبار الوزراء والتضييق على حقوق الضعفاء.

ثانياً: اقتصاد متدهور: بعد ان مر الشعب بكارثة انهيار الشركات الهرمية في مارس ٩٧ وضاعت معها كل مدخراته وأحلامه بدأت الحكومة الجديدة بفرض مزيد من الضرائب مع عدم توفير فرص عمل حقيقية مما روج لتجارة المخدرات والرقيق الابيض.

ثالثاً: اوضاع امنية متردية: سواء على المستوى الداخلي كما سيرد ذكره في التقرير او على المستوى الخارجي «ويقصد به الدور الرسمي الالباني تجاه البان اقليم كوسوفو الذين ينظرون الى دولة البانيا باعتبارها الملاذ وينتظرون منها كثيراً لكنهم للأسف حتى الان لم ينالوا كثيراً ولا قليلاً بسبب تبعية السياسة الخارجية الألبانية بشكل كامل لليونان وموالاة نظام سلوبودان ميلوسيفيتش وفي ظل تلك العوامل وغيرها يمكن القاء الضوء على الازمة الاخيرة التي بدأت قبل اقل من اسبوعين بالقبض على ستة من كبار قيادات الحزب الديمقراطي المعارض منهم ثلاثة وزراء سابقين والباقي من قيادات المخابرات والشرطة السابقين وجميعهم من نواب البرلمان الحالي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية GENOCIDE خلال احداث العام الماضي مارس ٩٧ بما اعتبره الديمقراطيون تصفية حسابات سياسية بطريقة فجة وأدى الى ارتفاع درجة الحرارة السياسية مع تبادل التصريحات والاتهامات والمظاهرات.. -ولعل ذلك هو التفسير الاقرب.. واستمر الوضع على ذلك الى ان كان مساء السبت ١٩٩٨/٩/١٢ حيث قامت مجموعة مسلحة باغتيال عظيم حيدري «وهو من اهم قيادات الحزب الديمقراطي المعارض واليد اليمنى لصالح بريشا والذي كان قد تعرض لمحاولتي اغتيال سابقتين» وتم ذلك امام مقر الحزب حيث تعرف الوقوف على شخص الجاني وهو مسؤول الشرطة في احدى مدن الشمال وارتكب جريمته من سيارة شرطة مما دفع بريشا الذي كان متواجداً داخل مقر الحزب لن يتهم مباشرة فاتوس نانو رئيس الحكومة الالبانية وحليفه ميلوسيفتش بانهما وراء العملية بهدف تفتيت قوة الحزب الديمقراطي -الذي طالما تبنى قضية كوسوفو- واغراق البانيا في دوامة العنف والعنف المضاد لشغلها عن تقديم اي نوع من انواع الدعم لكوسوفو.

المتظاهرون يستولون على الاذاعة والتلفزيون والبرلمان

عموماً: اعطى بريشا مهلة ٢٤ ساعة لفاتوس نانو للاستقالة في تهديد مباشر وضمن طلبات ثلاثة:

- استقالة فورية لنانو
- تشكيل حكومة تقنية لادارة شؤون البلاد لحين اجراء انتخابات نزيهة.
- سرعة ضبط الجناة في حادث الاغتيال السياسي.

وعلى اثر ذلك قامت الجماهير الغاضبة باقتحام وحرق مبنى رئاسة الوزراء وفي اليوم التالي الاحد وبعد انتهاء الجنازة قاموا باقتحام مبنى الاذاعة والتلفزة ثم البرلمان واثناء ذلك كله لم تكن هناك اي سيطرة تذكر من الجيش او الشرطة فيما فسرته الحكومة بعد ذلك بانه محاولة انقلاب في حين فسره بريشا بانها غضبة شعبية كردة فعل لما جرى..

ومع استمرار مشاورات رئيس الدولة -الطبيب الضعيف كما يقولون- بروفسير دجب ميداني مع دان ليفرت وميرز الينو السفيرة الامريكية ثم مع الاحزاب باختلاف توجهها خلص الى انه لا يمكن قبول التغيير بالقوة.

وفي يوم الاثنين ٩/١٤ استعادت الشرطة السيطرة على المواقع التي استولى عليها المتظاهرون وعلى الشوارع ولكن حالة التوتر استمرت وحاولت الحكومة الضغط على بريشا للخروج من البلاد لكنه رفض ذلك تماماً وقد شهد هذا التوتر انفراجة نسبية على المستوى الامني في الشوارع بعد استعادة سيطرة الشرطة عليها اما الوضع السياسي فقد استمر التوتر مهيمناً عليه واتخذ اشكالاً مختلفة مثل المفاوضات والمشاورات والتصريحات الصحفية المتبادلة ويمكن تلخيص الوضع السياسي كالتالي:

-تحالف الاحزاب الديموقراطية ما زال متمسكاً بطرحه الاول الذي ذكر آنفاً ويتلخص في استقالة نانو ثم انتخابات جديدة.

- القوى الاجنبية متمثلة في السفارة الامريكية ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي ترى ضرورة التغيير ولكن بالطرق القانونية وليس تحت الضغط مع توقع رغبتهم في تغيير الوجوه فقط وليس النظام ككل باعتبار وصول الديمقراطيين الى الحكم الآن بالذات يحتاج لحسابات معقدة ليس على المستوى الداخلي فقط وانما فيما يتعلق بقضية كوسوفو التي يتبناها الديموقراطيون ويرون الحل المسلح اولاً.

- بعض الاصوات داخل الائتلاف الحاكم بدأت تعلو مطالبة بتغيير من افسدوا الحياة السياسية من الجانبين بريشا - نانو وهم اثنان من رؤساء الاحزاب «حزب الرابطة الديموقراطية وحزب حقوق الانسان» فضلاً عن وزير المالية الذي تقدم باستقالته الثلاثاء ١٩٩٨/٩/١٥.

احتمالات الوضع:

ايا كانت درجة الاتفاق او الاختلاف حول ادوات الضغط التي اتبعها بريشا في الاحداث الا ان الذي لا ريب فيه انه الآن قد فقد معظمها وحسب مقتضيات اللعبة السياسية: لم يعد لدى بريشا الكثير لكي يضغط به وعلى ذلك فالطرح الذي تصوره لم يعد ممكن الحدوث الا ان هناك سيناريوهين من المتوقع حدوثهما:

أولاً: احتمال الحل السياسي: على مراحل ثلاثة:

- تغييرات كبيرة او محدودة داخل الائتلاف الحاكم في الفترة القريبة القادمة قد يشمل او لا يشمل تغيير نانو.
- استكمال مشروع الدستور الالباني الجديد الذي ينتظر طرحه للاستفتاء الشعبي في نوفمبر المقبل.
- انتخابات جديدة بناء على الدستور الجديد يتوقع ان تسفر عن خروج قيادات جديدة ليست لها خطايا سياسية من كلا الجانبين.

ثانياً: احتمال اشتعال الموقف:

في حالة التشدد السياسي من جانب الحكومة واستغلال فرصة الاحداث لمحاولة القضاء على المستقبل السياسي للديموقراطيين وتصفية الخصوم فعندها لن يرى الديموقراطيون ذاك الضوء في نهاية النفق وعندها ستدخل البلاد في دوامة العنف والعنف المضاد في صورة مكررة لما حدث في مارس ٩٧ ●

حول العالم في أسبوع

من ضمنهم زوجة الرئيس الفرنسي السابق

شخصيات فرنسية هامة تنتقد محاكمة الاسلاميين

السبيل - وكالات

بدأت حملة التضامن مع اعضاء شبكة الشلبي في فرنسا والمتهمون بدعم التيار الاسلامي في الجزائر تؤتي ثمارها في تحويلهم من متهمين بدعم الارهاب الى ضحايا لاجراءات حكومية تعسفية.. وتركز حملة التضامن التي تقودها شخصيات فرنسية على التجاوزات القضائية التي ارتكبتها السلطات القضائية بحق المتهمين والتي يؤكد المحامون انها بدأت أصلاً من ظروف المداهمات في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ وطريقة جلب المتهمين والادعاء عليهم وهي ظروف لم تحترم خلالها القوانين المتبعة.

كما ينتقد المحتجون ظروف اعداد ملف الاتهام وطريقة الحصول على الاعترافات ونوعها اضافة الى تعمد عرقلة عمل المحامين عندما فرضت ثمناً مرتفعاً للحصول على نسخة من ملف الادعاء يبلغ ١٥٠ الف فرنك فرنسي اي ما يعادل ٢٥ الف دولار.

وحتى مكان عقد المحاكمة يثير انتقادات عديدة كون المحاكمة تتم في قاعة رياضية قرب سجن شهير لا تتوافر فيه الشروط القانونية اللازمة.

ويذكر ان المحتجين ومن ضمنهم شخصيات فرنسية رفيعة مثل زوجة الرئيس السابق فرانسو ميتران وداعية حقوق الانسان هارلم دازير ورجل الدين الاب بيار يعتزمون طرح القضية على البرلمان الاوروبي لانها تتناقض مع التشريعات الاوروبية وحتى الفرنسية والتي تعتبر المتهم يتحمل مسؤولية عمله وليس عمل الآخرين ●

واشنطن ترفض اقتراح كارتر بالتحقيق حول مصنع الشفاء

السودان يسمح بانشاء الاحزاب السياسية

السبيل - وكالات

اعلن رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي انه سيتم قريباً رفع الحظر المفروض على تشكيل الاحزاب السياسية منذ انقلاب ١٩٨٩.

وقال الترابي في تصريح له لاحدى الصحف السودانية «الآن وبعد ان رسخنا العقيدة في المجتمع علينا ان نفتح الباب لمن يرفضون الانضمام الينا وتركهم ينضمون الى الاحزاب التي يريدونها».

واضاف الدكتور الترابي «ان احزاب الشيطان عندما تظهر ستجد في وجهها بلداً موحداً يصون العدالة ويدافع عن الاستقامة في الحكم».

وكان البرلمان السوداني صدّق في حزيران الماضي على الدستور الجديد الذي يقر حق التجمع فاتحاً الطريق امام تشكيل الاحزاب السياسية التي حلت عام ١٩٨٩.

من جهة اخرى رفض البيت الابيض نداء الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر اجراء تحقيق فيما اذا كان مصنع الشفاء السوداني الذي دمرته الصواريخ الامريكية كان يصنع مكونات غاز اعصاب.

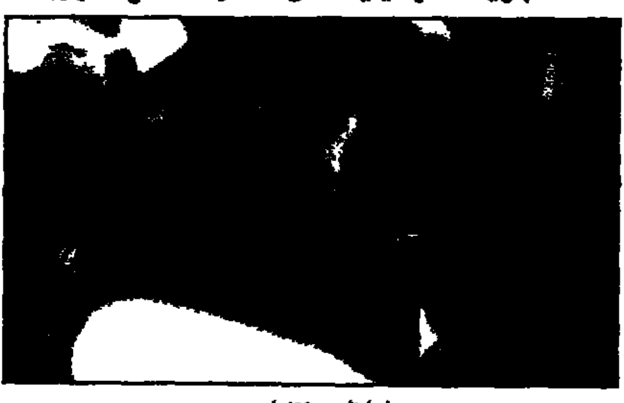
وقال ساندي نيرجر مستشار الامن القومي الامريكي «اعتقد انه توجد لدينا أسباب كافية لضرب هذا المصنع».

وأردف بيرجر قائلاً «ليس لدي شك اقل بشأن ذلك، في حقيقة الامر فانني متأكد من هذا اكثر من تأكدي من وقت ما ضربناه بناء على المعلومات الواردة ●

النظام التركي يضرب بعلاقاته مع العالم العربي عرض الحائط

تركيا توافق على اقامة قاعدة جوية اسرائيلية على حدودها مع سوريا

احمد فاروق - اسطنبول



يلماظ مع نتنياهو

«تزيب» مدينة تركية صغيرة تقع على الحدود التركية - السورية في لواء «غازي عينتاب» والتي لا يزيد طول الخط الجوي الفاصل بينه وبين الاراضي الفلسطينية المحتلة عن ٦٠٠ كم.

هذه المدينة الصغيرة اصبحت محط انظار وكالات الانباء التركية المختلفة خلال الاسابيع الماضية نتيجة لقرار الحكومة التركية بالسماح لـ«اسرائيل» ببناء قاعدة عسكرية جوية خاصة بها.

هذه الخطوة تعد من وجهة النظر التركية خطيرة جداً وتهدد المصالح التركية كونها تسمح بإنشاء قاعدة عسكرية اسرائيلية بالقرب من الحدود السورية الامر الذي سيفسره السوريون على انه استهداف لهم وتهديد لامنهم القومي وسيلقون باللوم على تركيا لانها منحت الاسرائيليين هذه الفرصة.

ان الحكومة التركية تدرك ان سوريا تعتبر الكيان الصهيوني مصدر تهديد لها على الدوام وان الخطر الصهيوني القادم من قاعدة عسكرية في الاراضي المحتلة لا يختلف كثيراً عن الخطر القادم من قاعدة عسكرية خارج الاراضي المحتلة ولذلك فإن سوريا تنظر الى القاعدة الجوية في «تزيب» على انها مصدر خطر يتهددها مما سيدفعها الى اتخاذ مواقف ضد الحكومة التركية وسيؤدي ذلك ايضا الى تدمير العلاقات السورية التركية بشكل كامل.

اما تركيا فانها تعرض مصالحها الوطنية للخطر وتعرض سمعتها وعلاقاتها ومصالحها مع العالم الاسلامي للخطر وكل ذلك مقابل ارضاء الصهاينة المحتلين.

ومن جهة اخرى تعد هذه الخطوة ايضا خطراً حقيقيا على الساحة الداخلية لتركيا وذلك لان المطامع الاسرائيلية بإنشاء «اسرائيل الكبرى» معروفة والجميع يعلم ان هذا الحلم الصهيوني يتضمن قسماً من الاراضي التركية نفسها.

ان وجود قاعدة «تزيب» التي تطل على «مشروع الغاب» في جنوب الاناضول -وهو مشروع زراعي كبير تهفو اليه قلوب الصهاينة- يعتبر دعوة للصهاينة وفرصة ذهبية لهم من اجل تحقيق مطامعهم في احتواء هذا المشروع.

ومما يزيد في قلق دول الجوار ان الحكومة التركية تحرص على التزام الصمت حيال هذه القاعدة وهذه سياسة تركية معروفة سبق واستخدمتها الحكومة حول اتفاقياتها التي وقعتها مع دولة الاحتلال الصهيوني، وكانت تكتفي في كل مرة بتسريب بعض المعلومات الى وسائل الاعلام وبشكل تدريجي من اجل تهيئة الرأي العام التركي حيال هذه الاتفاقيات.

إن الكيان الصهيوني يطبق على الاراضي التركية المخطط نفسه الذي طبقه قبل عشرات السنين في فلسطين للاستيلاء على اراضيها غير ان الغريب في الحالة التركية ان الكيان الصهيوني ينفذ مخططاته ومؤامراته بالاستيلاء على الاراضي التركية وفي نفس الوقت يوطد علاقاته ويقويها مع النظام التركي الحاكم ●

في ظلال الدعوة

الدعوة الى الله.. بقطرات الدم

كاظم عايش

شرع الله الجهاد في سبيله، حتى لا يحال بين الناس وبين اتباع الهدى، فكان الجهاد هو الوسيلة الى ازاحة الظالمين والطغاة من طريق الدعوة، حتى يترك الناس احراراً ليختاروا الدين الذي يريدونه دون اكراه او خوف.

ولان الغاية الاساسية من الخلق، هي طاعة الله وعبادته، كان لزاماً على من يتصدون لنصرة الحق والدين، ان يتحملوا المسؤولية في ايصاله الى الناس ولو ادى ذلك الى القتال والحرب. فالجهاد بصورته القتالية هو وسيلة للدعوة الى الله.. ولذلك، فإن خير الناس وأقربهم الى الله سبحانه وتعالى، هم الذين يحملون على عاتقهم مسؤولية تبليغ هذا الدين وازاحة العقبات التي تقف في طريق ايصاله الى الناس كافة، ولهذا كان اجر الشهداء عند الله عظمياً.. لانهم بذلوا انفسهم لنصرة الدين وتبليغ الدعوة..

والدعوة حين تمهر بالدم فانها تصبح عزيزة غالية على اهلها واصحابها.. وان بذل الدم دفاعاً عن الدين ونصرة لاصحاب الحق، هو الثمن الغالي، الذي يقدره الناس، ويحسبون لاصحابه المجاهدين كل حساب، فالدين الذي يضحي ابناؤه بدمائهم في سبيله، لا بد وان يكون هو دين الحق، وحين يغفل الناس عن واجبهم وحقهم.. فإنه لا ينبههم اليه الى البذل، والبذل الجاد، ولا يستيقظ الناس جيداً الا حين يرون الامر جدا لا مزل معه.

وان من اوجب الواجبات في دين الاسلام ان يرد الحق الى اصحابه وان يدفع الظلم والعدوان والطغيان من الارض، وان يحارب اهل الفساد والضلال والاجرام في كل مكان وزمان..

وقطرات الدم التي تسيل اليوم على لرض الشهادة المباركة فلسطين هي قطرات «الدعوة الى الله» بالاحمر القاني.. تكتب على صفحات ارض الملاحم والنبؤات.. ميدان الصراع الازلي بين حق لن يسكت اصحابه عنه، وباطل علا في الارض.. واستحصد زرعه ينتظر من يقوم بواجب ازالته والقضاء عليه ۞

من مرتكزات الخطاب الدعوي.. خطاب القدوة

وهو اول خطاب يجب ان يوجه الى الناس من اصحاب الدعوات وحملة الرسالات ومن اتبعهم باحسان ومن خلفهم بايمان. ولايغني عن هذا الخطاب شيء، وستبقى الحاجة اليه قائمة.

إن من اول اسباب نجاح دعوة الانبياء، انهم كانوا في انفسهم قدوات صالحين.. «لقد كان لكم في رسول اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» «الاحزاب. ٢١».

ويقول تعالى: «لقد كان لكم في رسول اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر» «المتحنة: ٦».

ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن. فأقام العدل واظهر الحق. واقام الحجة على العالمين بمنهجه الذي جعل الناس يتبعونه.. وقد كان له في ذلك مواقف فقد اتهم يهودي بسرقة درع، كان سرقها احد المسلمين. ولما خاف ان تظهر عليه رماها في دار اليهودي، ولما وجدت الدرع انكر اليهودي ان يكون قد اخذها. واستعان السارق بقومه على اليهودي، فشهدوا معه، ولما كانت كل القرائن تشير الى اتهام اليهودي وتدينه، نزل القرآن منتصراً لليهودي على المسلم قائلاً: «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً» «النساء ١٠٥»، فبرأ رسول الله اليهودي وادان المسلم.

وحين استعدى يهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابي ابي حدرد، لانه مطله اربعة دراهم كانت لليهودي ديناً عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي حدرد: «اعطه حقه» فقال ابو حدرد: «والذي بعثك بالحق نبياً. ما اصبحت اقدر عليها». قال: «اعطه حقه» فاعاد عليه، فقال. اعطه حقه. فخرج ابو حدرد مع اليهودي الى السوق وكان على رأسه عمامه وعليه بردة يتزر بها. فاتزر بالعمامة وقال لليهودي اشتر البردة، فاشتراها منه بالدراهم الاربعة.

وهكذا كان موقف عمر بن الخطاب مع عمرو بن العاص وابنه، الذي ضرب القبطي عندما سبقه على الخيل واسمعه ما يشير الى تعاليه عليه، فجاء القبطي الى عمر بن الخطاب عائذاً مستجيراً، وشكا اليه ما فعله ابن عمرو بن العاص.. فلما حضرا اليه استدعى عمر بن الخطاب المصري وناوله الدرة وقال له: دونك فاضرب بها ابن الاكرمين، فضربه حتى اثخنه، يقول الصحابة ونحن نشتهي ان يضربه..

فما زال به حتى اشتفى منه، وطلب منه عمر ان يزيد، فابى المصري وقال يا امير المؤمنين استوفيت واشتفيت.

فقال له عمر: اما والله لو ضربته ما حلنا بينك وبينه حتى تكون انت الذي تدعه. ثم قال عمر: أيا عمرو. متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً؟

فجعل يعتذر ويقول: اني لم اشعر بهذا، ثم التفت عمر الى المصري. فقال: انصرف راشداً، فإن رابك ريب فاكتب الي. وقصة درع الامام علي والنصراني وسواها من القصص تنبيك ان الدعوة كانت بالقدوة في تاريخ الصحابة اكثر اثراً من سواها ولو اردت ان تستقصي مثل هذه المواقف في تاريخ المسلمين لوجدت منها الشيء الكثير.

فقد وجد الناس الانصاف في الاسلام فاتبعوه واقبلو عليه.

وقد يظن البعض ان في اعطاء القدوة ومعاملة غير المسلم بالبر والقسط والعدل وبالتزام الحق ولو على النفس. منافاة للبراء الذي يجب ان يكون بين المسلم وغير المسلم، وان فيه موالاة لهم، وهذا غير صحيح. فالتزام الحق مع الناس ومعاشرتهم بالبر والقسط والعدل، هو نداء الاسلام في كل حين، ولم يقصد الاسلام يوماً ان تقوم الحياة كلها بين المسلم وغيره على العداء المستمر والقتال الدائم وتجهم الوجوه وسوء المعاملة وفظاظة العشرة وفحش الكلام وبذاءة القول، إذ الاصل في حياة الناس: السلم وطيب المعاشرة والعدل والانصاف والبر والاصلاح وحسن المقال.

وقد وصلت اسماء بن ابي بكر امها المشركة بعد ان استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها نزل قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين» «المتحنة: ٨» ۞

جواب سؤال

■ يوسف القرضاوي

«كيف تطلبون من المرأة المسلمة ان يكون لها دور بارز في الحركة الاسلامية، وان تتحرك وتقود وتثبت وجودها في موكب العمل الاسلامي، وهي مأمورة بان تقرّ في بيتها بنص القرآن الكريم «وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى» «الاحزاب: ٣٣».

والجواب: ان الاية خطاب لنساء النبي، وهؤلاء لهن من الخصوصية ما ليس لغيرهن، وعليهن من التغليظ ما ليس على سائر النساء، وقد قال تعالى في خطابهن «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء» «الاحزاب: ٣٢».

ومع هذا، لم تمنع هذه الاية عائشة ام المؤمنين من الخروج في معركة الجمل تطالب بما تعتقده حقاً في شؤون السياسة، ومعها من كبار الصحابة رجلان رشحا للخلافة وهما من العشرة المبشرين بالجنة.

وما رُوي عن ندمها على هذا الموقف، لم يكن لان خروجها من بيتها غير مشروع، بل لان رأيها في السياسة جانبه التوفيق غفر الله لها ورضي عنها.

على اننا لو أخذنا برأي من يقول ان الاية لعموم النساء، فإنها لا تعني امساكهن في البيوت لا يخرجن منها، فان هذا الامساك نكبه القرآن عقوبة لمن ترتكب الفاحشة، ويشهد عليها الشهود الاربعة، وذلك قبل استقرار التشريع على الحد المذكور في القرآن الكريم والسنة. قال تعالى: «واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم، فإن شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل لهن سبيلاً» «النساء: ١٥».

ثم ان قوله في الاية «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» «الاحزاب: ٣٣» يدل على مشروعية الخروج المحتشم غير المتبرج فالمرأة لا تُنهى عن التبرج داخل بيتها، فإن لها ان تلبس وتتزين فيه ما شاءت. إنما تنهى عنه اذا خرجت الى الطريق او السوق او غير ذلك مما هو مظنة التبرج ۞

كلمات الدعاة

سيد قطب

وهنالك التربية الوجدانية والدربة العملية، تلك التي تنشأ من النصر والهزيمة، والكر والفر، والقوة والضعف، والتقدم والتقهقر ومن المشاعر المصاحبة لها.. من الامل والالم، ومن الفرح والغم ومن الاطمئنان والقلق، ومن الشعور بالضعف والشعور بالقوة.. ومعها التجمع والفناء في العقيدة والجماعة، والتنسيق بين الاتجاهات في ثنايا المعركة وقبلها وبعدها، وكشف نقط الضعف ونقط القوة، وتدبير الامور في جميع الحالات.. وكلها ضرورية للامة التي تحمل الدعوة، وتقوم عليها وعلى الناس.

من أجل هذا كله، ومن أجل غيره مما يعلمه الله.. جعل الله دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هو أنفسهم، ولم يجعل لقطة تهبط عليهم من السماء بلا عناء.

.... وقد يبطئ النصر لتزيد الامة المؤمنة صلتها بالله، وهي تعاني وتتألم وتبذل، ولا تجد لها سنداً الا الله، والا متوجهاً الا اليه وحده في الضراء. وهذه الصلة هي الضمانة الاولى لاستقامتها على النهج بعد النصر عندما يتأذن الله به، فلا تطغى ولا تنحرف عن الحق والعدل والخير الذي نصرها الله به ۞

علمنة الاسلام على يد اهله

(الحلقة الثانية)

بقلم: خالد ابو حيانه

في حلقة الاسبوع الماضي، انتهينا مع الامام المجاهد عبد الله بن المبارك -رحمه الله- الذي انكر ان تصبح العبادة لوناً من العبث واللعب بعيدة عن حكمتها ومقاصدها وعسراتها في النفس والمجتمع، وما اكثر مخادعة النفس اليوم بصور من التدين المنقوص والعبادة الحسيرة حيث يظن الناس معها وَهَم العافية.

إنه فقه التذلل والخضوع وعبادة الذل والخنوع بعيداً عن قوله تعالى «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله» «التوبة: ٤١» وقوله تعالى «اذهب الى فرعون انه طغى» «طه: ٢٤» بعيداً عن درة عمر تهوي على رأسه «اماتك الله فقد امت علينا ديننا».. وهذا بلا شك لون من الوان الغزو الثقافي في المجال الديني حيث اصبح ما لله لله وما لقيصر لقيصر بعيداً عن قوله تعالى «ولله ملك السموات والارض» ولا شك ان هذا اللون من التدين يرعاه الظلمة ويشجعه سدنه الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعي ويروجون له ويمتدحونه، ويعتبرونه معياراً للتدين السليم ويصورون ما وراءه من المجاهدة والمدافعة نوعاً من المغالاة والتطرف واستغلال الدين وتسييسه حيث يغيب العلماء العدول العاملون وتنشأ طبقة علماء السوء الذين يدافعون عن الاستبداد ويتصيدون له المبررات.

فإذا كانت محاولات الغاء الدين من حياة الناس بشكل كامل قد اخفقت وباءت بالفشل فلا بد إذن من التحول الى صناعة لون من التدين يشبع نزوع الناس للتدين ويخدرهم ويشيع بينهم نوعاً من الاطمئنان الكاذب دون ان يكون له اثر تغييري او ايجابي في حياة الناس وتقويم سلوكهم بشرع الله وفي ضوء ذلك يمكن ان نفسر تطور الطروحات العلمانية التي كانت تقوم على مناقضة الدين والغائه اصلاً فتحولت اليوم الى دعوة لتحييد وابعاده عن حكم المجتمع وجعله شخصياً وحصره داخل دور العبادة، وما يحدث في تركيا هذه الايام يجلّي ذلك ويوضحه.

والحق ان الاسلام ما جاء لاهل المساجد وحدهم بل جاء لكل الناس لانقاذهم والحاق الرحمة بهم في معاشهم ومعادهم حتى لقد اعتبر الاسلام نفع الناس وتحقيق مصالحهم وتفريج كروبهم وتقديم الخير والاحسان اليهم هو من معايير حب الله ورضاه ولم يقتصر الرفق والنفع على الخلق من الناس وإنما تجاوز الى المسؤولية عن الحيوان «في كل رطبة اجره».

وجعل صلى الله عليه وسلم الدين المعاملة والدين النصيحة والبر حسن الخلق لذلك كان التدين عطاء مستمراً وايثاراً مستمراً واحساناً مستمراً وعفواً وحباً ورحمة دائمة.. المسلم الحق هو انسان الاحتساب الذي يبتغي بعمله وجه الله وثوابه ولا يربط عمله بجزاء الدنيا ولا يحبط ولا يرتكس اذا لم يتحقق له الجزاء الدنيوي.. إنه انسان الواجب الذي لا يرى رسالته الا في العطاء يبذل ماله وروحه في سبيل رفع الظلم وتحرير الانسان.

فالمسلم الحق هو الذي يلتصق بهموم الناس لا يغادرها ولا ينفصل عنها متأسياً بالرسول القدوة صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رسولاً من مجتمعه وقومه حتى كان لا يتميز عنهم بطعام او لباس او مجلس او هيئة ولا يترفع بمسكن ولا نفقة نشأ منهم وبقي منهم اذا جاءه السائل لايميزه عن قومه بل يسأل: أيكم محمد؟ وعندما تصيب الرهبة الداخل عليه، يطمئنه بقوله «هون عليك فاني لست بملك إنما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد».

فلا ادري بعد ذلك ضمن اطار أي منطلق او اي مفهوم للتدين يحق لدعاة الاسلام ان ينسحبوا من الساحة ويغادروا هموم الناس ولا يواجهون الملأ بالوسائل المتاحة وهم يحاولون السير على قدوة النبوة، وما قيمة ما يحملون من قيم ومبادئ عملياً ان لم يحولوها الى برامج وخطط لتنفع وتسهم بمعالجة مشكلات الناس وكيف يصدق الناس عملياً ان الاسلام هو الحل مالم نتقدم به ونتمثله ونقدم حلولا لمشكلات الناس على ضوئه.

هذا وبالله التوفيق ۞

السبيل الثقافي

اعداد
يوسف نعمان نصر الله

«فرقة البشائر» على موعد مع الفرح (٥)

استكمالاً لما كنا بدأناه في اعداد سابقة من صحيفة «السبيل»، وبناء على اتصالات من بعض الاخوة في الفرق الاسلامية او القراء التي ابدت رغبتها في اعادة فتح ملف الفن الاسلامي والتعريف بالفرق الاسلامية وما تقوم به من انشطة، ونشر اخبارها، فاننا ونزولاً عند رغبة اخواننا سنقوم ابتداءً من هذا العدد بنشر ما يتوفر لدينا من حلقات ضمن ملف الفن الاسلامي، راجين من جميع الفرق والمنشدين واصحاب الاهتمام الكتابة الى محرر الصفحة الثقافية باسلوب يرقى الى مستوى الفن الاسلامي او الاتصال على هاتف الصحيفة لتزويدنا بالمعلومات المطلوبة، مؤكدين بان اي تقصير في هذا المجال يقع على عاتق الفرق التي سبق وان قمنا بمهاتفتها مراراً وتكراراً، وابدت استعدادها في حينه، لكننا لم نجد منها اي تعاون يذكر...

المحرر

تتناول في هذه الحلقة الحديث عن فرقة تأسست في منتصف عام ١٩٩٧ وكانت بدايتها متواضعة حيث قامت بتقليد المنشدين والفرق المختلفة والاستفادة من الاناشيد والاشرطة الاسلامية التي انتشرت بصورة كبيرة في الفترة الماضية وارتبطت باحداث خاصة، وحظيت بانتشار واسع وسريع ساهم في تطوير الفن الاسلامي «نسبياً» وتعدد الوانه وتشعب مجالاته، وازدياد الحاجة الى تناول جوانب مختلفة مع المناسبات الوطنية والاجتماعية والافراح والمشاركة في المؤتمرات وعقد حلقات دراسية ونقدية حول الفن الاسلامي وكتابة ابحاث حول الاعمال التي تم تنفيذها خلال العشرين عاماً الماضية في العديد من الدول العربية والاسلامية للارتقاء بالفن الاسلامي وتقديمه بصورة اكثر رقياً، وتميزاً وحضوراً الوضع حد للكثير من الظواهر السلبية وعوامل الضعف والانقسامات..

فرقة البشائر التي انطلقت مع بداية عام ١٩٩٨ بصورة تبعث على البشر وقدمت اعمالها بطريقة جميلة ومنظمة وموحية ومنسجمة مع تطلعات الفن الاسلامية باختيار عناصرها على اساس الكفاءة وطبقة الصوت والتخصص بما يتناسب مع كل واحد منهم في الزجل او الروحانيات او الاعراس او الجهاديات او الوصلات الشعبية والمواويل..

وتقوم الفرقة بتوزيع الادوار على اسس ادارية سليمة ومنسجمة مع اهدافها بادارة «راتب غيث» واشراف فني «عامر سلامة» وتوجيه روحي وتربوي للمرشد «احمد رصرص» وينبثق عن الفرقة مجموعة من اللجان لمتابعة امورها كافة بهدف تحسين ادائها، وتقديمها بصورة متميزة وصبغة ولون خاص بها عن غيرها من الفرق.




وتسعى الفرقة الى استعادة الاناشيد الاسلامية والانسانية والوطنية والتراثية الاصيلة التي امتازت بكلماتها والحانها، وتتعاون مع الفرق القائمة كالروابي واليرموك لتحسين الحانها وتجويد كلماتها، وهندسة الصوت والارتقاء بها من مختلف الجوانب والعودة الى اجواء العمل بروحانية عالية مبنية على علاقات قوية ومتماسكة بين افرادها والمجتمع المحلي بالمشاركة في احياء الاحتفالات والاعراس والزفات الاسلامية والتفاعل مع اصحابها والمشاركة في حفلات التخرج ودور القرآن ومراكز التحفيظ والاعراس الجماعية والاسهام في العديد من المناسبات العامة وبصورة طوعية.

تستخدم الفرقة «الرتم بوكس» لضبط الايقاع وتنقية الصوت وتقديم اعمال خالية من الضجيج، وتسعى الى تطوير اعضائها بعقد دورات متخصصة في المقامات وطبقات الصوت والايقاعات والتعاقد مع العديد من الشعراء والملحنين لوضع كلمات والحان متميزة من بينهم «عثمان قنام، فريد سرسك، رامي فضل».

وقد استأجرت الفرقة مقراً خاصاً لتنفيذ اعمالها وعقد اجتماعاتها والتواصل مع محيطها في منطقة «النزهة» ومن اهم منشديها «الرئيسيين» صلاح النعلاوي، محمد الصعيدي، احمد رصرص، بلال زعتر، جمعة العايدي..

وتقوم بالاعداد لعمل فرقة دبكة شعبية وتأليف لوحات خاصة بها، اضافة الى وضع الحان جماعية بمشاركة الاعضاء، وستطرح الفرقة اول اشرطتها خلال الايام القادمة بعون الله تعالى ۞

بالدماء لا بالمحابر

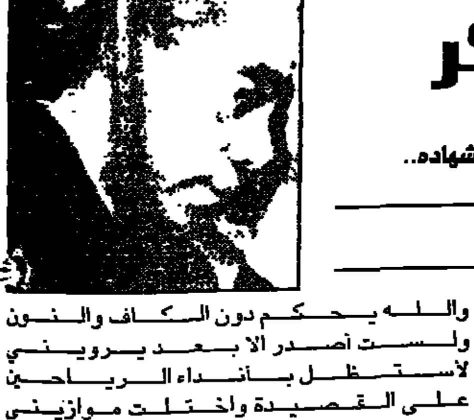
محمد عطوان/ ابو ليث

الحق سيف والزمان غمار
والسلم ليل والجهاد نهار
والمقدس نادت لااريد سلامكم
اني وأهلي ثورة وجمار
تتحرر الاوطان بالدم وحده
ماذا يعيد السِّلم والدولار
هل نستعيد من الثرى شهداءنا
من برّهم ام يقبر الاحرار
هذي قناديل الشهادة أقبلت
قدسية لزماننا انوار
تمحو من الافاق كل مكابر
ايعيدنا نحو الديار حوار
يا خضرة الوطن المقدس اقبلي
لتعانقي من للحياة انارو
بدمائهم لا بالمحابر انكروا
الحرف من افواههم اعصار
ماعادت الارحام تنجب عندنا
الا سيوفاً.. قد قضت اقدار
كتبت يد الاقدار في اوطاننا
الدين يمسح ذلنا والثار
فامض عماد الى خلودك وارتق
فالارض بعدك كلها ثوار
ان يحجبوا عنك المياه تمايباً
فالحوض عند الله والانهار
يا عاداً عدلت ترباً تاتهاً
الشعر عند وفائكم يحتار
ان نالت الاشواك من اجسادكم
فالمسك عند الله والازهار
ستصلب الغربان في اوطاننا
ويعود نحو حنينه الكنار

يا سيد الفكر

مهداة الى روح الشهيد سيد قطب في ذكرى استشهاده..

شعر: م.أيمن العتوم



ماذا يضيرك من كيد الشياطين؟!
وردت حوضك محمولاً على ظمأي
وجئت انزع عن نفسي تلهيبها
تلعثمت شفتي واللفظ بعثرني
ماذا يفيد انا نمقت قافيتي
إني أجيش بحب فيك ينقذني
حسب القوافي التي نشدو بها شرفاً
ماذا أقول وفي أرواحنا زبد
طعم المهانة يمشي في حناجرنا
يا سيد الفكر كان الفكر مشعلنا
فأين تبعثنا من طول رقدتنا
«معالم في الطريق» لم ترشدنا
«افراح روحك» غاشت كلها بدمي
كأنها برء أوجاعي اذا طفحت
انا لمت على جيل فذو ألم
وان بكيت على عمر تضيعه
دم المحبة يجري في لواعجنا
دمي لمثلك مرهون على ورقي
يا سيد الفكر شوق لا يفارقني
ماذا علينا، وجدنا فيك موردنا
أرثي لمن همو سموك منتحراً
ومن تبجح بعد الضعف مدعياً
لمن قضيت، وخلف السجن باكية
يا راقداً في رقات القبر يعبقه
وصابراً وجبال الداء تنهكه
وحالماً بصباح سوف يغمرنا
دخلت سجنك تقديراً لذي قدر
كلاكما سبح الرحمن ظلمته
فان خرجت الى قبر لقد كتبت
وراء فكرك آلاف مؤلفة
يا سيد الفكر لا عصر الطغاة مضى
أما ترى اليوم في الاصنام كم هبل
فحاكم يرتضي للغرب شرعته
وحاكم سلم الجزار رقبتنا
يا سيد الفكر لا دنيا «معاوية»
ما للتمرد في جنبيك يبعثنا
يا منشد الشعر في لين وفي دعة
انا نحبك ثورياً ومنتفضاً
انا نحبك من قوم لهم انف
انا نحبك ان ما قلت شاردة
لم يقتلوك وباق في ضمائرنا
الشرق والغرب لم يحفل بطاغية
لم يقتلوك، فكم ميت وسيرته
انا ذكرتك في شعري فلي نسب
لقد تهيبت حتى شدني شرف
فان اكن ما وفيت المجد سدته
انت الذي فوق ما يرقى لغايته
كفى كفاحك يا معلمنا

والله يحكم دون الكاف والنون
ولست أصدر الا بعد يرويني
لأستظل بأنداء الرياحين
على القصيدة واختلت موازيني
ورحت الهج في شعري وتأبيني
فما لشعري أدعوه ويعصيني
ان قد تطهرن من رجس السلاطين
وفي توجهنا نزع الى الدون؟
والذل ينفر من تحت الشرايين
فاصبح الفكر ملقى في الدكاكين
فكل ما صفت كانت سفر تكوين
وفي «الظلال» سرى روح الافانين
فرحت أبعثها أهات محزون
فلست ادري الذي منها يواسيني
شعري، وان الذي يشجيك يشجيني
فكل امر اذا يبكيك يبكيني
وليس في القلب غير الله والدين
ولم يكن لسوى حق بمرهون
ولا يزال بحر الدمع يغريني
ومنه تنهل بين الحين والحين
بسيف حرفك في لمز وتهوين
بأن فكرك ذا فكر الزنازين
على فراقك الفاً غير ضنين
دم الشهادة مجبولاً بنسرين
وثابتاً بفؤاد غير موهون
فيه الحقوق تؤدى للمساكين
كما تلف بطن الحوت «ذا النون»
حتى أتاه بنصر بعد تمكين
لك الحياة، ولم تكتب لمسجون
بعثت فيهم بترشيد وتبيين
ولا انتهى بيننا عصر الفراعين
له سجدنا وجئنا بالقرابين
وآخر «ماركسي» النهج «لينيني»
أتأمن الشاة وعدا للسراحين؟
وحكم «مأمون» أو سلطان «هارون»
من نفسنا بعد تخدير وتسكين
قد يبعث العزم مهتاجاً من اللين
تعنو لبأسك ساسات الاساطين
صيد. ليوث شرى. شم العرانين
تثور خلفك آلاف البراكين
مجداً أثيلاً. ونبعاً غير ممنون
وليس يذكر خيراً للملاعين
هي الخلود. وكم حي كمدفون
الى العلا. وقليل منه يرضيني
الى رحابك اجزيه ويجزيني
فبعض عذر لتقصيري يعزيني
سحر القوافي وأشذاء التلاحين
بأنه النبع يصفو للملايين

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة
اغتنم ركعتين زلفى الى الليل اذا كنت فارغاً مستريحاً
واذا هممت بالنطق بالباطل فاجعل مكانه تسبيحاً

طرائف العرب

■ قال جحا لاحد البخلاء: لم لا تضيّفني؟
فقال البخيل: لانك جيّد المضغ، سريع البلع، إذا اكلت لقمة هيأت لقمة أخرى.
فقال جحا: يا أخي أتريد اذا اكلت في بيتك أن أصلي ركعتين بين كل لقمتين.

■ قال أحدهم: تزوج أعمى امرأة، فقالت له: لو رأيت حسني وبياضي لعجبت.
فقال: لو كنت كما تقولين ما تركك لي البصراء.

■ سمع اعرابي «أبا المكنون النحوي» وهو يقول في دعاء الاستسقاء:
اللهم اسقنا غيثاً مريعاً، مجلجلاً، مسحنفراً، سحاً مسفوحاً، طبقاً غرقاً، متفجراً، نافعاً لعامتنا وغير ضار لخاصتنا. فقال الاعرابي: يا خليفة «نوح».. هذا هو الطوفان، ورب الكعبة، دعني حتى آوي الى جبل يعصمني من هذا البحر!.

■ التقى اعرابي بتاجر دواب، فقال له: أبغي حماراً، ليس بالصغير المحتقر، ولا بالكبير المشتهر، اذا خلا له الطريق تدفق، واذا كثر الزحام ترفق، وان أقللت علفه صبر، وان اكثرته شكر، واذا ركبته هام، وان ركبه غيري نام!.

فقال له التاجر: يا عبد الله... اصبر، فاذا مسخ الله قاضي بلدتنا حماراً، فسأبيعك اياه!



الغاز

١- سارت اوزة الى بركة ماء ووراءها اوزتان، وسارت اخرى وامامها اوزتان، وسارت الثالثة بين اوزتين.. فكم عدد الاوزات؟

٢- ما هو الشيء الذي اذا اردت ان تستعمله رميته؟

٣- حسن على شمال مصطفى ولكنه على يمين اسماعيل.. فمن في الوسط؟

٤- ذهب رجل لزيارة سجين، فسأله مدير السجن عمن يكون من السجين، فاجابه: والد المسجون هو ابن والدي، فمن هو هذا الرجل الزائر؟

٥- ايجوز لرجل ان يتزوج شقيقة ارملته؟

كلمة السر

بعد تعبئة الدوائر تحصل على اسم لسياسي وجندي بريطاني؛ تخرج من كلية «ساند هيرست» الحربية، وعين ضابطاً للفرسان بالهند، انتخب عضواً محافظاً بمجلس العموم سنة ١٩٠٠، انضم الى حزب الاحرار، وعين وزيراً للتجارة ثم وزيراً للداخلية ثم وزيراً للحربية سنة ١٩٢٩، ثم أصبح رئيساً للوزراء، يعتبر في نظر البريطانيين رمز النصر وبطل الحرب، فمن هو؟

١- دولة عربية تقع فيها مدينة القيروان.
٢- أقل الحواس الخمس فعالية لدى الانسان.
٣- قناة تصل نهر دجلة بنهر الفرات.
٤- خطيب الانبياء.
٥- مدينة تلقب بـ «الشهباء».

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

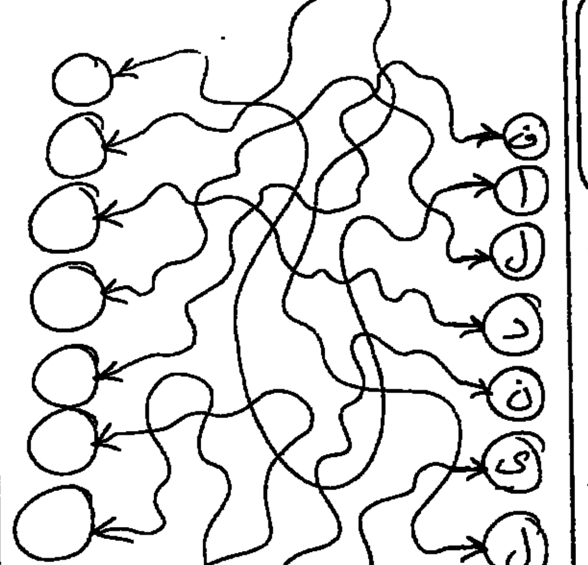
الكلمة الضائعة

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط. وبعد ان تنتهي، تجد سبعة احرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم غاز مركب من الهيدروجين والنيتروجين، هو الكلمة الضائعة.
١- نمر. ٢- كيس. ٣- مطحنة. ٤- شارع.
٥- سوسة ٦- عندليب. ٧- عابس.
فما هي الكلمة الضائعة؟

ط	ة	ح	ن	ك	ا
ن	ا	ش	م	م	ي
س	ب	د	س	ل	س
ب	ع	ش	و	ة	ر
ا	س	ا	ن	د	ع
ن	ي	ل	ر	ع	ر

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف الى مكانه الاصلي.. فسوف تحصل على اسم لحيوان مائي ثديي، ينتمي الى رتبة الحيتان، يربي صغاره على الحليب مثل باقي الثدييات، يتنفس عبر منخره، ذيله قصير أفقي، يستطيع تقليد أصوات مثل الببغاء، يعتبر من الحيوانات الذكية ان لم يكن يعتبر أذكاها.. فما هو اسمه ●



زهرة المعرفة

م ع ع د ا ب ذ ن س

اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً.. فسوف تحصل على اسم لصحابي جليل، كان سيد الاوس ومن الابطال، حمل لواء قومه في بدر، شهد أحداً فكان ممن ثبت فيها، وكان من أطول الناس وأعظمهم جسماً، رمي بسهم يوم الخندق فمات من اثر جرحه، حزن عليه الرسول صلى الله عليه وسلم كثيراً وقال: «اهتز عرش الرحمن لموت..» فمن هو؟

حلول أسئلة العدد السابق

الصحابي: عمار بن ياسر.
كلمة السر: ابو قراط.
والحل كالتالي:
١- البو. ٢- الكبد. ٣- الوتين. ٤- قارون. ٥- الرياء. ٦- تيرانا. ٧- تابطاً شراً.
متاهة الحروف: الغضروف.
زهرة المعرفة: الخوارزمي.
الكلمة الضائعة: تدمر

اعداد
نهى عبد الرحمن

ومضة ومضة

ايتها الشمس ارحلي.. بعيدا ولملمي بهاءك وكبرياءك
فقد زف الشهداء الى حضن السماء..



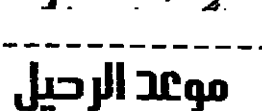
ومضة أخرى

أمي.. أمي.. أمي..

لم أعد أطيق صبراً لقد رحل الشهداء.. كل الشهداء وبقيت وحدي.. أغلف حزني بخوف هادئ.. وجبن خافت...
أمي..
رائحة الشهداء.. اسماؤهم.. هي ادبيات الثورة.. قنديلها.. هل سمعتي عنهم..؟ عن عياش الذي احيا حب الشريف في قلب الوطن، فعوض الله عادل وعماد.. فلسطين ها هم قد رحلوا ابطالاً في قوافل الحب.
أمي..
قولي لهم شكراً لكم.. لانكم جعلتمونا نحب بصدق.. ونبتسم بحنان.. لانكم احييتم نفوسنا بعد حزن طويل..
أمي..
ارفعي كفيك الطاهرتين للمولى العظيم كي يرفق بي فيمنحني شجاعتهم وروحهم لعلي استعين بها على اجتياز ممر الحياة الصعب..

المحررة

ومضة أخرى



موعد الرحيل

وها هما القمران الجميلان قد رحلا عن هذه الدنيا، رحلا مبتسمين، واثقين بوعد الله عز وجل انه سيمنحهما الشهادة. واي شهادة. انها الشهادة في سبيل الله تعالى. لقد اختارا والشهيدا قبلهما امثال الشهيد محيي الدين الشريف ويحيى عياش وعماد عقل الطريق المضاء، واقوصر لجنان الرحمن، جنات تجري من تحتها الانهار جنة الفردوس.
عماد وعادل عوض الله هم الرجال الحقيقيون الذين يدافعون عن وطنهم الحبيب - فلسطين - حتى بأرواحهم.. أليس هذا بقمة الروعة والعطاء والاخلاص؟ ليتنا نصبح مثلهم، نحيا في سبيل الله ونموت في سبيل الله.
عندما علمنا بفرار عماد من السجن، دخلت السعادة قلوبنا، ولكن ما ان مرت ايام حتى استشهد هو واخوه في نفس المكان. لم نكن نتوقع ذلك ولكن من الواضح ان الهنا العظيم يحب المشتاقين كثيرا، لذا أسرع في قبض أرواحهما، لينتقلا الى عالم آخر، عالم رائع، جنات عدن، والحور العين، انهما يستحقان ذلك، لقد لقي عماد من التعذيب الوحشي ما لقي، والآن قدر الله سبحانه وتعالى ان يريحه واخاه، فكان الاستشهاد ●

نسيم ابو رميلة/ أول ثانوي

وطني

سالت دنياي عن وطن غيبه قلبي
عن وطن نسيه دفقة عمري.
سالت عن جبال وطني وسهوله وتلاله
عن دفقه تجري عبر انهاره
عن مكان مردحم بجثمان الشهداء
فان ارض خالية من نظرات الاعداء
سالت عن كل دمعة سقطت من عيون الابرياء
عن قلوب لم تيأس من جثمان النجاة
سالت عن نخوة العرب في ارض قاحلة
عن ظلم استبد ببربرية يائسة
عن ترانيم قلب صعدت صوب السماء
تناجي من له البر والعون لايقاف الجبناء ●

أسماء عقيلان الفالوجي/ الصف التاسع

●● لك الله يا فلسطين ●●

فلسطين هذه الارض المقدسة.. ارض الاسراء والمعراج.. ارض المسجد الاقصى.. ارض كنيسة المهد.. ارض كروم العنب.. ارض بساتين البرتقال والتفاح.
فلسطين.. مدينة الصلاة.. مدينة الانتفاضة.. مدينة الاسلام والمسلمين.. مدينة اطفال الحجارة.
فلسطين هذه الارض التي تعيش على أمل واحد وهو أمل تحريرها من ايادي الغاصبين المحتلين، وتستنجد العرب والمسلمين»..
اين انتم ايها المسلمون.. اين انتم ايها العرب.. لماذا تتفرقون؟ لماذا لا تتحدون؟ فلسطين تنادي على المسلمين.. يا ايها المؤمنون لا تنسوا غدر اليهود.. لا تنسوا مجزرة الحرم الابراهيمي.. لا تنسوا مجزرة قبيا.. لا تنسوا مجزرة قانا.. لا تنسوا مجزرة صبرا وشاتيلا.. ان دماء الابرياء والشهداء امانة في اعناقكم يا أمة الاسلام.. تصرخ فيكم اين شهامتكم.. اين تاريخكم.. اين بطولات خالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص.. اين بطولات ابي عبيدة.. وصلاح الدين الايوبي.. وعز الدين القسام.. واحمد ياسين... وعبدالله عزام..؟ هبوا ايها المسلمون لنجدة الاقصى والحرم الابراهيمي.. هبوا النجدة ارض الاسراء وارض الشهداء.. هبوا النجدة مدينة الاحرار والثوار مدينة اطفال الحجارة... هبوا للانتقام من اعداء الله.. من اعداء الاسلام والمسلمين.
ايها المسلمون لا تنسوا ما يفعله اليهود في الاراضي المقدسة كل يوم.. كل يوم يسقط مئات الجرحى وعشرات الشهداء كل يوم تقتطع آلاف الاشجار وتهدم عشرات المنازل ويقتل المئات من الابرياء.. كل يوم يعتقل المئات من الشباب والاطفال والشيوخ.. لماذا؟ فقط لانهم يدافعون عن وطنهم عن ارضهم عن امهم فلسطين.
ايها العرب والمسلمون.. لا تنسوا فنحن في انتظاركم.. وفي انتظار رفع راية الاسلام.. راية لا اله الا الله محمد رسول الله.. في انتظار تحرير المسجد الاقصى وقبة الصخرة.. هيا ايها المسلمون.. هبوا ايها المسلمون ●

آلاء عاهد الحامد/ الصف الاول الثانوي

شهداء فلسطين

فلسطين نامت اليوم وفي عيونها بحر من دموع.. تحلم برجوع الشهيدين عماد وعادل عوض الله.. وهما يحتضنان صهوة جواديهما ويصولان في ميدانها الاغر ويعلو صهيلهما.. فلسطين تتساءل بقلب مفجوع اين عاشقاي القائدان؟ من سيتحدى الموت من بعدكما؟ فلسطين توشحت بالسواد وخرجت مذهولة وقد أوجعتها الطعنة تبحث عنكما لتودعكما الوداع الاخير وتطبع على جبينكما الوضاءين قبلة الوفاء وتضمكما بين ذراعيها وتغدق عليكما من حنانها على تيار الحزن المتدفق فيها يسري في اوصالكما فتدب فيهما الحياة ولكن هيهات فحور العين تناديكما
ففي كل يوم تتتابع قوافل الشهداء وفي كل صباح يحمل الفجر افواج الاستشهاد وتخضب الارض بالدماء والحناء واعواد الياسمين، وفلسطين تنزف دماء قانية عندما يحدث كل هذا فان بشائر النصر تتراءى مثل كوكب دري يراه كل مؤمن ذي بصيرة فمن يوم الى يوم تنبت زهور البنفسج والياسمين فوق قبور الشهداء وتزدان باقات الرياحين باقة قسامية.. وليعرف العدو الصهيوني ان الامة لن تتأثر باستشهاد الاخوين عوض الله وان دمهما لن يضيع هدراً والرد على اغتيالهما لن يتأخر وان يد شعبنا وكتائبه المجاهدة قادرة على الوصول الى قادة جنده المتغطرسين وقادرة على ان ترد الصاع صاعين.
لهفي على ابويكما وامكما، اي رجلين فارقا.. لهم الله.
ولهفي على شعبنا الذي انجبكما اي فارسين خسر!
ولكنها ضريبة الجهاد ونحن لها راضون.. وانها سلعة الله الغالية.. انها الجنة.
«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (١٦٩، ١٧٠ آل عمران) ●

خديجة البدارين/ مدرسة صويلح

جميلة وغير مؤلمة

كم هي قصيرة.. لكنها جميلة غير مؤلمة
انها لحظات الشهادة العطرة
لانه في وقتها يشعر بقرب الموعد.
الموعد الذي تعاهد عليه هو واصدقاؤه
اخوانه الشهداء من قبله...
وها هي لحظات اللقاء قد حانت...
حان اللقاء في جنة الخلد مع الانبياء
والصحابة رضوان الله عليهم
وها هي الروح تستعد للقاء ربها
بعيون الامل البراقة لتعانق السماء...

رشا موسى حمد/ الزرقاء

ابتسامة امل لوداع الابطال

لم أحزن لفراقكم.. ووداعكم.. بل ارتسمت البسمة على شفاهنا.. وادخلتم اشراقة الامل الى قلوبنا.. فأنتم النجوم اللامعة المضيئة في عالم الظلام.. فانتم الشهداء الابطال الذين تخليتم عن الفراش الوفير.. والمال الكثير.. يا من احتقرتم كل شيء من التراب.. يا من تركتم الملذات.. ونحن ما زلنا عبيداً للملذات، يا من كان استشهادهم سهماً ذهبياً، يا من استشهادهم عدل في عالم الظلم. يا من كان استشهادهم بسمة امل لنا.. يا من كان استشهادهم نعمة لكل الشعب المسلم.. فكم نطمح ان نكون مثلكم.. ولكن ما فائدة الطموح من غير سعي له.. لقد سعيتم للشهادة. وحررتم انفسكم من طوق العبودية.. ورفضتم الخضوع والخنوع فانتم علم يرفرف في قلوبنا المتأججة بحب الوطن والشهادة.. فكم وكم سالت الدموع من عيوننا ليس حزناً عليكم وانما ألماً لما نحن فيه فالحزن لن يطول والفجر لابد ان يبزغ.. ولا املك سوى قلمي ولساني لاشير عليكم وانتم تطيرون الى اجواء السماء وانتم ترعشون قلوب الجبناء. وعيون وقلوب الناس تنظر اليكم قبل ان تخلدوا للراحة والسكون..
لن ننساكم لانكم احياء في قلوبنا في ضمائرنا في كياننا..
لن ننساكم حتى وان تناساكم المخدوعون بسراب السلام..

ناهض حسن وشاح/ «النجم الاسير»

مشكلة تؤرق معظم الفئات العمرية «٢–٢»

التوتر النفسي.. كيف نتخلص منه؟

■ بقلم: د. محمود ابو دنون - اختصاصي الامراض النفسية

الجهاز العصبي هو الجهاز الاساسي الذي يعمل على ادارة شؤون الجسد البشري ويتحكم في العمليات العقلية والعضلية والاتوماتيكية الدائرة في الكائن البشري.. ويحتاج هذا الجهاز الى مستوى معين من الاثارة والجهد ، ليقوم بوظيفته على خير وجه ، فاذا زادت الاثارة عن هذا المستوى المحدد بفعل الاجهاد النفسي والفكري تحولت الى توتر يؤدي الى تقليل فاعلية هذا الجهاز ويؤدي الى اضطراب واضح في الوظائف الحاصلة الجسدية والنفسية، والاجهاد الفكري والنفسي الذي يؤدي الى التوتر الذي ينتج عادة عن التفاعل الدائم مع ظروف الحياة المتغيرة.

أما العامل السادس الذي يلعب دوراً مهماً في تحديد شدة التوتر فهو طبيعة الظرف الضاغط. وقد استطاع علماء النفس وضع جدول رتبوا فيه ظروف الحياة الضاغطة ترتيباً تنازلياً واعطوا كل ظرف درجات توترية خاصة به ضمن معطيات وظروف المجتمع الغربي فكانت النتائج كما يلي «منتقاة على سبيل المثال» «انظر الجدول في نهاية الموضوع»

وهذا الجدول يدل على ان الظروف الحياتية المفرحة المحزنة والمريحة المتعبة تسبب درجات متفاوتة من التوتر النفسي «مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذا التقويم ينطبق على المجتمع الغربي ولكنه مؤشر مفيد».

الاسلام والتوتر النفسي

لقد بينت المقدمة السابقة عناصر التوتر وعلاقته بالاحداث وعلاقة ظروف الحياة به وعلاقة العوامل المختلفة بشدته. فما هي علاقة الاسلام كدين العقيدة الصحيحة والتشريع السليم مع التوتر النفسي؟

ان علماء النفس الغربيين لا يشيرون من قريب او من بعيد الى دور الاعتقاد الديني او التشريع الرباني بالامور النفسية لان المدرسة التي ينتمي اليها اولئك النفر من العلماء مدرسة مادية لاتؤمن بالله العظيم ولا باليوم الآخر وان آمن بعضهم فلا يجد لديه اية مادة دينية صحيحة يربطها مع امور النفس.

اما المسلم الذي ينتمي الى مدرسة الاسلام العظيم فهو قادر بلا شك على ربط الدين مع امور النفس ربطاً واضح المعالم بين القسمات ومتطقي الدلالات.

فلقد حرص الاسلام على معالجة الاسباب المؤدية مباشرة الى التوتر لاجتثاثه من جذوره واطفائه قبل اشتعال جذوته وذلك ضمن منافذ عقدية وتشريعية مساعدة.

فقد حرص الاسلام على ان يعتقد المسلم بأن ما اصابه في هذه الدنيا لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه، وان الحذر لا ينجي من القدر، وان الرزق والاجل بيد الله وان كل شؤون المستقبل تمر عبر فوهة القدر فتصيب هدفها كما يقدره الله، فالجأ الاسلام بذلك المسلم الى حبل الله المتين والى ركنه الشديد.

والزمه بالرضا بما يقع له من خير ومن شر والزمه بالاحتساب عند الله حساباً يسدد يوم القيامة حيث الخلود والفوز برضا الله.

وحتى لا يقع المسلم ضحية التمني فيكون التوقع بعيداً عن الواقع الزم الاسلام المسلم بالاخذ بالاسباب فالاعزب لا يستطيع طلب الولد بدون الاخذ باسباب الانجاب من خلال الزواج. والمريض لايستطيع طلب الشفاء بدون الاخذ بسبب الدواء والمعالجة. وفتح الاسلام بين العبد وربه خطاً دائماً عاملاً طوال ساعات الليل والنهار ليس فيه وساطة ولا استئذان ذلكم هو خط الدعاء والرجاء. وفتح له باباً للانقاذ يستخدمه عندما يستحوذ عليه الشيطان فيدفعه الى الخطيئة وذلكم هو باب التوبة. وحثه على استخدام وصفة فعالة. يلجأ اليها كلما حزبه حازب او اشتدت عليه الحياة تلكم هي وصفة الصبر. ودعا الاسلام المسلم الى احسان الظن بالله والى احسان الظن بالناس. ووضع له مسابقة يومية دعاه اليها في ليله ونهاره وصبحه ومسائه وتلكم هي مسابقة في الخيرات واستثمار العمل الصالح الذي يقي من مصارع السوء ويعطي الضمانة في المستقبل.

لقد استطاع الاسلام من خلال هذه العناصر العظمية بالاضافة الى التشريعات التي تصون العرض والمال والدين والجسد وذلك من خلال تحريم الخبائث كالخمر والمخدرات، ومن خلال تحريم المفاسد كالزنا والربا والسرقة والاحتكار، ومن خلال تحريم المثيرات كالاختلاط والتجسس وكشف العورات.

استطاع الاسلام من خلال ذلك كله ان يتعامل مع جذور التوتر لا مع اوراقه واشواكه وصولاً الى النفس المطمئنة الهانئة ۞



الظروف الحياتية	درجات التوتر
موت شريك الحياة	١٠٠ درجة
الطلاق	٧٣ درجة
الفراق	٦٥ درجة
السجن	٦٣ درجة
وفاة لحد افراد العائلة	٦٣ درجة
الزواج ومسؤولياته	٥٠ درجة
الطرد من العمل	٤٧ درجة
الاحالة على التقاعد	٤٥ درجة
الحمل	٣٩ درجة
ولادة طفل جديد	٣٩ درجة
وفاة صديق حميم	٣٧ درجة
مفارقة الابن او الابنة	٢٩ درجة
بداية الدراسة	٢٦ درجة
تغيير ظروف السكن او المعيشة	٢٦ درجة
مشاكل مع المدير	٢٣ درجة
تغيير ظروف النوم	١٦ درجة
تغيير ظروف الطعام	١٥ درجة
الاجازة من العمل	١٢ درجة
مخالفة السير	١١ درجة

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

الاهداف العامة والخاصة

إن كل من يعيش حياة واعية يضع لنفسه أهدافاً غالية يسعى لتحقيقها عن طريق تحقيق اهداف خاصة عديدة تصب في مجرى الهدف العام بتناغم وانسجام.

وكذلك تفعل الاسر والمؤسسات والدول والجماعات، وان من يصوغ الهدف العام لمؤسسة ما، او لجهة معينة لهو العالم بما ستؤول اليه نتيجة تحقيق هذا الهدف المصاغ.

والذي يريد بالناس خيراً يجعل هذا الهدف واضحاً جلياً لكن من كان ذا نية سيئة فانه يخفي هذا الهدف، ويتعمد اخفاءه حتى عن الافراد الذين يحققون اهدافه الخاصة.

ومما يساعده ان الاهداف الخاصة بتفرعها وتعددها تضيع وتضلل من يقتصر بنظره على ما تقوم به يداه دون ان يعمل فكره الى ما هو ابعد، ودون ان ينظر الى اعمال غيره ليرى النتائج المشتركة، ولايلاحظ الناس هذا الهدف الا عند اكتماله بعد مرور حين من الزمان، ولايعون الا بعد فوات الاوان.

اما اذا كان الهدف العام مصاغاً من قبل مخلصين صالحين فهم عن اهدافهم يعلنون، والى جهود المخصلين يحتاجون، ولكن قد تعترض مسيرة اعمالهم فجوات او هفوات وذلك حين يركزون على اهداف خاصة، ويغيب عن ذهنهم الهدف العام الذي من اجله يعملون ولتحقيقه يسعون.

وقد يعمل القائمون على تحقيق الاهداف الخاصة بوسائل غير مجدية، لاتترك لهم حرية الابتكار او التصرف او الاختيار لانهم يتصرفون بقوالب جامدة مع انهم هم الاقدر على استخدام الوسائل المجدية لاحتكاكهم بالناس او لسعة في ثقافتهم وقدرة شخصية متميزة، وهذا لايعني عدم اطلاع اولي الامر على وسائلهم المبتكرة والتي اثبتت التجربة جدواها.

وكلما كبرت المؤسسة عظم هدفها العام، وتنوعت اهدافها الخاصة، وتعددت الوسائل التي تعين على تحقيق تلك الاهداف ولزم التنسيق الدائم بين المؤسسات المسؤولة عن تحقيق الاهداف الخاصة حتى يتحقق الهدف الاكبر والعام الذي يجب الايغيب عن البال مهما كلف من ارواح واموال واوقات.

فهل اجدت عزيزي القارئ صياغة هدفك العام؟ وهل اتخذت الوسائل والتدابير الموصلة الى تحقيقه؟ وهل تعلم الى اي مدى وصلت، وما الذي حققت؟ سواء كنت مسؤولاً عن نفسك او عن اسرتك او عن مؤسسة تربوية او شركة تجارية..الخ ۞

لعام دراسي ناجح

١٨ نصيحة لأمهات التلاميذ الجدد فقط

نقلاً عن مجلة الاسرة الشهرية

مع بداية العام الدراسي تنتاب الامهات –لا سيما اللاتي يدخلن اطفالهم المدرسة لاول مرة– حالات من القلق والارتباك. ولا يعرفن ما تتطلبه تلك المرحلة من حياة الطفل. هذه السطور تساعد امهات التلاميذ الجدد على التكيف مع مناخ المدرسة ومساعدة ابنائهن على النجاح. فقط. راعي الجوانب والاعتبارات التالية:

■ قد تلاحظين في الاسابيع الاولى تغيراً في عادات طفلك اليومية كنظام نومه وطعامه وغير ذلك.. وهذا امر طبيعي لا ينبغي ان يزعجك.

■ أخبري طفلك ان التحاقه بالمدرسة مكافأة له وان تفوقه فيها سيعقبه مكافآت اخرى.

■ المدرسة والمعلمة ليستا من ادوات العقاب التي تهددين بها طفلك فالمعلمون يبذلون قصارى جهدهم ليزرعوا في طفلك حب المدرسة والعلم وعليك ان تساعديهم في هذا فلا تهددي طفلك بانك ستخبرين المعلم او المعلمة اذا اخطأ او تشعريه بان المدرسة أراحتك منه.

■ احذري ان تضربي طفلك اذا رفض يوماً الذهاب الى المدرسة فذلك يجعل من المدرسة في ذهنه قريناً للعقاب وقد يكون سبباً في كرهه للمدارس للابد، واذا حدث ذلك يوماً، اخبري المدرسة وهي تشاركك الحل.

■ النوم احتياج مهم لطفلك يتوقف عليه مستوى انتباهه وتحصيله في الفصل وتفاعله مع معلميه فاحرصي ان ينال قسطاً مناسباً من النوم.

■ يفترض ان يعتمد ابنك على نفسه في تناول طعامه وارتداء ملابسه وقضاء حاجته فاذا كان يعاني من اي مشكلة في هذا الصدد أخبري معلميه ليأخذوا تلك في الاعتبار.

■ وجبة الافطار وجبة أساسية فاحرصي على امداد طفلك بها على ان تتضمن عناصر غذائية رئيسية مناسبة لسنه وابعدي عنه الاطعمة المحتوية على مكسبات اللون والطعم. واذا احتجت لمساعدة في معرفة الوجبة الغذائية النموذجية لا تترددي في الاتصال بالمدرسة.

■ لا داعي لان تعطي طفلك ما يزيد على عشرين قرشاً وان كان من الافضل عدم اعطائه اي نقود ما دمت قد زودته بوجبته الغذائية فوجود نقود كثيرة في يد طفلك يصعب المهمة عليك وعلى المدرسة في ضبط سلوكه الغذائي فقد لا يستطيع تناول وجبة الغداء لكثرة ما تناوله من الحلوى.

■ تحرص المدرسة على ان تعلم طفلك الآداب الاسلامية في السلوك اليومي والمجال الاول لتطبيق ما يتعلمه هو منزلك فساعديه ان يطبق عندك ما تعلمه في المدرسة.

■ قد يكون طفلك كثير الحركة والنشاط واذا كان هذا يسعدك باعتباره دليلاً على حسن صحته الا انه قد يكون عائقاً امام انضباطه في الفصل وحسن تحصيله. عليك ان تعلمي طفلك حسن الاستماع الى معلميه والالتزام بآداب الحوار فلا يقاطع معلمه ولا يسب زميلاً ولا يثير الضوضاء في الفصل.

■ الواجب المدرسي شق اساسي من العملية التعليمية فاحرصي ان يؤديه طفلك بنفسه وفي موعد ومكان مناسبين، وان يقتصر دورك على الارشاد والاشراف فقط.

■ احرصي على متابعة ما درسه طفلك وتفقدي حقيبته بين حين وآخر واظهري أمامه اهتماماً بذلك وتقديراً منك لما يبذله من جهد.

■ قدمي لطفلك هدية رمزية كلما شعرت انه حقق تقدماً في دراسته وجاءتك شهاداته بتقديرات ترضين عنها.

■ اشتري لطفلك الادوات المدرسية اللازمة وجددي ما ينفد منها من أقلام الرصاص والمحايات وألوان الرسم.. الخ ثم اجعلي هذه الادوات في صندوق يزينه طفلك ويعيد اليه تلك الادوات فور الانتهاء من استخدامها، وعليه ان يخبرك بما انتهى من الادوات حتى تشتري له بدلاً عنها. وشاوري معلمته فيما يلزمه من هذه الادوات واشركيه معك في شرائها.

■ يختلف الاطفال فيما بينهم في طريقة انجاز الواجب المدرسي فبعضهم يبدأ فيه بمجرد العودة من المدرسة وبعضهم يفضل تأجيله في المساء وبعضهم يفضل حل الواجب في غرفته فيما يفضل آخرون حله في غرفة المعيشة. استشيري طفلك في طريقة حل الواجب وضعي له برنامجاً يومياً للمذاكرة يتضمن قواعد صارمة مثل عدم مشاهدة التلفاز او سماع الراديو اثناء حل الواجب وعدم اللعب قبل الانتهاء من حل الواجب المدرسي.

■ أجعلي من الواجب المدرسي وسيلة لتعليم طفلك كيف يعتمد على نفسه ويتحمل المسؤولية، وهذا يتوقف على حجم مشاركتك في حل هذا الواجب، فكلما زادت مشاركتك كلما اعتمد الطفل عليه وقلت ثقته في نفسه. فانت مجرد مرشدة له لحل الواجب، لكن لا تحليه بنفسك.

■ احتفظي في بيتك بنسخة من الوسائل التعليمية المدرسية كالحروف الهجائية والادوات الرياضية، فهي تجعل التعليم لطفلك اكثر حيوية ومتعة.

■ لجعلي لطفلك شأناً عظيماً فلا تستأثري بالاشراف على طفلك او تتركي الامر كاملاً لابيه بل اشتركا معاً في متابعة طفلكما في مسيرته المدرسية وأبلغه لواجبه، حتى يشعر الطفل انه محل اهتمام وان الاسرة تعمل كفريق عمل واحد ۞





عيادة السبيل

يجيب عن اسئلة العدد د. عبد الجبار ديّه اختصاصي الامراض الصدرية والباطنية



■ بعثت السيدة «ن. س» وعمرها ٢٢ سنة تقول: اعاني من الرّبو «التحسس القصبي» وقد وصفت لي بعض البخاخات من قبل اختصاصي الامراض الصدرية ولكن الطبيب العام في منطقتنا حذرني من استعمالها نظرا لمضاعفاتها ولانها تؤدي الى الادمان حسب رأيه.. بماذا تنصحني؟

– يمكننا تصنيف البخاخات الى نوعين رئيسين وذلك لتيسير التحدث عن مشاكلها التي ذكرتها في رسالتك على لسان طبيبك العام:

أ– بخاخات الوقاية: وهذه تحتوي على عقار الكورتيزون بجرعات ضئيلة جدا وحيث انها تعمل موضعيا ونسبة ما يعبر منها الى الدورة الدموية لا تكاد تذكر فان الآثار الجانبية تكاد تكون معدومة بالجرعات المستعملة.. والواجب تعاطيها باستمرار وانتظام حتى تقوم بوظيفة الوقاية في حال التعرض لمحرضات التحسس.

ب– بخاخات العلاج: وهذه تحوي على عقار السالبيوتامول وما أشبه وتؤخذ عادة عند اللزوم حيث تعطي نتائج سريعة في خلال دقائق معدودة بالتخفيف من ضيق التنفس والازيز وتقل الحاجة اليها بالمداومة على استخدام بخاخات الوقاية.. واذا استخدمتا معا وفقا لهذا الاسلوب «احدهما بانتظام والآخر عند الحاجة» فان الآثار الجانبية ستكون معدومة.. ولن يؤدي استعمالها الى الادمان بتاتا.. ذلك ان مقولة الادمان او التعود تحدث عندما يكثر المريض من استعمال النوع الثاني «بخاخ العلاج» ويهمل استعمال النوع الاول «بخاخ الوقاية»!

ان وعي المريض بدور الانواع المختلفة من البخاخات في العلاج وطرق استعمالها وجرعاتها وكيفية التحكم فيها في الحالات الطارئة امر بالغ الضرورة والاهمية لاجل حياة صحية ونفسية مستقرة.. ۞

وجبة الافطار.. تحسن قدرة الطفل على الاستيعاب

اكد باحثون امريكيون ان تناول الاطفال لوجبات افطار صحية تحتوي على اطعمة متوازنة غنية بالحبوب والالياف يحسن تحصيلهم العلمي وقدرتهم على الاستيعاب. واوضح الباحثون ان الاطفال الذين يتناولون افطاراً صحياً يكون تحصيلهم الاكاديمي ودرجاتهم العلمية افضل في المدرسة.

وافادت الدراسة ان مستويات المشاركة العالية في برامج الافطار في المدرسة لها علاقة مباشرة بتحسن اداء الطلبة واستيعابهم للدروس، مشيرة الى ان الحضور المدرسي ودروس الحساب والرياضيات كانت من اهم النشاطات التي شهدت تحسناً ملحوظاً.

ووجد الباحثون ايضاً بعد تتبع الوضع الاكاديمي لـ ١٣٣ طالب على مدى ٤ اشهر خضعوا خلالها لبرامج الافطار المجانية في مدارسهم ان الاطفال الذين تناولوا الافطار حصلوا على درجات اعلى من الذين لم يتناولوا هذه الوجبة ۞

اهداءات

۞ الاخوة في الله والاصدقاء في الله في مسجد السيدة خديجة والمقابلين. يهنئون اخاهم في الله حسام مصلح بمناسبة خطوبته، وألف مبارك.

۞ يتقدم فهيم فوزي والعائلة بأجمل التهاني والتبريك الى ابنتهم الغالية اسماء وزوجها توفيق ابو قدوم بمناسبة قدوم المولودة الجديدة بيان؛ جعلها الله ذخراً لهم في الدنيا والآخرة.

۞ الاخوة والاصدقاء يهنئون زميلهم الغالي موسى ابو جلود بمناسبة خروجه من المستشفى بعد اصابته بخلع في يده اليمنى وحمداً لله على السلامة.

۞ «يحيى القضاة، ابو شفيق ومحمد احمد القضاة وحسين مفلح القضاة يهنئون الهيئة الادارية لجمعية حطين الاسلامية المنتخبة برئاسة المحامي محمود القضاة ولجنة المراقبة برئاسة السيد رضوان القضاة».

۞ من جامعة أم الشهداء ترسل آيات التهنئة والتبريك الى ابنة مؤتة المعطاء الى الاخت هلا الشمالي بمناسبة الخطوبة وتقول: بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير. أخواتك من جامعة مؤتة عنهن: ملك، آلاء، شيرين، منى.

۞ بكل المحبة تتقدم اسرة علي الحميدان بالتهنئة والتبريك لوائل وآل فدوحية بمناسبة المولود الجديد علي، وألف مبارك.

۞ من امثال ونضال ومحمد الحاج الى الوالدين الاعزاء بمناسبة قدوم المولودة الجديدة «شهد» جعلها الله من ابناء السلام.

كما نتقدم الى الخال العزيز نبيل بهران بمناسبة زفافه وألف مبارك.

۞ يتقدم الاهل والاخوة والاخوات من ابنهم الغالي محمد ... والآنسة سوزان ... بمناسبة عقد قرانهما ويقولون لهما بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

۞ من نجاة ... الى ... تلاوي بمناسبة النجاح في الثانوية العامة ونيل الفرحة الكبرى. وألف مبارك.

۞ شباب مسجد ذات راس الكبير يهنئون اخاهم انور محمد الهواري بمناسبة الخطوبة ويقولون له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما على الخير.

عنهم

حامد ... «ابو مالك»

شكوا لـ «السبيل» همومهم ومعاناتهم

مزارعو الحمضيات في لواء الاغوار الشمالية يندبون حظهم

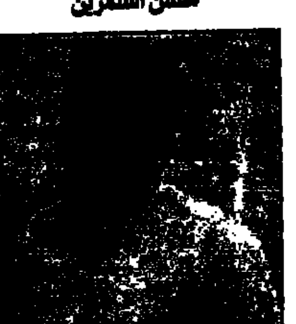
● موجة حر نيسان لهذا العام اتت على ما نسبته ٨٠٪ من نتاج ثمار اشجار الحمضيات ●

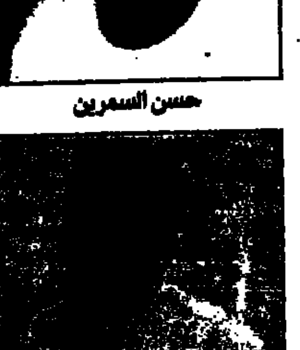
الشونة الشمالية - زياد دلكي

موجة الحر التي اجتاحت منطقة وادي الاردن في شهر نيسان لهذا العام والتي توافقت مع بدايات عقد ثمار الحمضيات والتي استمرت لمدة اسبوع كانت ضربة موجعة للمزارع الذي يندب حظه السيء حيث بدأت اثار تلك الموجة بالظهور من خلال قلة المنتوج من الحمضيات لهذا الموسم مما يشير الى الخسارة الفادحة التي يتوقعها المزارع لا محالة. حول هذا الموضوع الهام الذي يهم قطاعا كبيرا من مزارعي الحمضيات في وادي الاردن.

«السبيل» تلقي الضوء على تلك المشاكل التي تعترض المزارع في وطننا لتنقل هموم ومطالب وتطلعات وامنيات كل منهم الى المسؤولين لاسيما وان وادي الاردن هو سلة الوطن الغذائية ●


حسن السمرين


عودة القضاة


احمد سليمان الزهيري


رئيس نادي اليرموك/ الشونة الشمالية


خالد الدلكي

حسين محمود ابراهيم

المزارع عودة القضاة / الشونة الشمالية صاحب مزرعة كبيرة مزروعة باشجار الحمضيات باصنافها المختلفة تقع الى غربي بلدة الشونة الشمالية تحدث لـ«السبيل» قائلاً: ما اصاب مزرعتي قد احزنني كثيراً جراء تلك الموجة الحارة التي اتت على نصف المحصول ان لم يكن اكثر «اخذ نفسا طويلا وقال» والله فيكم الخير تتحسسون اوجاع المزارع الذي كان الله في عونه على المصائب التي تلاحقه دائما لكن مع هذا كله فان مزارعنا متمسك بارضه يزرعها ويحرثها وذلك من منطلق حبه لوطنه وارضه فهو يتمنى على الحكومة والتي تحمل مسؤولية النهوض بهذا الانسان ان تنظر بعين العطف تجاه مزارع اللواء الذي غدا فقيراً بسبب اخفاقات متوالية يعيشها على مضض لم يعد بامكانه تحمل المزيد منها فنحن لا نريد سوى ان نعيش حياة متواضعة وان نهيئ حياة افضل لعائلاتنا التي نعيل والتي هي مسؤوليتنا واذ كان لي بعض الملاحظات والاماني فانني من منطلق الحرص على مزارعنا النشيط الذي يصل الليل بالنهار قائماً على مزرعته يرويها ويحرثها ليبقى هذا الوادي باذن الله دائم العطاء سخي كاسمه ولون اوراقه فاننا نتوجه للحكومة ان تعمل على عدم فتح باب الاستيراد للفواكه وخاصة مادة العنب الاسود والاحمر وذلك في فترة قطاف ثمار الحمضيات بانواعه حيث تمتد الفترة من بداية تشرين ثان ولغاية نهاية كانون اول ووجود هذه الفواكه المستوردة يتزامن مع نزول الحلويات من الكلمنتينا والمندلينا واليوسف افندي وغيره مما يؤدي الى تدني في اسعارها وكسادها مما يعود سلباً على المزارع. حيث اننا واجهنا هذه المعضلة العام الماضي وكانت نتائجها وخيمة علينا كذلك نطالب ان يوقف استيراد الحمضيات حيث نزل الى السوق المركزي حمضيات من الخارج ضربت منتوجنا الداخلي فهذا حرام يا جماعة، مما تسبب ان بقيت نسبة كبيرة في العام الماضي من ثمار الحمضيات على اشجارها لتسقط وتتعفن فعملية قطفها بحاجة الى ايد عاملة ونقل الى الاسواق المركزية وبالتالي لم تكن مجدية فافضلنا تركها. وتطلع القضاة الى ان تعمل الحكومة على فتح باب التصدير الى الدول العربية من خلال اتفاقيات تعقدها وخاصة مع دول الخليج العربي. وان تساعد المزارع في تخفيض اسعار مياه ري المزروعات المرتفعة.

والقضاة له ملاحظة على مديرية زراعة الاغوار الشمالية اذ يقول انه ابان فترة تعرض مزروعات الكوسا هذا العام الى موجة الصقيع الباردة جدا والتي اتلفت المحصول تماما، قدمت الحكومة الالمانية تبرعا بعشرات الاطنان من السماد الكيماوي لكي يوزع مجانا على المزارعين المتضررين جراء ما حدث وفعلاً قامت مديرية الزراعة بتوزيع نسبة بسيطة من السماد على عدد قليل من المتنفذين بالقرار وعندما ذهبنا بقصد الشراء قيل لنا بانه ليس لدينا الصلاحية بالبيع وما زال هناك اكثر من اربعين طنا من مادة السماد مكدسة بمخازن المديرية آيلة للتجيل فلماذا اصلا لا يتم توزيعها كما هو مفروض من قبل ولماذا لا يتم بيعها لنا نريد جوابا.

المزارع خالد خضر الدلكي كان لنا معه هذا الحديث بين اشجار الحمضيات حيث تحدث بكل شفافية عما اصاب مزرعته بسبب موجة الحر التي اثرت على المنطقة فيقول لقد آلمنا ما عصف بمنطقتنا حتى اصبحنا نضرب كفا بكف على هذه الاوضاع المأساوية التي تضر بمصالحنا ولا ندري ما يخبئ لنا المستقبل نحن المزارعين فلقد اخذ منا هذا الموسم كل ما في جيوبنا حتى وصلنا به الى هذه الدرجة التي نأمل ان تتحسن اسعار الحمضيات في حالة نزولها الى الاسواق وذلك بعدم استيراد الفواكه من الخارج وكذلك عدم استيراد الحمضيات التي سوف تكون خسارتها اذا تم الاستيراد فادحة على المزارع المسكين الذي لم يعد باستطاعته تحمل المزيد.

وتحدث الدلكي عما يشغل المزارع ايضا في وادي الاردن من آفة تفتك باشجار الحمضيات والتي يطلق عليها «صانعة الانفاق» والتي تتغذى على اوراق الاشجار حيث لم يتم القضاء عليها نهائيا علما بان وزارة الزراعة ومن خلال مديرية زراعة الاغوار الشمالية قد قامت بتوزيع اشتال الخشخاش التي تحمل الحشرة المكافحة للمرض على المزارعين لكن التشتية لم تكن كافية لحصة كل مزارع من اشتال الخشخاش واذ لم يكن هناك حل جذري تجاه هذا المرض فان خطرا يتهدد اشجار الحمضيات في الوادي نأمل ان يتكاتف الكل في سبيل القضاء عليه.

كذلك نتمنى ان تساعدنا الحكومة في تخفيض اثمان مياه ري المزروعات التي اصبحت غالية جدا والعمل على تعبيد الطرق الزراعية التي هي بمثابة الشريان الحيوي للمزارع وذلك لتسهيل الحركة من المزرعة الى السوق وخاصة في فصل الشتاء حيث قطاف ثمار الحمضيات.

احمد سليمان الزهيري يملك احدى المزارع المحاذية لنهر الاردن غربي الشونة الشمالية تحدث بكل صراحة عما يجول في نفسية المزارع المنكوب كما قال حيث ان ما اصاب مزرعته يعد بمثابة الكارثة التي اتت على ما نسبته ٩٠٪ من منتوج البرتقال والمندلينا والكلمنتينا وما نسبته ٧٠٪ من ثمار الليمون مما يعني موسم «على الله» لكنه يرجو مما تبقى من محصول ان يأتي له بمردود بسيط يفي ببعض متطلباته ومستلزماته تجاه الديون المتراكمة وتجاه عائلته وغير ذلك من الضروريات اليومية، آملاً من الحكومة ان تقدم للمزارع التأمين الزراعي الشامل اسوة بباقي الدول المتقدمة لكي يؤمن على انتاجه ومزروعاته من الكوارث الطبيعية التي قد يتعرض لها مزارعنا.

كذلك يعاني المزارع الزهيري من كون مزرعته قريبة من نهر الاردن من المياه العادمة التي يصبها الكيان الصهيوني في نهر الاردن مما يسبب بيئة سيئة ينطلق منها الذباب والحشرات اللاصقة التي تؤذي ثمار الحمضيات مما يكلفنا جهداً اكبر لمكافحة تلك الحشرات.

وتساءل الزهيري لماذا لا يكن لدى المزارع حقه في ان يملك الآلة الزراعية مثل التراكتور والبك آب لنقل حاجته من عمال واسمدة بان يدفع ثمنها بشرط ان تكن معفاة من الضرائب وان يقدم للمزارع من خلال مؤسسة الاقراض الزراعي قروض موسمية تسدد تباعاً بعد نهاية كل موسم ويدون فوائد ربوية المزارع حسن محمود السمرين

يقول: لاشك ان الذي يجول بخاطري ذكره يسبب لي اهات وانات واما ما اصابنا من موجه الحر التي ضربت مزارعنا والتي هي محط رجائنا بعد الله عز وجل حيث منها نعيش ونعيل عائلاتنا فالذي حدث حقا كارثة اثرت علينا جميعا.

وعبر السمرين عن امله ان بان توعز الحكومة الى سلطة وادي الاردن بتخفيض اسعار المياه المخصصة لري المزروعات واسعار الاسمدة والمبيدات الحشرية والعبوات الفارغة من البلوسترين وان تكون هناك حملة سنوية بالتعاون مع ووزارة الزراعة من خلال المديريات المعنية للعمل على القضاء على الافات والحشرات التي تهاجم اشجار الحمضيات خاصة



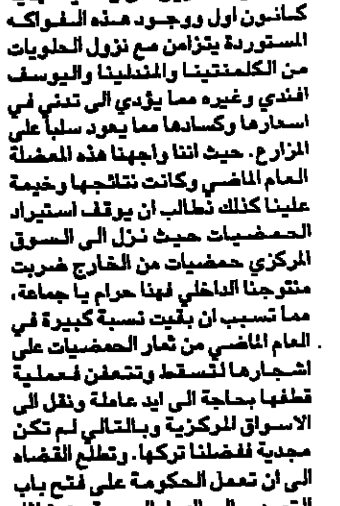
ولن يقدم من خلال محاضرات تعقدها مديرية الزراعة بالارشاد والتوعية للمزارع لكيفية التعامل مع المستجدات التي قد تطرأ على الحمضيات جراء امراض وكوارث طبيعية وان تمنع التدول بالهرمونات المطروحة في الاسواق والتي تؤثر سلبا على خضرواتنا وعلى جودة النوع وتعمل على انتفاخ المادة من خضار او بطيخ او شمام قبل موعد نضوجها.

حسين محمود ابراهيم من العدسية الشمالية المشهورة بزراعتها لاشجار الحمضيات والمميزة بخصوبة ارضها جعلها تنفرد بهذا اللون من الزراعة في اللواء، تحدث عن مشكلته جراء ما الم به وبالمزارعين من موجة الحر المدمرة التي قضت على نصف المحصول تقريبا وجعلت المستقبل مجهولاً فلا يدري هل ما يبقى يسد التكاليف المصروفة ام ماذا؟؟

واعرب عن امله بان تقوم الحكومة بتخفيض اسعار مياه الري للمزروعات وتقديم قروض ميسرة للمزارع بدون فوائد، وتقديم ساعات مياه ضخ اكثر لكل وحدة زراعية حيث ان ما يعطى للمزارع من ساعات ضخ للري لا يكفي، كما طالب بتخفيض اسعار البرابيش البلاستيكية التي يتم من خلالها نقل المياه من الرايزر الرئيسي لكل وحدة الى اشجار الحمضيات حيث ان اسعارها مرتفعة جداً. وطالب كذلك بان تتم زيارة ميدانية من قبل المرشد الزراعي لتوجيه المزارع الى كيفية التعامل مع كثير من الامور التي هو بحاجتها والعمل على نشر نشرات تتعلق بالارشاد الزراعي والطرق المثلى في الزراعة والري والمكافحة ليبقى المزارع مواكبا لكل ما هو جديد تجاه الزراعة العصرية.

احمد الشمالي من المنشية واحد المتضررين جراء موجة الحر التي اجتاحت اللواء، افاد بأن النسبة عالية في تساقط ثمار الحلويات في المندلينا وابو صرة والكلمنتينا اقل في ثمار الليمون ويقول بان المزارع هو ركن مهم في عملية البناء في هذا الوطن واذ ما غيب وترك لما تعرض له من صدمات متوالية بسبب الحر والصقيع احيانا والامراض التي تفتك بالمزروعات والارتفاع الكبير في اثمان مياه الري للمزروعات واسعار الاسمدة وعدم تعويض المزارع فان كل ذلك سيؤدي بالمزارع بالنهاية الى هجر الزراعة وان يصطف في فريق البطالة.

واعرب عن امله بان يتم خفض اسعار العبوات الفارغة البلوسترين والمبيدات الحشرية وكل ما يلزم المزارع من مستلزمات زراعية ●



شرق وغرب

ياسر الزعاترة

عن اسامة بن لادن ومن حوله وحرب «الارهاب»

قيل الكثير خلال الاسابيع الاخيرة حول موضوع الارهاب وقصة اسامة بن لادن المتهم بتفجيري نيروبي ودار السلام، غير ان المعالجة الاعلامية الغربية – والعربية سارت على نسقها– لم تركز في خطابها سوى على مصطلح «الارهاب»، وتساوى بذلك اسامة بن لادن مع اي قاتل محترف من اولئك الذين يكتشفون في المدن الامريكية والاوروبية. فقد جرى تغييب البعد السياسي في برنامج الرجل تماماً، لحساب الارهاب الاعمى الذي لا يملك اي برنامج سوى القتل لذات القتل.

والحقيقة انه، وبعيداً عن الاتفاق والاختلاف مع الرجل، الا ان احاديثه القليلة لوسائل الاعلام، قد عكست برنامجا سياسيا واضحا. يتحدث عن استهداف لمصالح الولايات المتحدة لسببين اولهما الوجود العسكري الامريكي في بلاده، ثم دعم الاحتلال الصهيوني للديار المقدسة في فلسطين، ولم يؤثر عنه انه تحدث عن قتل الاوروبيين مثلاً على الرغم ان ظاهر مصطلح الصليبيين الوارد في اسم الجبهة المعلنة بين ابن لادن وآخرين «الجبهة العالمية للجهاد ضد اليهود والصليبيين»، قد يشمل اوروبيين وغير اوروبيين.

ما يجب قوله في حالة اسامة بن لادن هو ان الانعطافة الجديدة في تفكيره قد جاءت بعد حرب الخليج، وانتهاء الدور الذي كان يمكن ان يلعبه هو وامثاله على صعيد الحرب الافغانية، غير انها تشكل جزءا من رغبة هذا الرجل في الاستمرار في الجهاد، خصوصاً وانه لايؤمن بمبادئ التكفير والعمل ضد نظام بلاده فلم يؤثر عنه حديث كهذا، فيما اكتفى بتوجيه الانتقادات للوجود الامريكي في بلاده.

ماذا عن الآخرين من حول اسامة بن لادن؟

بداية، ليس مع الرجل جيوش كالتي يتحدث عنها الاعلام الغربي، واذا كان لديه شيء من الانصار فهم قلة، واكثرهم من المصريين المطاردين الذين لايجدون ملاذا آمنا يؤويهم، وليس لهم خيار سوى الاستمرار في الطريق الذي ساروا فيه، ولولا هؤلاء لكان يمكن ان تنجح تلك الحوارات التي اجريت مع اسامة بن لادن للخروج من افغانستان والعودة الى بلاده.

حتى اولئك الشبان المصريون، لم يكن ضمن برنامجهم العمل ضد مصالح الولايات المتحدة، واذا كان شيء من ذلك قد حصل، فانه بسبب مساعدتها للسلطات المصرية في القبض على زملاء لهم. ومع ذلك فان خلافاً ما زال محتدماً بينهم حول جدوى فتح جبهة خارجية من هذا النوع، سيكون ثمنها كبيراً.

لانضيف جديدا اذا قلنا ان هناك الكثير مما يشجع على العمل ضد الولايات المتحدة، نظراً لسجلها في اضطهاد المسلمين ومساندتها للصهاينة، وهو ما يعني ان العمل ضدها سيكتسب شعبية كبيرة، خصوصاً بعد ان انسد الافق امام العمل ضد الانظمة الحاكمة، وبات الشعور لدى قادة تيار العنف يميل الى عدم وجود اي جدوى من الاستمرار في ذلك المسار.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، يتركز حول طرفي الحرب. الولايات المتحدة والمجموعات العاملة ضدها سواء اكان اسامة ومن حوله ام لخرين موجودين او سيظهرون لاحقاً.

مادلين اولبرايت وصفت الحرب ضد هؤلاء بانها بانها حرب المستقبل، وهو الوصف الذي يعكس ادراكا لطبيعة الحرب الموجهة ضد الولايات المتحدة في زمن الارهاب السهل والرخيص، فقد نقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن موظف سابق في «سي. آي. ايه» قوله: «اليوم لم تعد حاجة للمكاتب ومعسكرات الاسناد الحكومية من اجل تنفيذ عملية، يكفي وجود «موديم» وكمبيوتر لتشكيل تنظيم ارهابي، وعندما تكون الوسائل في متناول اليد، وتكون الفرصة مريحة مثلما هي الحال في افريقيا التي تعتبر غير خطيرة للوجود الامريكي فيها، يكفي جدا اضفاء دافعية مناسبة وانتاج عملية».

هذا التطور في تكنولوجيا العمليات، واحتمال دخول الجانب الكيماوي والجرثومي فيها، سيعني ان الحرب المضادة ستكون صعبة ومعقدة، وستحمل قدراً من «الارهاب» المضاد ضد اناس ابرياء، كما حصل في الهجومين على افغانستان والسودان.

وبالطبع فان هذا النوع من القتل المجاني لايمكن ان يؤدي الا الى مزيد من العنف، الذي قد ياخذ طابعاً فريباً ضد مصالح امريكية ومواطنين امريكيين في اماكن مختلفة من العالم، وعلى الوجه الاخر سيورط الولايات المتحدة في كثير من المطبات السياسية مع دول العالم، خصوصاً وان حرب المستقبل هذه ستتجاوز الاعراف الدولية والدبلوماسية. وذلك في سياق تركيزها، كما ذهب وزير الدفاع الامريكي «كوهين» على عدم السماح بتوفير مكان آمن للارهابيين، بيد ان امكانية ذلك في حالة شخصيات معروفة مثل اسامة بن لادن لن تكون كذلك بالنسبة لآخرين لا يعرفهم احد، ومثلهم سيظهرون مع الوقت وتطور الاحداث.

من المؤكد ان الثمن الذي سيدفعه اصحاب هذا الاتجاه سيكون كبيراً. وسيطاردون من مكان الى آخر، غير ان الذي لاشك فيه ايضا ان عملية المطاردة لن تكون سهلة، وستحمل الكثير من المخاطر على الولايات المتحدة وشعبها امنيا وسياسيا واقتصاديا، خصوصا اذا استمرت الغطرسة ولم يصار الى التفكير في الاسباب التي تدفع الناس الى معاداة الولايات المتحدة دون غيرها.

غير ان ذلك كله لايجيب على سؤال آخر، يتعلق بحقيقة جدوى تلك الاعمال وتاثيرها على مصالح الامة الاسلامية، وعلى رسالة الاسلام. وعلى العمل الجدي ضد الغطرسة الامريكية والاسرائيلية، وهو سؤال تحتاج الاجابة عليه الى مزيد من البحث والنقاش ●

أنت تسأل

في هذه الزاوية نستقبل اسئلتكم واستفساراتكم القانونية .. حيث يجيب عنها نخبة من المحامين والحقوقيين المختصين، الاسئلة ترسل على عنوان «السبيل»، صفحة حقوق وحريات.

دعوى الاستملاك

■ مواطن تم استملاك ارضه من قبل البلدية، يسأل هل يحق له وقف اجراءات الاستملاك واذا لم يستطع ذلك فكيف يمكن ان يحصل على تعويض عادل مقابل ارضه التي تم استملاكها؟

يجيب عن هذا سؤال هذا العدد المحامي الاستاذ حكمت الرواشده

– لا بد قبل الاجابة على هذا السؤال من استعراض مشروعية الاستملاك في الدستور والقانون.

لقد نصت المادة «١٢» من الدستور الاردني على ما يلي «لا يستملك ملك احد الا للمنفعة العامة، وفي مقابل تعويض عادل حسبما يعين في القانون».

ويستفاد من هذا النص:

١ – ان الدستور الاردني كفل حق الملكية الشخصية.

٢ – الدستور لا يجيز نزع الملكية الشخصية الا اذا كان ذلك تحقيقاً لمنفعة عامة، ويشترط ان يدفع للشخص المنزوعة ملكيته تعويض عادل عن الملك المنزوع ملكيته.

٣ – انه لا بد من صدور قانون يبين اسس نزع الملكية واسس تقدير ودفع التعويض.

ولهذا صدرت فلسفة قوانين الاستملاك المتعاقبة ابتداء بقانون الاستملاك رقم «٢» لسنة ١٩٥٣م وانتهاء بقانون الاستملاك رقم «١٢» لسنة ١٩٨٧م، وتعديلاته

ويقع الاستملاك بثلاث صور وهي:

أ– الاستملاك المنصوص عليه في المادة «٤» من قانون الاستملاك، وهي الطريقة الشائعة للاستملاك والتي تبدأ في:

١ – إعلان المستملك لرغبته في الاستملاك في صحيفتين محليتين.

٢ – ثم تقديم الطلب الى مجلس الوزراء مرفقاً به مخطط العقار المطلوب استملاكه مع كشف تقدير اولي لقيمة التعويض المقدر. ويشترط ان يقدم هذا الطلب خلال ثلاثة اشهر من تاريخ الاعلان المنشور في الصحف المحلية.

٣ – صدور القرار من مجلس الوزراء بالموافقة على الاستملاك.

٤ – نشر قرار مجلس الوزراء في الجريدة الرسمية.

ب – الاستملاك بموجب مخطط تنظيمي وهي التي نصت عليها الفقرة «أ» من المادة «١٣»: «يعتبر استملاكا فتح او توسيع اي طريق بموجب مخطط تنظيمي اصلي او تعديلي مكتسب الدرجة القطعية وفق احكام قانون تنظيم المدن والقرى».

ويلاحظ ان هذه الطريقة مقتصرة فقط على حالة استملاك الطريق فقط، في حين ان الطريقة الاولى تشمل كافة حالات الاستملاك من طرق وغيرها.

جـ – الاستملاك الحكمي. وهذا النوع من الاستملاك نصت عليه المادة «١٣» من قانون الاستملاك بقولها «اذا اصبح الجزء المتبقي من العقار بعد الاستملاك غير صالح للاعمار او غير صالح للانتفاع به يعتبر هذا الجزء مشمولاً حكماً بقرار الاستملاك اذا طلب مالكه التعويض عنه ويدفع تعويضه على هذا الاساس على انه يشترط في ذلك ان لا يكون لذلك العقار عقار آخر ملاصق له يمكن ضم الجزء المتبقي ليصبح العقاران معا صالحين للاعمار او الانتفاع بهما.

ولقد نصت الفقرة «ب» من المادة «٩» على ان يتم التفاوض بين المستملك والمالك للاتفاق على التعويض الواجب دفعه عن العقار المستملك واعتبرت ان اي اتفاق بينهما على التعويض لا يعتبر ساري المفعول الا بعد تصديقه من قبل وزير المالية اذا كان المستملك احدى الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية العامة ووزير البلدية والبيئة اذا كان المستملك احدى البلديات.

وقد اعطت الفقرة «أ» من المادة «١٠» من قانون الاستملاك الحق للمستملك او المالك ان يقدم طلبا الى المحكمة لتعيين مقدار التعويض وهذا الطلب هو ما يعرف بدعوى تقدير التعويض عن الاستملاك وهي الدعوى المنصوص عليها كذلك في الفقرة «أ» من المادة «٢٢» وتجدر الاشارة هنا الى ان المحكمة المختصة بدعوى تقدير للتعويض عن الاستملاك هي محكمة البداية التي يقع العقار المستملك ضمن دائرة اختصاصها، وذلك سندا للمادة «٢» من قانون الاستملاك رقم «١٢» لسنة ١٩٨٧م. وهنا وتقام الدعوى من المالك على المحامي العام المدني كمدعى عليه نيابة عن الحكومة او المجلس البلدي او القروي او الشخص الاعتباري.

ويتحدد مقدار التعويض بناء على نص المادة «١١» من قانون الاستملاك رقم «١٢» لسنة ١٩٨٧م على النحو التالي:

١ – يدفع التعويض عن كامل مساحة العقار المستملك اذا شمل الاستملاك العقار بكامله او بقيت منه فضلة غير صالحة للاعمار او الانتفاع منها واعتبرت مشمولة حكما بقرار الاستملاك.

٢ – يقتطع مجانا ما لا يزيد عن ربع مساحة قطعة الارض اذا كان الاستملاك الواقع على جزء منها للطريق، وذلك في حالة وقوع الاستملاك عليها للطريق لاول مرة. اما اذا كان قد وقع عليها او على اصلها استملاك واقتطع ربعها مجاناً او ربع اصلها فإنه لا يجوز اقتطاع اي شيء من المساحة المستملكة مجانا، ويتوجب التعويض عن كامل مساحة الارض المستملكة.

٣ – يقتطع مجانا ما لا يزيد عن ربع مساحة الجزء المستملك من قطعة الارض اذا كان الاستملاك لانشاء مشروع اسكان حكومي، على ان تخصص المساحة المقتطعة مجانا للطرق في مشروع الاسكان.

٤ – يدفع التعويض عن كل ما هو ملحق او ثابت بالجزء المستملك من الارض كالابنية، والاشجار مهما كانت الغاية من الاستملاك.

مما تقدم يتبين للاخ السائل مالك الارض والمستملكة من قبل البلدية انه لا يستطيع وقف اجراءات الاستملاك، وانما له الحق ان يتقاضى التعويض العادل عن ارضه المستملكة سواء من خلال التفاوض مع البلدية واستلام التعويض الذي يتفق عليه او من خلال اقامة دعوى تقدير التعويض عن الاستملاك لدى محكمة البداية التي يقع ضمن اختصاصها العقار المستملك ●

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

مناشدة الافراج عنه

هكذا تعيش عائلة الجندي احمد الدقامسة!

الحزن يخيم على ذويه.. وقصف اليهود لقريته «ابدر» لا يزال في الذاكرة

■ اربد - اياد الطوباسي

تشعر بالسعادة عندما تزور قرية «ابدر» مسقط رأس العريف احمد الدقامسة، الذي يقضي مدة محكوميته في سجن سواقة والبالغة (٢٥) عاماً.

بين الفرح والحزن.. تنظر في عيون والده المصاب بشلل نصفي وجلطة، ثم تنظر في عيون والدته وزوجته واطفاله الابرياء، تجد الحزن يحيط بها.

بداية حدثنا والد «احمد» الحاج «موسى الدقامسة» قائلاً: «هل من المعقول ان دم اليهودي هو اغلى من دم المسلم، فكل مسلم يرى ويسمع ما يفعله الصهاينة في ارضنا من مجازر ومذابح، ونحن لم ننس قصف بلدتنا «ابدر» عام ١٩٦٩، حيث هدم اليهود المنازل وقتلوا الرجال والنساء والاطفال وتشردنا، حيث سكن بعضنا في الكهوف، وانا ادعو لاحمد في كل ساعة وكل حين ان يفرج الله عنه كربه وان يحفظه ويحفظنا ويحفظ ابناءه الصغار سيف الدين «٦ اعوام» ونور الدين «٤ أعوام» ويتول «سنة ونصف».

اما الحاجة ام احمد فقالت: «اناشد الامة العربية والاسلامية ان يقفوا بجانب ابني «احمد» وان يطالبوا بالافراج عنه وهو لم يعمل ولو واحد بالمليون مما فعله اليهود الصهاينة».

وأضافت «ادعو الله عز وجل ان يحفظه ولن يفرج عنه لان الفرج من عند الله تعالى، فسجنه ظلم له ولاسرته ولنا».

وعبرت زوجة احمد عن عدم رضاها عن المعاملة التي تلقاها في سجن سواقة اثناء زيارة أحمد، حيث قالت «ام سيف»: زرت «احمد» يوم الخميس الماضي بزيارة خاصة، حيث كانت الزيارات الخاصة ممنوعة بالنسبة لـ«أحمد» فقدمنا طلب زيارة خاصة، ولكن عندما تمت الموافقة على الزيارة لم نأخذ حريتنا في الزيارة، حيث كان الحرس في السجن يحيطوننا من كل جانب، وبالمقابل كانت هناك زيارات خاصة ولكن دون أي حرس!!.

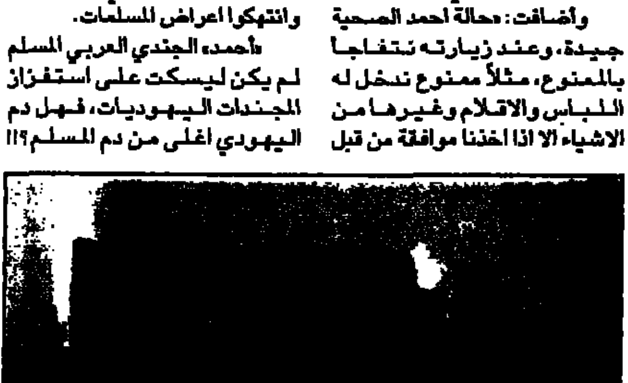
وأضافت: «حالة احمد الصحية جيدة، وعند زيارته نتفاجا بالممنوع، مثلاً ممنوع ندخل له اللباس والاقلام وغيرها من الاشياء الا اذا اخذنا موافقة من قبل مدير سجن سواقة.. اننا نطالب بالتخفيف او الافراج عن أحمد.. وبالعمل الذي قام به زاد عداؤنا وكرهنا لليهود، حتى ان بلد اهلي «ام قيس» لا أحب زيارتها، لان اليهود يزورونها باستمرار بل حتى اطفالي الصغار اصبحوا يكرهون اليهود».

وبالنسبة للحالة المادية قالت: نقابة المهندسين خصصت لنا راتباً شهرياً (١٠٠) دينار وهذا وحده لا يكفي بالطبع.



وقال شقيق احمد «عبد الله»: ان اخي احمد لم يكن قاتلاً لمسلمين او عرب، بل قتل اليهود الصهاينة الذين احتلوا ارضنا وقتلوا المسلمين الابرياء في كل مكان، وانتهكوا اعراض المسلمات.

«أحمد» الجندي العربي المسلم لم يكن ليسكت على استفزاز المجندات اليهوديات، فهل دم اليهودي اغلى من دم المسلم؟!!



عملوا المجازر دون ان يتعرضوا لمحاكمة او سجن او اي عقاب وفي بلادنا يُقتل اليهودي فيحكم على البطل بالمؤبد.. ان الارض لنا والوطن لنا وليس لليهود حق عندنا.. انا اشكر جميع من وقف الى جانب «احمد».

وتحدث السيد تقي الدين دقامسة «ابن عم احمد» فقال: اليهود اشد الناس عداوة للمسلمين والاسلام والتاريخ شاهد على صدق هذه الحقيقة. انهم يعادون الاسلام ويحاربونه حرباً كبيرة ويهجمون عليه هجمة شرسة، يحاربونه لانه يقدم للناس الحق والصواب ويعطيهم البديل العلمي المنهجي الصحيح للثقافة اليهودية الباطلة.. انهم يكرهون الاسلام لانه يفضح مؤامراتهم ومكائدهم ويقف سداً منيعاً امام مطامعهم ومفاسدهم ■

وجهة نظر

عاطف الجولاني

ايران والباكستان.. الاولوية لنزع فتيل الأزمة

«اسرائيل» والولايات المتحدة وكل القوى المعادية للامة ستفرح كثيراً لاشتعال نار الحرب على الحدود الايرانية الافغانية، ولا ابالغ ان قلت انهم ينتظرون بفارغ الصبر خطوة كهذه لن يستفيد منها سوى اعداء الامة الذين يتربصون بها الدوائر.

ايران مستهدفة من قبل الصهيونية وامريكا وحلفائها الغربيين، وهي تدرك ذلك جيداً. كما ان الباكستان لا تحظى برضى امريكا والدوائر الصهيونية التي ترى في قدراتها النووية خطراً على المصالح اليهودية والاستعمارية في المنطقة، بل ان الاوساط السياسية الاسرائيلية باتت ترى في القدرات النووية الباكستانية اخلالا بميزان القوى العسكرية في المنطقة والذي حرصت هي وحليفتها الامريكية على ان يكون باستمرار لصالح الكيان الصهيوني.

وهذا ينبغي ان يدفع ايران والباكستان وحركة طالبان الى التعامل مع التوتر الحالي بمنتهى المسؤولية والحرص على حقن الدماء وتفويت الفرصة على الاعداء الذين لن يتورعوا عن بذل كل جهود ممكن لتفجير الصراع والعمل على ادامته واستمراره، لانهاك القوة الاسلامية وتدميرها.

لدى ايران مبررات للغضب والشعور بالاستفزاز لمقتل دبلوماسييها، ولكن الاولوية الان هي لتهدئة التوتر وضبط النفس تمهيداً للخروج من الازمة القائمة. والظرف الحالي يستدعي من كل الخيرين الحريصين على مصالح الامة المسارعة لبذل كل جهود الوساطة الممكنة لنزع فتيل التوتر.

وقد احسنت جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي صنعا حين ابدتا استعدادهما للوساطة بين الاخوة، وباشرتا خطوات عملية في هذا الاتجاه لتقريب وجهات النظر بين ايران والباكستان. ولعل مبادرة عاجلة من جماعة الاخوان والجبهة للاتصال بقادة الحركات الاسلامية على امتداد العالم لتشكيل وفد رفيع المستوى يزور البلدين ويعمل على تهدئة الخواطر ستكون خطوة لها الكثير من الاهمية، وستحظى دون شك بكثير من التقدير ■

في حفل تأبين الشهيدين عادل وعماد عوض الله

مشعل: والله اننا لنرى تباشير النصر قادمة

اخواننا يعملون في حقل الغام ويواجهون جيوشاً من العملاء ممن باعوا شعبهم وقضيتهم

■ كتب: محمد عبد الهادي

قال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في حفل تأبين الشهيدين عادل وعماد عوض الله الذي جرى الاسبوع الماضي في عمان وأمه عدة الاف خلال اليومين المحددين لهذا الغرض ان الاصالة موروثة في امتنا وشعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية والاسلامية وأضاف ان جند الله لا ينتهون، ولا يسلمون راية الجهاد وسوف يحملونها ولو قطعت ايديهم فباعضادهم. وحيا مشعل الحاضرين جميعاً وخصوصاً والد الشهيد محيي الدين الشريف، واهل الشهيد عياش والشهيدين عوض الله.

واكد مشعل ان تهديدات نتنياهو لا تخيف حماس ورجالها ورد على تهديداته بقمع حماس قائلاً «الم تعلم ايها السفيه المجرم ان ابطال حماس الذين اغتالهم رجالك الانجاس يتمنون ان يعودوا للدنيا فيقتلون مرة اخرى» واضاف: «ان اساليب اغتيالك لهم لم تحرك شعرة واحدة في اجسامهم».

واضاف مشعل «نتنياهو سيهزم امام العمالقة العظماء واصحاب القامات السامقة من ابناء حماس».

واضاف: تهديدات نتنياهو ليس فقط لا تخيفنا بل تبعث الحياة من جديد في نفوسنا وتجعل كل طفل في فلسطين يعرف مسؤوليته في وضع حد لهؤلاء المعتدين الذين لم يجدوا دولاً ولا جيوشاً تضع لهم حداً».

وعاد مشعل ليعبر عن ثقته بأن الشعب الفلسطيني قادر على وضع حد للعربدة الصهيونية وان يواصل المقاومة».

وقال مشعل ان حماس انطلقت بإذن الله وهي قدر الله ولن يستطيع احد ان يوقفها ورأى ان الدماء تجر الدماء، وان الشهادة تحيي في الامة آلافاً وملايين من الابطال والقادة العظام، وخاطب الحاضرين بقوله «فلا يفت من عضدكم ان يستشهد هؤلاء الابطال انها والله خسارة ان يستشهد ثلاثة من ابطال شعبنا في خمسة شهور ولا شك ان ذلك في موازين الدنيا خسارة، ونحن نتمزق من داخلنا ولكن هل هؤلاء الابطال اعز علينا من صحابة رسول الله صلى؟ فكم من صحابي سقط شهيداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟».

وحول ظروف وواقع الارض المحتلة قال مشعل في كلمته «لا شك ان الظروف من حولنا صعبة، ونحن نستشعر ان التضييق على ساحات الجهاد قد زاد في الارض والبحر والجو، ونحن نعلم ان ظروف شبابنا في الارض المحتلة ظروف قاسية، وهم يواجهون اعداء الله الصهاينة المسلحين بكل تكنولوجيا وخبرة امنية ودعم امريكي» واضاف «ان شبابنا يواجهون جيوشا من العملاء والخونة ممن باعوا ضمائرهم ودينهم وباعوا شعبهم وقضيتهم».

واضاف «ان اخواننا يعملون بحقل الغام ويواجهون «C. I. A» بكل حقدها وخبرتها وقذاراتها».

لكن ذلك كله حسب مشعل «يزيدنا اصراراً على المضي في الطريق والمقاومة فكلما ازدادت الظروف صعوبة ازدادت ثقتنا بالنصر فلن يثنينا استشهاد شبابنا وابطالنا عن طريق المقاومة والقتال فنحن نريد الحياة ولذلك نقاتل، نريد الحياة الكريمة العزيزة لذلك نقول لامريكا وللصهاينة لن تخيفنا تهديدات نتنياهو».

وخاطب مشعل المتخاذلين «الى الذين يقولون لنا انكم حالمون ولا تقرأون تطورات العصر نقول نحن لم نفاجأ بالعربدة الصهيونية ولا بحجم القدرة الصهيونية الامنية».

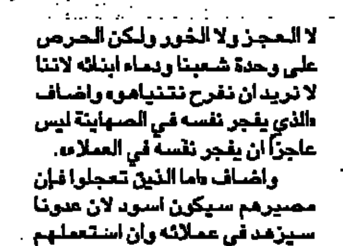
واكد مشعل ان الله «سيعذب المنافقين والخونة والادوات الرخيصة الذين يتآمرون من اجل متاع الدنيا، من اجل المناصب والشهوات والاموال، والذين اصبحوا احذية في اقدام الصهاينة».

واكد مشعل «رغم الجراح العميقة والغائرة نصبر ونحتسب لان المستقبل لنا، ولا يدفعنا للصبر لا العجز ولا الخور ولكن الحرص على وحدة شعبنا ودماء ابنائه لاننا لا نريد ان نفرح نتنياهو» واضاف «الذي يفجر نفسه في الصهاينة ليس عاجزاً ان يفجر نفسه في العملاء».

واضاف «اما الذين تعجلوا فإن مصيرهم سيكون اسود لان عدونا سيزهد في عملائه وان استعملهم بعض الوقت فقد يصفيهم بنفسه وبذلك يكون قد انتهى تاريخ صلاحيتهم في العمالة».

ودعا مشعل الامة العربية والاسلامية الى الوقوف مع المقاومة، واهاب بكل رجالات الامة ان ينخرطوا في مشروع المقاومة والتحرير «فهم سندنا ونصيرنا وثقتنا كبيرة في شعوبنا وامتنا». ورأى ان اليوم الذي سيدخل فيه هؤلاء في جهادهم بالنفس سيأتي، فمشروع المقاومة مفتوح لكل الامة العربية والاسلامية. واكد «والله اننا نرى تباشير النصر قائمة بعون الله».

وقال مشعل في ختام كلمته ان حماس ستمضي في طريقها الذي اختارته، وخاطب الذين يتخوفون على حماس او يستبطئون النصر او يشتاقون للجهاد قائلاً: «اطمأنوا وثقوا، فحماس لن تلقي السلاح وخيار المقاومة خيار استراتيجي والله معنا وهو ناصرنا، ولن يتخلى عن عباده شريطة ان يصدقوا ويثبتوا» ■





رئيس المكتب السياسي لحماس يلقي كلمته في الحضور



مشهد عام من حفل التأبين



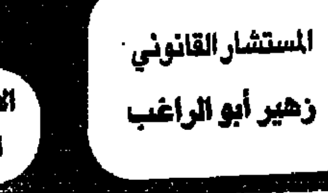
رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري يقدم العزاء

ابو فارس وهمام سعيد يقدمون العزاء



مجموعة من الشخصيات





السفير الايراني يقدم تعازيه

منبر السبيل

أسامة بن لادن

■ إبراهيم غرايبة

من هو الشخص الذي يدير او يحرك العمليات العسكرية ضد اهداف امريكية ان لم يكن اسامة بن لادن، ولو كان اسامة غير موجود فهل ستكون هذه العمليات غير موجودة؟

لم يكن اسامة بن لادن حتى اوائل التسعينات يوصف بالتطرف على الرغم من انه منذ عام ١٩٨٤ كان يخصص جزءا كبيرا من وقته وماله وتبرعات طائلة كان يجمعها لتنسيق وادارة اعمال ومشروعات قتالية في افغانستان.

وكانت هذه المكاتب والمؤسسات تستقبل المتطوعين العرب وترتب تدريبهم ومشاركتهم في المواجهة المسلحة التي كان يخوضها المجاهدون الافغان ضد الحكومة الشيوعية في كابل والاتحاد السوفياتي المساند لها والذي دفع عشرات الآلاف من جنوده الى افغانستان لحماية الحكم الشيوعي فيها.

كان الشباب العرب يذهبون الى باكستان ثم الى افغانستان ويعودون الى بلادهم بحرية وسهولة وقاتل الكثير منهم وقتل حوالي خمسمائة في معارك مع الشيوعيين منهم مائتان وخمسون على الاقل قتلوا في معارك دارت حول مدينة جلال اباد عام ١٩٨٩.

وبعد سقوط الحكم الشيوعي واستلام المجاهدين للحكم دارت حرب اهلية جديدة اطرافها المجاهدون انفسهم الذين كانوا يقاتلون معا لاسقاط الحكومة الشيوعية، ثم انتقل اسامة الى السودان واقام مشروعات استثمارية وانشائية هناك، ورفض ان يستجيب لطلب الحكومة السعودية منه بالعودة الى بلاده، فسحبت منه الجنسية السعودية، ولكنه برغم ذلك لم يعلن معارضته للحكومة السعودية ولا ربط بينه وبين اعمال التفجيرات في الرياض والخبر التي استهدفت القوات الامريكية ولا مع المعارضة السعودية في لندن.

اسامة بن لادن شاب جامعي تخرج في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة في السعودية، وهو ابن رجل الاعمال المعروف محمد بن عوض بن لادن الذي نفذ مشروعات انشائية ضخمة جدا في السعودية منها الطرق التي تربط بين المدن السعودية وتوسعة وصيانة الحرمين الشريفين في مكة والمدينة وعمل بعد تخرجه مع اخوانه في ادارة مشاريعهم واستثماراتهم وهو في تفكيره وسلوكه مزيج من الاخوان المسلمين والسلفيين، ولم يكن متطرفاً، ولا يكفر الحكومات والزعماء، ولم يذكر انه دعا، او ساهم في عمل عسكري او سياسي ضد حكومة او دولة عربية او اسلامية.

ولكن الحكومات التي تواجه عمليات مسلحة معارضة كما في الجزائر ومصر تعتبر ابن لادن ممولاً لهذه الجماعات، وهو امر يمكن نفيه او حصره بالاعمال والانشطة المتعلقة بواحدة من هذه الجماعات وهي «الجهاد» المسؤولة عن اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات وهي واحدة من عشرات الجماعات المتطرفة وقد تكون اقلها غلواً وتشدداً، كما انها تتميز عن الجماعات الاخرى في اجتذابها عدداً كبيراً من الشباب الجامعيين وابناء الطبقة الوسطى بخلاف الجماعات الاخرى التي اعتمدت اساسا على احزمة الفقر والمتسربين من المدارس والعاطلين.

الذين يعرفون اسامة عن قرب يؤكدون انه ليس متطرفاً ولكنه عنيد لا يتراجع، ويقولون انه مؤمن بالجهاد والمقاومة ضمن شروط اهمها ما يستهدف طرد الاحتلال الاجنبي من البلاد الاسلامية واذا كان بالفعل له علاقة ما بتفجير سفارتي امريكا في نيروبي وتنزانيا فربما يكون بسبب الملاحقة الامريكية لرجال مؤيدين له ومتعاونين معه وبخاصة بعد ما حدث في البانيا حيث اعتقلت الشرطة «الالبانية» بالتعاون مع «F. B. I» مجموعة من الشباب قيل انهم من الجماعات الاسلامية المسلحة.

وربما يكون ابن لادن يدير ويمول تنظيما مسلحا يعتمد على الشباب الذين ذهبوا الى افغانستان ولم يرجعوا الى بلادهم او يهاجروا في انحاء الارض، وقد يكون من عناصره المجموعة التي قاتلت الصرب في البوسنة.

والسؤال هل قرر هذا التنظيم بالفعل ان يضرب اهدافاً امريكية في انحاء العالم؟ لقد تبين ان حادث التفجير الذي جرى في نيويورك عام ١٩٩٣ ينطوي على كثير من الاستدراج والاختراق ولم يذكر شيء عن علاقة الحادث باسامة بن لادن، واستبعدت ايضا علاقته بحادث الرياض والخبر فهل يكون له علاقة هذه المرة بحادثي نيروبي ودار السلام؟

إن السياق الذي وضع ابن لادن نفسه فيه ينفي ذلك فهو شارك ومول عمليات مقاومة عسكرية ومواجهة على طريقة الحروب واعمال العصابات وذلك في افغانستان وربما البوسنة وطاجيكستان.

ولكن الترتيب النفسي والتجربة العامة لابن لادن لا تدفعه الى ان ينفي علاقته بالجماعات المسلحة ولا العمليات التي جرت في انحاء مختلفة في العالم وقيل ان ابن لادن مسؤول عن تمويلها وتدريبها والصحافة سعت بطريقتها في تقديم المسألة وكان ثمة قائدا عالميا للارهاب الاسلامي يمتلك معسكرات تدريب وجيشا مسلحا وامكانات مادية وفنية ولوجستية، والصحافة يجب ان تنشر شيئاً له قيمة «معلوماتية واعلامية» ويعطي انطباعا ولا يمكن ان تنتظر حتى تظهر الحقائق والمعلومات الصحيحة التي قد لا تكون متوافرة او تكتفي بتحليلات مملة تتعامل مع احتمالات ومعطيات شحيحة.

إن معظم الزعماء والقادة العرب ينتقدون امريكا ويشتمونها، ولا يكفي ان تكون التصريحات الاعلامية لابن لادن ضد امريكا والصليبية واليهود مصدراً يركن اليه في الاستنتاج والتحليل، وبخاصة انه ابن لادن ليس قائداً سياسيا او خبيراً اعلامياً يدقق اقواله ويدرس تصريحاته، ولكنه يتحدث بعفوية وارتجال.

ومرة اخرى نعود الى السؤال الاول وهو إذا لم يكن ابن لادن موجوداً فهل سيتوقف العمل العسكري ضد الولايات المتحدة؟

إن الاجابة البسيطة العفوية هي النفي فاعداء امريكا على درجة من الكثرة والانتشار والامكانات التي لا يصدق احد انها مقتصرة ومرتبطة باسامة بن لادن.

ان الحديث عن الآلاف وحتى المئات المحيطة بابن لادن خرافة كبيرة تنفيها الوقائع والروايات المؤكدة عن الرجل وظروف عمله وإمكاناته اضافة الى مقتضيات التمويل والسفر وقيود الدول وما اعلنته وزارة الخارجية الباكستانية بالفعل عن ارقام الذين دخلوا عبر مطاراتها وممراتها الحدودية وخرجوا منها، «مأسدة الانصار» على سبيل المثال التي كانت مقراً رئيسياً لابن لادن في الحدود الافغانية الباكستانية، «جاجي» لا تتجاوز طاقتها الاستيعابية مائة شخص، والمعسكرات التدريبية التي تحدثت عنها الصحافة كانها قصص خيالية لم تكن تزيد عن ثلاثة معسكرات ولا تستوعب كلها اكثر من ثمانين شخصاً، والمدربون كانوا هواة واغراراً من الشباب المتطوعين انفسهم ممن تلقى تدريباً عسكرياً في بلاده في اثناء الخدمة العسكرية، ولم تكن الخبرات التقنية والتدريبية في كل العمليات التي خاضها المتطوعون العرب تشير الى اثار هذا التدريب والتقنيات بل العكس تماما فقد كانت اقرب الى السذاجة وقلة الخبرة، وعند احتساب تكاليف الاعاشة والتدريب والتسليح اعتمادا على ما تنشره الدول عن موازناتها وانفاقها العسكري لا يمكن التصديق ان امكانات شخص مهما قيل عن ملايينه تكفي لتغطية الجيش الذي تتحدث عنه الصحف.

باختصار وبساطة ان اختيار ابن لادن هدفاً لامريكا لا يتجاوز الانحياز الى الخيار الاسهل والهروب من السؤال الصعب الملح، والرجل لا يريد سوى الاحتفاظ بنفسه وبقايا رجاله بسلام وهو مستعد ان ترك وشأنه ان يكتفي بترتيب اقامة ومعيشة اناس يواجهون خطرا على حياتهم وامنهم الشخصي، وتطلبهم دول وحكومات لن تكتفي باقل من سجنهم مدى الحياة ■

صور من بلادي

(٢) محمية ضانا

■ سعود ابو محفوظ

قرية اردنية نموذجية كل مكونات منازلها محلية سكنتها عشيرة الخوالدة بشكل رئيس، شيد الاهالي بلدتهم في تلعة على سفح جبل في اعلاه نبع ماء يسيل باتجاه وادي عربة ومن هذا النبع تشرب مئات الانواع من الحيوانات التي اهمها التيس الجبلي الذي بقي منه بضع عشرات انشئت لاجلها محمية تصل مساحتها الى ثلاثمائة الف دونم والمنطقة بهيجة المناظر متفردة باشجارها ونباتاتها التي تحوي انواعاً نادرة مثل شجرة الارز، وصخور منحدراتها وردية جميلة.

ويستطيع الزائر للمنطقة ان يستمتع بتنوع المناخات فهي باردة وتشبه اوروبا في رأس الجبل على علو ١٦٠٠ متر تقريباً حيث يكسوه الثلج شتاء وهي معتدلة في منطقة مخيم المحمية وتشبه مناخ الهضبة الايرانية في اواسط آسيا وتتدرج حتى تصبح حارة جداً وقاحلة في وادي عربة على انخفاض ٢١٠م تحت سطح البحر والعجيب ان هذا التنوع المناخي يلمسه الزائر في مسافة ٩كم ما بين قمة الجبل ووادي عربة ويشاهد بعينيه المناظر الخلابة لوادي ضانا الزاخر بالجمال والتنوع والتفرد وعلى كتف ضانا نشأت مدينة بصيرا العاصمة العظيمة لحضارة الادوميين العريقة التي ارسل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً هو الصحابي الحارث بن عمير الازدي غير انهم قتلوه وما زال قبره موجوداً الى اليوم ■

السبيل
اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا